

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

بلاغة الحذف في القرآن الكريم

سورة الكهف أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذ
*مصطفى عباس

إعداد الطالبتين:
* إيمان بلقاسم
* حورية إليفي

السنة الجامعية: 2018 - 2019

"شكر وتقدير"

نحمد الله ونشكره على توفيقنا وإعانتنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.
كما لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف (عباس مصطفى) على قبوله الإشراف على هذه المذكرة، واختياره لموضوعها: "بلاغة الحذف في القرآن الكريم-سورة الكهف أنموذجاً-"، ولا ننسى إرشاداته وتوجيهاته في تصويب أخطائنا، فلم يبخل علينا بأرائه ولا بوقته فله منا كل الشكر.
ونرجو من الله أن يجعلها في ميزان حسناته وأن يوفقه فيما يحبه ويرضاه.
كما نتقدم بعبارات الاحترام والتقدير لكل أساتذتنا الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي.
ونشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

إهداء:

إلى أبي الذي صرف عمره والأيام
لأجل عمري وعلمي كله إصرار
وأمي لك الفضل وإنه
لقليل أمام ما قدمت كآله
ولجدتي التي لم تسايرها الأقدار
لترى جهد من ربنا والآثار
آمال الله لك جوار المختار
وعمتي سندي بكرة وفي الأسفار
من عملي كنت دائما بالجوار
أجدادي قبيلتي كلها لا فرار
صغيرا كان ومن بلغ سن القرار
ولا أنسى أخواتي في المسار
التوفيق لهم يا جبار
والكتكوتة بسملة الدار
على أمل أن تصبح يوما من الكبار
وعبد النور في البال صار
شريكي صديقي ورفيقي في المسار
أهدي عملي هذا لكل من ساندني بالدعاء
حورية إليفي

إهداء:

إلى من كان دعاؤها سرّاً ناجحاً، أمي حفظها الله ورعاها

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء، والدي العزيز

إلى من معهم عشت ومعهم سعدت، إخوتي

إلى عائلتي الثانية

إلى جميع الزملاء والأصدقاء

إيمان بلقاسم



مقدمة



الحمد لله نحمده ونستعينه، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا،
 والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أفصح
 من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:
 كان نزول القرآن الكريم أهم حدث هزّ وجدان العرب وحرك عقولهم واستثار ما
 لديهم من فصاحة وبلاغة، حيث اتصلت اللغة العربية اتصالاً وثيقاً بحياة هذا
 الكتاب المقدس، والذي كان سبباً في اكسابها معاني فياضة وألفاظاً متطورة
 وتراكيب جديدة، وهذا ما ساهم في نشرها وتوسيع نفوذها ومنحها قوة ورقياً ما
 كانت لتصل إليه لولاها.

حفظ الله تعالى اللغة العربية بحفظ كتابه العزيز، وجعلها دائمة بدوامه، ويتجلى
 ذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 09] فقد
 أحكم الله تعالى آياته، وتحدى به الإنس والجن، وميّزه بالبيان والإفصاح والتبيين
 حتى بلغ غاية الكمال، وقد كان له الفضل في نشأة العلوم وتطورها عند العرب
 والمسلمين، وبالخصوص تلك المتعلقة باللغة العربية الفصحى، ومن بين هذه
 العلوم علم البلاغة الذي يعد من أبرز علومها وأركانها الأساسية، وارتبط منذ
 نشأته بالقرآن الكريم، حيث شكّل أداة مهمة لفهم قضية الإعجاز. ونذكر في هذا
 المقام باباً من أبواب الإعجاز البياني، ألا وهو بلاغة الحذف في القرآن الكريم.
 فالحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها كل اللغات الإنسانية، وهو من الأساليب
 التعبيرية القصيرة التي يحرص المتكلم على استعمالها للتعبير عن مشاعره
 وأحاسيسه بطريقة موجزة ومختصرة، كما أن الحذف هو إسقاط بعض العناصر

من الكلام، ممّا يجعل المتلقي يتوسع في مجال تخيله محاولاً سد الفراغ الذي يتركه العنصر المحذوف.

ومن الأسباب التي جعلتنا نخوض غمار هذا الموضوع هي أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، أمّا الذاتية فتمثلت في: الرغبة في التعرف على سورة الكهف، والرغبة في تدبر كلام الله عزّ وجلّ وفهم معانيه، وأمّا الموضوعية: فكانت للإحاطة بكل جوانب ظاهرة الحذف.

وقد بنينا موضوعنا هذا على إشكالية رئيسة مفادها: ما هو أثر الحذف البلاغي في القرآن الكريم؟ والتي تفرعت بدورها إلى مجموعة من التساؤلات:
- ما هي أنواع الحذف وأسبابه؟

- فيم تتمثل شروطه؟ وما هي الأغراض البلاغية التي يحققها؟

- ما هي مواضع الحذف في سورة الكهف؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية قسمنا بحثنا إلى فصلين: الأول جاء معنوناً بالحذف في اللغة العربية والذي تضمن أربعة مباحث: (التعريف اللغوي والاصطلاحي لظاهرة الحذف، كما تطرقنا إلى أنواعها وأسبابها، وكذلك عرّجنا على شروط الحذف والأغراض التي يحققها)، أمّا الفصل الثاني الموسوم بعنوان: الحذف في سورة الكهف فهو فصل تطبيقي، حاولنا فيه التعريف بسورة الكهف وتبيان مواضع الحذف فيها.

وقد استعنا في دراستنا هذه بمجموعة من المصادر، التي زادت في إثراء بحثنا نذكر منها:

- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي لظاهر سليمان حمودة.
- الحذف البلاغي في القرآن لمصطفى عبد السلام أبو شادي.
- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان: الحذف في التراكيب القرآنية- دراسة تطبيقية- سورة البقرة أنموذجا التي كانت من إعداد الطالبين: ميسوم قطفة، ويونس تمار وتحت إشراف الأستاذ أحمد مزايبي، بجامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة.

وقد كانت هذه المصادر بمثابة دراسات سابقة لموضوعنا، فقد تطرق له مجموعة من الدارسين وذلك لأهميته الكبيرة، ونذكر إلى جانب المؤلفات السابقة:

- أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز لمصطفى شاهر مخلوف.

- علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع لأحمد مصطفى المراغي.
- تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي.

وقد اقتضت الدراسة إتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال الإمام بكل جوانب ظاهرة الحذف، واستخراج مواضعها في سورة الكهف. وكان هدفنا من هذه الدراسة ما يلي:

- تبيان مواضع الحذف في سورة الكهف.
- إظهار الجانب الجمالي لأسلوب الحذف في سورة الكهف.
- إظهار أهمية الإعجاز البياني من خلال أسلوب الحذف.

أمّا عن الصعوبات فلم تعترض عقبة البحث إلاّ صعوبة واحدة تمثلت في:
صعوبة ضبط الموضوع لكثرة تناوله من قبل الدارسين.
وفي الأخير ما يسعنا إلاّ أن نشكر الله الخالق المنان الذي وفقنا في هذا الجهد المتواضع، فإن وفقنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان.



مدخل



اهتم العلماء العرب في "هذا العصر كغيرهم من العلماء السابقين عليه بدراسة علوم اللغة العربية كوسيلة من وسائل دراسة القرآن الكريم، وتفهم مضامينه، كما تناول التأليف في اللغة والأمثال والنحو والبلاغة والشعر وغيرها"¹.
يعتبر القرآن الكريم الحافز الذي دفع العلماء إلى دراسة علوم اللغة العربي، فألفوا فيها عدة مؤلفات .

"ومن بين المؤلفات البلاغية نذكر "البيان والتبيين" للجاحظ الذي جاء فيه: قال ابن الأعرابي، قال معاوية ابن أبي سفيان لصحّار بن عياش العبدي: ما هذه البلاغة فيكم؟ قال: شيء تجيش به صدورنا فتقذفه على ألسنتنا. قال معاوية: ما تعدون البلاغة فيكم؟ قال: الإيجاز. وشرط الإيجاز -عند العرب- ألاّ يخل بالمعنى المقصود، ولا يؤدي إلى ضياع فائدته، وإلاّ كان قبيحا مستهجنا فيأون عنه، لأنه ليس من البلاغة في شيء"².
ربط العرب البلاغة بالإيجاز واشترطوا فيه عدم الإخلال بالمعنى.

"وبلاغة العربية في نشأتها- كغيرها من علوم العربية- ليس لها حدود تعرف بها، ولا قضايا تختص بها دون غيرها، ولا مصطلحات تقتصر عليها وإنما كانت باب من أبواب فن القول العربي في الجاهلية. وفي ضوء ذلك لم يكن لها اتجاه عام، بل ارتبطت بمجهود أصحابها، وكانت ملحوظاتهم جزئية غير معلة، لكنها كانت مؤدية الغرض، ومؤثرة في المتلقي. وإذا ذهبنا نتبع البذور الأولى للنقد والملاحظات البلاغية في الجاهلية وصدر الإسلام فإننا نجدها في أسواق العرب -لاسيما سوق عكاظ-، فقد كانت هذه الأسواق تضم ندوات أدبية تنشد فيها الأشعار وتلقى الأحكام الأدبية والبلاغية، ويروى أن

¹ الإعجاز البلاغي في القرآن- دراسة تحليلية عند فخر الدين الرازي-، عزيز الخطيب، دار قتيبة، ط 1، دمشق،

سوريا، 1432هـ/2011م، ص 42/41.

² البلاغة العربية، عاطف فضل محمد، دار المسيرة، ط 1، عمان، 1432هـ/2011م، ص 17.

الناطقة الذبياني كانت تضرب له قبة من جلد في سوق عكاظ فيقدم إليه الشعراء فينشدونه ويسمعون رأيه"¹.

تمثلت الإرهاصات الأولى للبلاغة العربية في أسواق العرب، حيث اهتموا بتتقيح الكلام وإصدار الأحكام البلاغية على الأشعار.

"ومنذ مطلع النصف الثاني من القرن الهجري الأول تقريبا نلاحظ صدور الأحكام الجمالية على روائع الشعر العربي، إذ وجدت مجالس أدبية تضم عددا من الأدباء وأصحاب البلاغة. من ذلك الأحكام التي أصدرها ابن أبي عتيق ناقد الحجاز على أشعار عمر بن أبي ربيعة وغيره، ومنها اجتماع جرير والفرزدق وكثير وجميل ونصيب في ضيافة السيدة سكينه بنت الحسين ابن علي في المدينة، وحكمها على نماذج من أشعارهم..."²

ساهمت المجالس الأدبية في نشأة البلاغة العربية من خلال اجتماع مجموعة من الشعراء وتبادل الأحكام فيما بينهم.

"ومن العوامل التي ساهمت في نشأة البلاغة العربية نذكر: الإعجاز القرآني، فالعرب أمة مفطورة على البلاغة، وقد رفع القرآن الكريم منزلة البلاغة فوق منزلتها، ومن ثمة كان العرب في بحثهم عن خصائص البلاغة العربية، يبحثون عن أعز شيء لديهم. لقد التفت العلماء منذ أواخر القرن الهجري الأول تقريبا إلى تباين مزية القرآن الكريم، والبحث عن مصدر الخلافة والروعة في آياته حتى تطور ذلك فيما بعد إلى البحث في أسرار إعجازه، وإقامة الأدلة العلمية على هذا الإعجاز"³.

¹المرجع السابق، ص 18.

²مدخل إلى البلاغة العربية: علم المعاني-علم البيان-علم البديع، يوسف مسلم أبو العدوس، دار المسيرة، ط 3، عمان، 1434هـ/2013م، ص 13.

³المرجع نفسه، ص 14/13.

يعد القرآن الكريم السبب الأول الذي جعل العلماء يهتمون بالبلاغة العربية، وذلك ومن خلال تدبر آياته والبحث عن الإعجاز فيه.

"كان الشاهد القرآني المثل الأعلى في كتب اللغة العربية، وهو رأس شواهد البلاغة التي كانت استجابة للحياة الفكرية التي استطلت بها العرب والمسلمون بعد نزول كتاب الله بلسان عربي مبين"¹. قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف:2].

"تلمح أن بدايات التصنيف في علم البلاغة إنما هي محاولة للبحث والكشف عن وجوه البيان والإعجاز في القرآن الكريم ومحاولة تفهمه وتدبره"². اتصلت اللغة العربية اتصالاً وثيقاً بالقرآن الكريم، ولا سبيل إلى فهمها إلا بدراسة هذا الكتاب المقدس.

جاء في كتاب المدخل لدراسة البلاغة العربية للدكتور محمد أبو شوارب: "... لا

شك أن البلاغة في رحلتها من الفطرة إلى العلم قد شهدت رجالاً أسهموا بجهودهم

الملموسة في تشكيل ملامحها وتحديد مفاهيمها". وقد صنف هؤلاء الرجال حسب كل

مرحلة من مراحل تطور الدرس البلاغي كالتالي:

النشأة والتكوين: اختصت هذه المرحلة بالجهد البلاغي لكل من بشر بن المعتمر من

خلال صحيفته الشهيرة التي تعد أول مؤلف مكتوب في البلاغة، والمعلم الأول في

البلاغة الجاحظ في مؤلفه "البيان والتبيين".

التطور والإزدهار: شملت هذه المرحلة جهد القاضي عبد الجبار الهمذاني صاحب نظرية

الفصاحة³.

¹البلاغة العربية في ضوء الأسلوبية ونظرية السياق، محمد بركان حمدي أبو علي، دار وائل، ط 1، عمان، 2003م، ص 163.

²التسهيل لعلوم البلاغة- المعاني والبيان والبديع، زكرياء عتونا، كتاب ناشرون، ط 1، لبنان، 2010م، ص 7.

³ينظر: المدخل لدراسة البلاغة العربية، محمد أبو شوارب- أحمد محمود المصري، دار الوفاء، ط 1، الإسكندرية، 2007م، ص 03.

النضج والاستواء: اختصت ببيان أثر نظرية الفصاحة في ثلاثة من كبار البلاغيين هم: عبد القاهر الجرجاني في كتابيه: "أسرار البلاغة" و"دلائل الإعجاز"، والزمخشري في مؤلفه: "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل"، وفخر الرازي في كتابه: "نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز".

التقعيد والتقنين: شملت جهود السكاكي البلاغية ودوره في وضع الأطر المعروف للبلاغة.¹

مرت البلاغة العربية بمراحل مختلفة حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن وذلك بفضل مجموعة من العلماء الذين كان لهم الفضل في تأصيلها.

تعرف البلاغة بفروعها الثلاثة: البيان، المعاني، البديع، وقد كانت في أول الأمر وحدة شاملة لمباحث هذه العلوم بلا تحديد أو تمييز وكتب المتقدمين من علماء العربية خير شاهد على ذلك، ففيها تتجاوز مسائل علوم البلاغة وتختلط بعضها ببعض من غير فصل، وشيئا فشيئا أخذ المنشغلون بهذا العلم ينحون بها منحى التخصص والاستقلال، كما أخذت مسائل كل فن بلاغي تتبلور، حيث وضع ابن المعتز أساس علم البديع، وجاء عبد القاهر الجرجاني في القرن الخامس هجري (471هـ) ووضع نظرية علم البيان في كتابه "أسرار البلاغة" ونظرية علم المعاني في كتابه "دلائل الإعجاز".²

عرّف الخطيب علم المعاني "بأنه علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال".

¹ ينظر: المرجع السابق، ص 04.

² في البلاغة العربية علم المعاني - البيان - البديع، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، ط 1، بيروت، لبنان، 1430هـ/2009م، ص 25.

والمراد بأحوال اللفظ ما يشمل أحوال الجملة بطرفيها من الفصل والوصل والإيجاز والإطناب والمساواة، وما يشمل أحوال كل من طرفيها كالذكر والحذف والتقديم والتأخير وغيرها، وما يشمل أحوال الإسناد كالتأكيد والقصر وغيرها.

وقد فرق بعضهم بين علم المعاني وعلم البيان بأن علم المعاني يتعلق بالأمر اللفظية من الذكر والحذف ونحوهما، وعلم البيان يتعلق بالأمر المعنوية من التشبيه والمجاز وغيرها، أما علم البديع فيتعلق بالأمرين معا¹.

"وتعود فائدة علم المعاني في: إعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصه الله به من جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التراكيب ولطف الإيجاز، وما اشتمل عليه من سهولة التركيب وجزالة الكلمات وعذوبة ألفاظه وسلامتها، والوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة في منثور كلام العرب ومنظومه"².

تظهر فائدة علم المعاني في كلام العرب منثور ومنظومه من خلال بلاغته وفصاحته، وفي الإعجاز القرآني في حسن السبك وبراعة التراكيب.

وموضوعاته كما حددها البلاغيون: الخبر والطلب، الإسناد الخبري، الفعل ومتعلقاته، الفصل والوصل، المساواة والإطناب والإيجاز...

"لقد أشاد الجاهليون كثيرا بالإيجاز ودعوا إليه ومارسوه في أدبهم على اختلاف ألوانه. ولعل السر في اهتمامهم به راجع إلى ظروف مجتمعهم فقد كان مجتمعا تشيع فيه الأمية وتندر فيه الكتابة، ولهذا كان عليهم أن يعتمدوا على ذاكرتهم من ناحية الإبقاء على أدبهم الذي يصور حياتهم وعلى تناقله جيلا بعد جيل من ناحية أخرى.

¹البلاغة العالية - علم المعاني -، عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، ط 3، القاهرة، 1423هـ/2003م، ص 39.

²جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، ط 5، بيروت، لبنان، 2012م، ص 32.

ولكن الذاكرة مهما كانت قوية فإنها لا تستطيع أن تستوعب كل ما يقال ولا سيما إذا كان طويلاً... من هنا... كانت الحاجة إلى الإيجاز في القول أول الأمر كوسيلة لاستيعاب أكبر قدر ممكن من الأدب... وبذلك يتسنى للأجيال المتعاقبة أن تتناقله سليماً غير منقوص¹.

ظروف المجتمع الجاهلي جعلت العلماء في حاجة للإيجاز للحفاظ على تراثهم الأدبي. "الإيجاز هو التعبير عن المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة مع الإبانة والإفصاح والوضوح وهو نوعان:

إيجاز قصر: وهو تضمين ألفاظ العبارة معاني غزيرة دون حذف.

إيجاز حذف: هو إسقاط جزء من الكلام، وقد يكون المحذوف لفظاً، أو جملة، أو كلاماً بأكمله أو حرفاً².

فالحذف ضرب من الإيجاز، إذ لا يكون إلا لغرض يقصده المتكلم، ويلجأ إليه لأسباب معينة، وذلك وفق شروط مما يجعل الكلام فصيحاً دقيقاً ويزيده طلاوة وحسناً، وهو من الظواهر الكثيرة المتداولة في الكلام العربي، حيث تظهر من خلاله جماليات الأسلوب ومزاياه الفنية. وسنأتي على ذكر ذلك بالتفصيل في الفصل الموالي.

¹ في البلاغة العربية علم المعاني-البيان-البديع، عبد العزيز عتيق، ص 25.

² البلاغة العربية، عاطف فضل محمد، ص 206.



الفصل الأول



1- مفهوم الحذف:

1-1- الحذف في اللغة:

لقد أوردت المعاجم العربية تعاريف متعددة ومختلفة لمادة (حذف)، وسنأتي على ذكرها كالتالي:

جاء في لسان العرب لابن منظور:

«حَذَفَ الشَّيْءَ يَحْذِفُهُ حَذْفًا. قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِهِ، وَالْحَجَّامُ يَحْذِفُ الشَّعْرَ، مِنْ ذَلِكَ. وَالْحَذَافَةُ:

مَا حَذَفَ مِنْ شَيْءٍ: فَطْرَحَ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ حَذَافَةُ الْأَيْمِ. الْأَزْهَرِيُّ: تَحْذِيفُ الشَّعْرَ

تَطْرِيرُهُ وَتَسْوِيتُهُ، وَإِذَا أَخَذْتَ مِنْ نَوَاحِيهِ مَا تُسَوِّيه بِهِ فَقَدْ حَذَفْتَهُ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَازِ الْمَجَنُّ حَذَفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ حَذَفَهُ تَحْذِيفًا أَيَّ هَيَّأَهُ وَصَنَعَهُ... وَفِي الصَّحَاحِ:

حَذَفَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ حَذْفًا ضَرْبَهُ فَقَطَعَ مِنْهُ قِطْعَةً. وَالْحَذْفُ: الرَّمِيُّ مِنْ جَانِبٍ وَالضَّرْبُ عَنِ

جَانِبٍ، تَقُولُ: حَذَفَ يَحْذِفُ حَذْفًا، وَحَذَفَهُ حَذْفًا: ضَرْبَهُ عَنِ جَانِبٍ أَوْ رَمَاهُ عَنْهُ...»¹

وما ذكره الزمخشري في كتابه: "أساس البلاغة" بمفهوم موافق في هذا الباب حيث يقول:

«ح ذ ف: حَذَفَ ذَنْبَ فَرَسِهِ، إِذَا قَطَعَ طَرَفَهُ، وَفَرَسٌ مَحْذُوفٌ الذَّنْبِ. وَرِزْقٌ مَحْذُوفٌ: مَقْطُوعُ

الْقَوَائِمِ. وَحَذَفَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ: ضَرْبَهُ فَقَطَعَ مِنْهُ قِطْعَةً. وَحَذَفَ الْأَرْزَبَ بِالْعَصَا: رَمَاهَا

بِهَا. يُقَالُ: وَمِنَ الْمَجَازِ: حَذَفَهُ بِالْجَائِزَةِ: وَصَلَهُ بِهَا...»²

ولم يخرج صاحب العين عن نطاق ما تناوله ابن منظور والزمخشري في مادة (حذف)

فيقول: «قَطَفَ الشَّيْءَ مِنَ الطَّرْفِ كَمَا يَحْذِفُ طَرَفَ ذَنْبِ الشَّاةِ. وَالْمَحْذُوفُ: الرِّقُّ، قَالَ

الْأَعَشَى:

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا فَكُّ يُؤْتَى بِمُوكِرٍ مَحْذُوفٍ

¹ لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، د ط، بيروت، د ت، مجلد2، مادة حذف، ص810.

² أساس البلاغة، الزمخشري، دار صادر، ط 1، بيروت، 1412هـ/1992م، مادة (ح ذ ف)، ص177.

وَالْحَذْفُ الرَّمِيُّ عَنِ جَانِبٍ وَالضَّرْبُ عَنِ جَانِبٍ. وَتَقُولُ: حَذَفَنِي فُلَانٌ بِجَائِزَةٍ أَي: وَصَلَنِي.
وَحَذَفَهُ بِالسَّيْفِ: عَلَى مَا فَسَّرْتَهُ مِنَ الضَّرْبِ عَنِ جَانِبٍ. وَالْحَذْفُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنَمِ السُّودِ
الصَّعَّارِ، وَاحِدُهَا حَذْفَةٌ¹.

ومما جاء في "متن اللغة" لأحمد رضا:

«حَذَفَهُ حَذْفًا: أَسْقَطَهُ: قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِهِ. وَحَذَفَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ: رَمَاهُ بِهَا، وَالْحَذْفُ بِالْعَصَا
كَالْقَذْفِ بِالْحَجَرِ وَالْحَذْفُ بِالْحَصَى. وَحَذَفَهُ مِنْ شَعْرِهِ: أَخَذَهُ وَحَذَفَهُ فِي مَشْيِهِ: حَرَّكَ جَنْبَهُ
وَعَجَزَهُ، أَوْ تَدَانَى خُطْوَةَ وَحَذَفَ السَّلَامَ: خَفَّفَهُ وَلَمْ يُطِلْ الْقَوْلَ بِهِ، وَحَذَفَهُ بِالْجَائِزَةِ:
وَصَلَّهُ»².

اجتمعت المعاجم اللغوية في تعريفها لمادة حذف على: القطع والضرب والرمي بالإضافة
إلى القطف، فحذف الرأس بالسيف هو قطعه عن الجسد، أي تركه وإسقاطه عنه،
والحذف بالعصا الرمي والضرب بها، وحذف الشعر: تسويته وصنعه أي: قطع كل ما هو
زائد والتخلي عنه.

ونجد ابن الأثير في كتابه: "النهاية في غريب الحديث والأثر"، لم يبتعد كثيرا عما قاله
السابقون فيقول: «...وفيه "حذف السلام في الصلاة سنة"، هو تخفيفه وترك الإطالة فيه.
ويدل عليه حديث النخعي: التكبير جرم والسلام جرم، فإنه إذا جرم السلام وقطعه فقد
خففه وحذفه. وفي حديث عرقبة: فتناول السيف فحذفه به، أي ضربه عن جانب،
والحذف يستعمل في الرمي والضرب معا»³.

¹ كتاب العين، عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي_ إبراهيم السمراي، دار ومكتبة الهلال، ط
1، بيروت، 1988م، ج 3، ص 201-202.

² معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، د ط، بيروت، 1377هـ/1958م، مجلد 2، ص 49/48.

³ النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تح: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي، دار الجوزي، ط 1،
المملكة العربية السعودية، 1421هـ، ص 194.

1-2-1- الحذف في الاصطلاح:

الحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها كل اللغات الإنسانية، حيث تعتبر من أهم القضايا التي عالجتها الدراسات العربية والغربية، وفي هذا سندرج تعريفين اصطلاحيين للحذف هما:

1-2-1-1- الحذف عند العرب:

يعرفه الدكتور حسن طبل بأنه: «هو ما يتحقق عن طريق إسقاط عنصر أو أكثر من عناصر التركيب اللغوي، ويديهي أن هذا الإسقاط أو الحذف لا يجمل إلا إذا دل عليه دليل، بأن تكون هناك قرينة مقالية أو حالية تسعف القارئ في استنباط المحذوف وتقديره، أما إذا افتقد الحذف هذا الدليل أو القرينة فإنه يكون قبيحا لأنه يفتقد وظيفته الفنية، ويصبح باعثا على التعمية و الغموض لا وسيلة من وسائل الإيجاز البليغ».¹

الحذف هو إسقاط عنصر من تركيب الجملة والتخلي عنه، بشرط وجود قرينة تدل عليه وإذا غابت هذه الأخيرة يفقد وظيفته ويصبح الكلام قبيحا وغامضا.

كما يقول الدكتور بدوي طبانة بهذا الخصوص: «الحذف أحد قسمي الإيجاز، ويكون بحذف ما لا يخل بالمعنى ولا ينقص من البلاغة، بل لو ظهر المحذوف لنزل قدر الكلام من علو بلاغته، ولصار إلى شيء مشترك مسترذل، وكان مبطلا لما يظهر على الكلام من الطلاوة والحسن والرقّة، ولا بد من الدلالة على ذلك المحذوف، فإن لم يكن هناك دلالة عليه فإنه يكون لغوا من الحديث، ولا يجوز الاعتماد عليه، ولا يحكم عليه بكونه محذوفا بحال».²

¹ علم المعاني في الموروث البلاغي-تأصيل وتقييم-، دكتور حسن طبل، مكتبة الإيمان، ط 2، المنصورة، 1425هـ/2004م، ص 145.

² معجم البلاغة العربية، بدوي طبانة، دار المنارة، د ط، جدة، 1408هـ/1988م، ص 155.

يظهر الدكتور من خلال قوله أهمية الحذف في الكلام، لما يزيده من علو بلاغته، وما يتركه من طلاوة وحسن ورقة عليه، وكما يذكر شرط وجود دلالة على المحذوف والتي لولاها لغابت أهميته ولأصبح الكلام مجرد لغو لا يعتمد عليه.

ونجد الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز يصف الحذف في قوله: «هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فانك ترى به الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجذك أنطق ما تكون إذا لم تتطرق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبين»¹.

يركز الجرجاني على الجانب البلاغي الجمالي للحذف ويبين ما له من أثر على وقع الكلام حيث يجعله أكثر فصاحة ودقة وبيانا.

1-2-2- الحذف عند الغرب:

يحدد الباحثان هايداي ورقية حسن الحذف بأنه: «علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية»².

بمعنى أن الحذف علاقة تحكم تماسك واتساق الأجزاء داخل النص الواحد، ولا يتحقق ذلك التماسك إلا بوجود دليل عليه في النص السابق.

2-أنواع الحذف: تتنوع ألوان الحذف على اعتبار أنه إسقاط جزء من الكلام، وقد يكون المحذوف حرفاً، أو لفظاً، أو جملة، أو كلاماً بأكمله، وقد اختلف العلماء في تصنيفها كل حسب توجهه اللغوي و سنأتي على ذكر الغالب عليها كالتالي:

¹دلائل الإعجاز، الجرجاني، تح: محمد رضوان الداية-فايز الداية، دار الفكر، ط 1، دمشق، رجب 1428هـ /أغسطس 2007م، ص 170.

²لسانيات النص-مدخل إلى انسجام الخطاب-، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، ط 1، بيروت، 1991م، ص 21.

2-1-1- حذف الحرف:

وهو حذف بعض حروف الكلمة لغرض بلاغي، ومن أمثلته نذكر:

2-1-1-1- حرف الجر:

يطرد حذف حرف الجر في اللغة العربية "وهو حذف قياسي ، ومنه قوله

تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [الأعراف:155] أي: من قومه" ¹. بمعنى:
أسقط حرف الجر من الآية وذكر المجرور.

"ومثله قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة:6]، فالتقدير: اهدنا إلى الصراط
المستقيم فحذف (إلى) بدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى:52]" ². حذف حرف الجر (إلى) في الآية في حين ورد ذكره في الآية
الأخرى كدليل على المحذوف.

2-1-2- حرف النداء"يا":

اتفق العلماء على أنه "يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بدلالة القرائن عليه فيقال
في مثل يا زيد أقبل: زيد أقبل" ³. "ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا
أَمِنًا﴾ [البقرة:126]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ [مريم:10]، حذف حرف
النداء في الآيتين، وربما كان ذلك لأن الله سبحانه يريد أن يعتاد عباده مناجاته ونداءه
بغير واسطة" ⁴. أسقط حرف النداء (يا) من الآيتين قبل لفظ الجلالة (رب) لغاية التقرب
منه.

¹الإيجاز في كلام العرب ونص الإعجاز-دراسة بلاغية-، مختار عطية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 275.

² المرجع نفسه، ص 275.

³ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، د ط، الإسكندرية، د ت، ص 272.

⁴ينظر: الإيجاز في كلام العرب ونص الإعجاز، مختار عطية، ص 276-277.

2-1-3-واو العطف: يسقط حرف العطف الواو لأن " لحذفها فائدة لا توجد عند إثباتها لأن وجودها يؤذن بالتغاير بين الجملتين، كحديث أنس بن مالك: "كان أصحاب رسول الله ينامون، ثم يصلون لا يتوضئون"، وفي رواية ولا يتوضئون، فالحذف دلّ على اتصال الجملتين حتى كأنّ الثانية إحدى متعلقات الأولى"¹. حقق حذف حرف العطف (الواو) من الحديث اتصال الجملتين.

"ورد حذف (الواو) في القرآن الكريم وذلك مثل قوله تعالى: ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ﴾ [البقرة: 18-171] فالتقدير: صمّ وبكم وعمي بدليل مجيء الواو في قوله تعالى: ﴿صُمُّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ﴾ [الأنعام: 39]"². أسقطت الواو من موضعين في الآية وذلك بدليل ذكرها في آية أخرى.

2-1-4-لا النافية:

في بعض الأحيان "قد تحذف "لا" من الكلام والمراد إثباتها، كقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: 85] أي: لا تزال"³. حذف "لا" من الآية لمزاولة ذكر يعقوب لابنه يوسف عليهما السلام.

وكقول عاصم المنقري:

رَأَيْتُ الْخَمْرَ جَامِحَةً فِيهَا خِصَالٌ تُفْسِدُ الرَّجُلَ الْحَلِيمَا
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي وَلَا أَسْقِي بِهَا أَبَدًا تَدِيمَا
أراد: لا أشربها⁴.

¹ علوم البلاغة البيان والمعاني والبدیع، أحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، ط 3، بيروت-لبنان، 1414هـ/1993م، ص 186

² الحذف البلاغي في القرآن، مصطفى عبد السلام أبو شادي، مكتبة القرآن، د ط، القاهرة، د ت، ص 105.

³ الإيجاز في كلام العرب ونص الإعجاز، مختار عطية، ص 276.

⁴ البلاغة الاصطلاحية، عبده عبد العزيز قفيلة، دار الفكر العربي، ط 3، القاهرة، 1412هـ/1992م، ص 106.

أسقطت "لا" الثانية من البيت لدلالة الأولى عليها، والأصل: فلا والله لا أشربها.

2-1-5- همزة الاستفهام:

يقول صاحب إعراب القرآن في حذف همزة الاستفهام "وحذف الهمزة في الكلام حسن جائز إذا كان هناك ما يدل عليه، وقد جاءت همزة الاستفهام محذوفة في القرآن الكريم فمن ذلك قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة:6] والتقدير: أسواء عليهم فحذفت الهمزة تخفيفاً¹.

يشترط في حذف همزة الاستفهام وجود قرينة دالة عليها تغني عن ذكرها، ويتجلى ذلك في الآية من خلال إسقاطها من (سواء) وذكرها في (أنذرتهم) بغية التخفيف.

2-1-6- حذف إحدى التاءين في أول المضارع:

من أمثلة هذا الحذف "قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [البقرة:85] فالأصل: تتظاهرون عليهم، فحذفت التاء الثانية تخفيفاً². أسقطت التاء من الفعل تظاهر للتخفيف.

"ومنه الفعل الوارد على وزن (تتفعّل) كما جاء في قول الله عز وجل: ﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: 152] تذكرون: أصلها تتذكرون"³. حذفت إحدى التاءين في الفعل (تذكر) لتجنب الثقل في النطق.

2-1-7- حذف قد:

تسقط قد في الغالب "من الماضي الواقع حالا ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ﴾ [النساء:90] أي قد حصرت صدورهم، وكذلك قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَالُونَ﴾ [الشعراء:111] أي أنتؤمن لك وقد

¹ المرجع السابق، ص106.

² الحذف البلاغي في القرآن، مصطفى عبد السلام أبو شادي، ص 108.

³ البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن حسن حنيفة الميداني، دار القلم، ط 1، دمشق،

1416هـ/1996م، ج 2، ص 47.

اتبك¹. تحذف قد في الغالب من الماضي لتفيد سرعة حصول الحدث.

2-1-8- حذف أن المصدرية:

ومن أمثلة هذا الحذف "قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ ﴾ [الزمر: 64] التقدير: أن أعبد"². أسقطت "أن" المصدرية قبل الفعل (أعبد) والأصل: أغير الله تأمروني أن أعبد.

"ومن سنن العرب الإضمار؛ إثارة للتخفيف، فمن ذلك إضمار أن وحذفها من مكانها، كما قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [الروم: 24] أي: أن يريكم"³. أسقطت أن المصدرية قبل الفعل (يريكم) للتخفيف في النطق.

2-1-9- حذف النون:

اتفق العلماء على أنه "لا يكون هذا الحذف إلا في الفعل (يكون) ويظهر في مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ [مريم: 20] وأصله: ولم أكن"⁴. حذف حرف النون من الفعل (أكن) بغية التخفيف.

"ومن حذف النون ما جاء في قوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ (36) أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ﴾ (37) [القيامة: 36-37] الأصل: ألم يكن، فحذفت النون تخفيفاً"⁵. يقتصر حذف حرف النون على الفعل (يكون).

وقد تناولت بعض الكتب حذف الحرف في مواضع نادرة نذكر منها:

¹ الإيجاز في كلام العرب ونص الإعجاز، مختار عطية، ص 277.

² ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 280.

³ ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، ضبط: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، ط 2، صيدا-بيروت، 1430هـ/2000م، ص 378.

⁴ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع، السيد أحمد الهاشمي، ص 199.

⁵ البلاغة العربية، الميداني، ص 46/47.

"حذف" التاء من الفعل (استطاع) في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف:82] وأشار بفعل تسطع إلى طبيعة موسى عليه السلام التي تقل فيها استطاعة الصبر فناسبها تقليل حروف الكلمة، وفي قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ [الكهف:97] فقد حذف التاء للتخفيف كما يرى الزمخشري¹.

حذف حرف التاء في الآيتين لغرض التخفيف وتجنب الثقل.

"حذف" لو: نحو قوله تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾ [المؤمنون:91] تقديره: لو كان معه آلهة لذهب كل إله بما خلق².

أسقطت "لو" من الآية لإثبات وحدانية الله تعالى وربوبيته.

"حذف" ياء المتكلم: كما جاء في قول الله عز وجل: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ﴾ [القمر:21] ونذر: أي ونذري³. أسقطت الياء من الآية لتناسب فواصل الآية اللاحقة.

"حذف" أواخر الكلم لمراعاة التناسب في الفواصل: كما جاء في قول الله عز وجل:

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ﴾ [الفجر:4] يسر: أصلها يسري⁴، "وكذلك قوله تعالى: ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (9) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ [الفجر:9-10] بالواد: أصلها بالوادي⁵.

حذفت أواخر الآيات لتناسب مع ما قبلها وبعدها.

2-2- حذف المفرد: تتنوع ألوان حذف المفرد كالتالي:

2-2-1- حذف المسند إليه: يحذف المسند إليه لأغراض بلاغية، أهمها:

¹المرجع السابق، ص 163.

²علوم البلاغة البيان والمعاني والبدیع، أحمد مصطفى المراغي، ص185.

³البلاغة العربية، الميداني، ص48.

⁴فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، ص 377 .

⁵البلاغة العربية-مقدمات وتطبيقات، بن عيسى بالطاهر، دار الكتاب الجديد، المتحدة، ط 1، بيروت، لبنان، 2008م،

ص164.

2-2-1-1-1- ظهوره بدلالة القرائن عليه: كقوله تعالى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ [الذاريات:29] أي: أنا عجوز" ¹. حذف ضمير المتكلم (أنا) من الآية لدلالة القرائن عليه كتاء التأنيث في (قالت وصكت).

فالقرائن تدل عليه وتغني عن ذكره، ويبين سببويه موضع هذا بقوله: "وذلك أنك صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت: عبد الله وربي، كأنك قلت: ذاك عبد الله، أو هذا عبد الله" ². الاعتياد على الشخص يجعله معروفًا فيحذف لدلالة القرائن عليه.

2-2-1-2- في القطع والاستئناف: "ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء:26] التقدير: بل هم عباد" ³. حذف المسند إليه المتمثل في ضمير جمع الغائب (هم) من الآية بعد استئناف اتخاذ ولد للرحمن.

يقول الجرجاني: "يبدعون بذكر الرجل، ويقدمون بعض أمره، ثم يدعون الكلام الأول، ويستأنفون كلاماً آخر. وإذا فعلوا ذلك أتوا في أكثر الأمر بخبر من غير مبتدأ" ⁴. بمعنى أنّ العرب لما يذكرون الرجل ويقدمون الفائدة، يستغنون عن ذكره في الكلام الموالي، إذا عادوا إليه مرة ثانية بعد الاستئناف.

2-2-1-3- ضيق المقام: "ومن هذا ما هو مشهور قول الشاعر:

قَالَ لِي كَيْفَ أَنْتَ؟ قُلْتُ عَيْلٌ سَهْرٌ دَائِمٌ وَحُزْنٌ طَوِيلٌ
إذ لم يقل: أنا عليل" ⁵.

المعنى: مقام الشاعر يغنيه عن ذكر كل مشاعره فيحذف البعض منها ليعبر عن حزنه وألمه.

¹ علوم البلاغة، أحمد المراغي، ص 90.

² الكتاب، سببويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط 3، القاهرة، 1408هـ/1988م، ج 1، ص 203

³ ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 203.

⁴ دلائل الإعجاز، الجرجاني، ص 147.

⁵ مفتاح العلوم، السكاكي، تع: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت، لبنان، د ت، ص 176.

"وقوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (28) فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿الذاريات: 28-29﴾ وتقديره: أنا عجوز عقيم، وسر بلاغة حذفه يرجع إلى تعجبها من بشارة الملائكة"¹.
حذف ضمير المتكلم (أنا) من الآية دلالة على التعجب من بشارة الملائكة.
2-2-1-4- "ذكر عبد القاهر أن حذف المسند إليه، يكثر عند ذكر الديار والأطال، ومثله قول عمر بن أبي ربيعة:
دَارُ لَمِيَّةٍ إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُهُمْ بِالْكَانِسِيَّةِ تَزْعَى أَنْامَ وَالْغُزْلَا
كأنه قال: تلك دار.

2-2-1-5- الخوف منه: كقولك: سرق المتاع، تريد سرق اللص"².
أسقط المبتدأ (تلك) من البيت الشعري واكتفى بذكر خبره (دار). والخوف من اللص أغنى عن ذكره واكتفى بذكر قرينة دالة عليه وهي السرقة فبمجرد ذكرها يخطر في بال السامع مباشرة اللص.

2-2-1-6- في جواب الاستفهام: "نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ، نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ [القارعة: 10-11] أي هي نار"³. "وفي قولنا: متى السفر؟ يمكن للمجيب أن يقول: غدا"⁴. أسقط المبتدأ في جواب الاستفهام للتخفيف وتجنب التكرار، فمثلا في السؤال: متى جئت؟ نقول: الآن، بدل جئت الآن.

2-2-1-7- بعد القول: "نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [النحل: 24] ونحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ [يوسف: 44] أي قالوا: هي أساطير، هي أضغاث"⁵.

¹ علم المعاني، بسبوتنعيد الفتاح بسيوني، مكتبة وهبة، ط 2، القاهرة، 1407هـ/1987م، ج 1، ص 99.

² المرجع نفسه، ص ص 96-99-102.

³ تسهيل البلاغة، أبي عبد الله فيصل، دار القمة، د ط، الإسكندرية، 2006م، ص 73.

⁴ ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 201.

⁵ الحذف البلاغي في القرآن، مصطفى عبد السلام أبو شادي، ص 51.

حذف المبتدأ المتمثل في الضمير المنفصل (هي) في كلا الآيتين، وذلك لمجيئه بعد القول.

وتوجد أغراض أخرى تقتضي طي ذكر المسند إليه كالتخييل أن في تركه تعويلا على شهادة العقل، وفي ذكره تعويلا على شهادة اللفظ، وأما لإيهام أن في تركه تطهيرا للسان عنه أو تطهيرا له عن لسانك، وإما لأن الخبر لا يصلح إلا له حقيقة "كقولك: خالق لما يشاء فاعل لما يريد، أو لأن الاستعمال وراء تركه أو ترك نظائره كقولهم: نعم الرجل زيد، على قول من يرى أصل الكلام: نعم الرجل هو زيد"¹.

2-2-2-2- حذف المسند: يحذف المسند لأغراض منها:

2-2-2-2-1- قصد الاختصار والاحتراز عن العبث: "منه قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة:184]، والتقدير: فعليه عدة من أيام آخر، وقد حذف الخبر اختصارا لدلالة ما قبله عليه من وجوب صيام الشهر كله"². حذف الخبر من الآية بغرض الاختصار ولدلالة القرائن عليه.

2-2-2-2- ضيق المقام: "قال المتنبّي:

قَالَتْ وَقَدْ رَأَتْ أَصْفِرَارِي: مَنْ بِهِ؟
وَتَهَدَّتْ فَأَجَبْتُهَا: الْمُتَّهَدِ

يريد: لما رأت حالي وما وصلت إليه بسبب حبها تساءلت متتهدة: من فعل بك هذا؟ فأجبتها: المتتهد فالمراد: صنع ما ترين المتتهد"³. أسقط الشاعر الخبر من كلامه لأن المقام الذي هو فيه لا يساعده على ذكر كل الألفاظ التي تعبر عما يعانیه من ألم الحب.

2-2-2-3- الثقة بشهادة العقل دون الاعتماد على اللفظ: "وعليه قول الأعشى:

إِنَّ لَنَا مَحَلًّا وَإِنَّ لَنَا مُرْتَحَلًّا
وَإِنَّ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضُوا مُصَلًّا

يريد: أن لنا محلا في الدنيا، وأن لنا مرتحلا عنها إلى الآخرة"¹.

¹مفتاح العلوم، السكاكي، ص176.

²المرجع السابق، ص52.

³علم المعاني، بسبوني، ص176.

بمجرد تلقي السامع للبيت يفهم أنّ المرتحل لآخرة، والمحل في الدنيا، ولهذا أسقط الخبر (في الدنيا) من البيت.

2-2-2-4- إيتباع الاستعمال: "كقولهم: كل رجل وضيعته والتقدير: كل رجل و ضيعته مقترنان"².

أسقط الخبر في المثل لكثرة استعماله، إذ أنه بمجرد ذكر الرجل والضيعة يذهب السامع مباشرة إلى اقترانهما.

2-2-2-5- تعظيم المسند: "منه قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَوَّجْهِهُ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [الزمر: 24] أي كمن ينعم في الجنة، والحذف هنا مشعر بتعظيم المحذوف وأنه أكرم على الله من أن يذكر في مقابله هذا الشقي"³.

حقق حذف الخبر في الآية غرض التفخيم والإعظام، في حين ذكر مقابله ألا وهو جزاء الكافر يوم القيامة كقرينة دالة على المحذوف.

2-2-2-6- في الإجابة على السؤال "من" و "أي": "فإذا سأل سائل: من حاضر؟ أو من عندك؟ فإن للمجيب أن يقول: زيد، وكذلك الاستفهام بأي، فإذا سأل سائل: أيهم ناجح؟ فإن للمجيب أن يذكر المبتدأ فقط"⁴. أسقط الخبر في جواب الاستفهام للاختصار فبدل أن يجيب: زيد عندي أو زيد حاضر أو زيد ناجح، يكتفي المجيب بذكر المبتدأ.

¹ علوم البلاغة، أحمد مصطفى المراغي، ص92.

² مفتاح العلوم، السكاكي، ص207.

³ خصائص التراكييب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، ط 4، القاهرة، 1416هـ/1996م، ص 276.

⁴ ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 211.

2-2-2-7- "تركه وازدراؤه، والظن عليه: وذلك كقوله تعالى: ﴿ أَقْمَنُ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [الرعد:33] تقديره: كمن ليس كذلك".¹ ترك الخبر في الآية ازدراء، فقد ذكر المؤمن القائم وحذف مقابله الكافر العاصي.

وتوجد أغراض أخرى تقتضي حذف المسند كالتخييل أن الفعل عند الترك هو معرفة، أو لاختبار السامع أو لتكثير الفائدة بالمذكور أو إذا كان بعد المبتدأ أو تدل على المصاحبة وبعد إذا الفجائية... وغيرها كثير.

وقد يأتي الكلام على الحذف ثم تراه يحتمل أن يكون المحذوف هو المسند أو المسند إليه، يقول ابن يعيش في هذا: "وقوله تعالى: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [يوسف:18] يحتمل الأمرين أي فأمرني صبر جميل أو فصبري جميل أجمل. وقال الشارح: "اعلم أن المبتدأ والخبر جملة مفيدة تحصل الفائدة بمجموعها فالمبتدأ معتمد الفائدة والخبر محل الفائدة فلا بد منهما إلا أنه قد توجد قرينة لفظية أو حالية تغني عن النطق بأحدهما فيحذف لدلالاتها عليه لأن الألفاظ إنما جيء بها للدلالة على المعنى... فحذفوا المبتدأ مرة والخبر أخرى"². تحتل الآية الكريمة وجهين للحذف: إما المسند أو المسند إليه، وذلك كونهما محل الفائدة، فلا تتم هذه الأخيرة إلا بذكر أحدهما، ووجود قرينة دالة على المحذوف "ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً ﴾ [النور:53] فهي تحتل الأمرين: وأمركم أو الذي يطلب منكم طاعة معروفة معلومة لا يشكك فيها، أو طاعة معروفة أمثل وأولى بكم من هذه الأيمان الكاذبة"³.

¹ خصائص التراكيب، محمد محمد أبو موسى، ص 275.

² شرح المفصل، ابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية، د ط، مصر، د ت، ج 1، ص 94.

³ ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبدیع، الخطيب القزويني، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان، 1424هـ/2003م، ص 76.

قدّر المحذوف في الآية على وجهين: تارة حذف الخبر وتارة أخرى حذف المبتدأ. ومن أبرز ما نوقش في هذا الباب: "قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ [النساء: 171] فإنه يجوز في الآية الكريمة أن المحذوف هو المسند والتقدير: لنا أو في الوجود آلهة ثلاثة"¹. احتملت الآية وجهين للحذف: المبتدأ والخبر.

2-2-3- حذف الفاعل:

قال بعض البلاغيين "أنه يعتبر من باب حذف المسند إليه حذف الفاعل فيما بني فعله للمعلوم وذلك كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّزَّاقِي (26) وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (27)﴾ [القيامة: 26-27] أي: إذا بلغت الروح والحذف هنا لظهور الفاعل ظهوراً لا لبس فيه. حذف الفاعل في الآية للعلم الواضح به فلا يبلغ الحلقوم إلا الروح. ومنه قول حاتم:

أَمَاوِيٌّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِّ الْفَتَى إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
أراد: إذا حشرجت الروح".²

أسقط الفاعل (الروح) من البيت الشعري، لظهوره ظهوراً واضحاً ودلالة السياق عليه، فلا تحشرج إلا الروح.

"وأما الحالة المقتضية لإضمار الفاعل هو كون المقام حكاية أو خطاباً، كقولك: عرفت وعرفت، أو كون الفاعل مسبوفاً بالذكر، كقولك: جاءني رجل فطلب مني كذا، أو في حكم المسبوق به كنعو قوله في مطلع القصيدة:

دَارَتْ عَلَيْهَا لِلظَّلَامِ رَوَاقٌ وَمِنَ النُّجُومِ قَلَائِدٌ وَنِطَاقٌ³

¹ خصائص التراكيب، محمد محمد أبو موسى، ص 284/283.

² المرجع نفسه، ص 178.

³ مفتاح العلوم، السكاكي، ص 230-231.

"وجوّز الكسائي حذفه مطلقاً وجعل منه قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ [ص:32] أي: الشمس.

أما حذف الفاعل وإقامة المفعول مقامه مع بناء الفعل للمعلوم فله أسباب:

العلم به: كقوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء:37].

تعظيمه: كقوله تعالى: ﴿فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف:41] ¹.

أسقط الفاعل (الشمس) من الآية لظهوره ودلالة السياق عليه، كما أسقط الفاعل المتمثل في لفظ الجلالة (الله) للعلم به فلا خالق غيره.

مناسبة الفواصل: "كقوله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ [الليل:19] ولم يقل: يجزيها. أسقط الفاعل من الآية لمراعاة تناسب الفواصل.

مناسبة ما تقدمه: كقوله تعالى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة:87] لأن قبلها قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةً﴾ على بناء الفعل للمفعول فجاء قوله وطبع ليناسب بالختام المطلق ².

حذف الفاعل في الآية لأن الكافرين لما أنزلت السورة طبع على قلوبهم، ورضوا بأن يكونوا مع الخوالف.

اختلف النحاة في حذف الفاعل، فبعضهم رأى أنه كالجزء لا يجوز حذفه، والبعض الآخر جوّز حذفه بدليل كالكسائي والسهيلي وابن مضاء.

2-2-4- حذف المفعول:

يظهر كلام النحاة أن المفعول به يجوز حذفه مطلقاً لأنه فضلة، ومن مواضع حذفه ما يلي:

¹ الحذف البلاغي، مصطفى عبد السلام أبو شادي، ص 55.

² المرجع نفسه، ص 56.

2-2-4-1- الاختصار: "كقوله تعالى: ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ [الفرقان: 41] أي بعثه الله"¹. حقق حذف المفعول في الآية غرض الاختصار، فقد أسقط لدلالة السياق عليه.

ومثاله "قول البحتري:

شُجُو حُسَاةُ وَغِيْظُ عَدَاةِ أَنْ يَرَى مُبْصِرٌ وَيَسْمَعُ وَاعٍ
المعنى: أن يرى مبصر محاسنه، ويسمع واع أخباره وأوصافه... وذلك أنه يمدح خليفة وهو المعتز"². حذف البحتري المفعول به في بيته الشعري، وذكر قرينة لفظية دالة عليه، فالمحاسن هي التي ترى، والأخبار تسمع.

يقول الجرجاني: «...فإني أتبع ذلك ذكر المفعول به إذا حذف خصوصاً، فإن

الحاجة إليه أمس وهو بما نحن بصدده أخص، واللطائف كأنها فيه أكثر، ومما يظهر بسببه من الحسن والرونق أعجب وأظهر، وهاهنا أصل يجب ضبطه، وهو أن حال الفعل مع المفعول الذي يتعدى إليه حاله مع الفاعل فكما أنك قلت: ضرب زيد، فأسندت الفعل للفاعل، كان غرضك من ذلك أن تثبت الضرب فعلاً له... كذلك إذا عدت الفعل إلى المفعول فقلت: ضرب زيداً عمراً...»³.

2-2-4-2- الاقتصار: "وهو موضع لا يذكر فيه المفعول به إذا كان الفعل متعدياً، وذلك مثل قولهم: فلان يحل ويعقد، ويأمر وينهي ويضر وينفع، كأنك قلت: صار إليه الحل والعقد، وصار بحيث يكون منه حل وعقد، وأمر ونهي، وضر ونفع، وعلى هذا القياس"⁴. يحذف المفعول إذا كان فعله متعدياً اقتصاراً.

¹ علوم البلاغة، أحمد مصطفى المراغي، ص 97.

² دلائل الإعجاز، الجرجاني، ص 156.

³ ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 153.

⁴ المرجع السابق، ص 225-226.

- 2-2-4-3- إثبات الفعل للفاعل: "في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ (23) فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ ﴿[القصص: 23-24]، فقوله: يسقون وتذودان، ولا نسقي، فسقى لهما، فالمراد: يسقون أغنامهم أو مواشيهم، وامرأتين تذودان غنمهما، وقالتا لا نسقي غنمنا فسقى لهما غنمهما".¹
- أسقط المفعول في الآية في أكثر من موضع للاختصار وإثبات الفعل للفاعل.
- رعاية الفاصلة: "كنحو قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: 1-2-3] أي ما قلاك وأبغضك.
- 2-2-4-4- استهجان ذكره: كقول عائشة رضي الله عنها: "ما رأيت منه ولا رأى مني"، يعني العورة".² أسقط المفعول في الآية لرعاية تناسب الفواصل، كما أسقط المفعول (العورة) من الآية لاستهجان ذكره ودلالة السياق عليه.
- 2-2-4-5- تعيينه: "كقوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾ [الكهف: 02] أي لينذر الذين كفروا".³ ترك المفعول في الآية للعلم به فالعذاب لا يسقط إلا على الكافر.
- "ويرد حذف المفعول بكثرة في مفعول المشيئة والإرادة في مثل قوله تعالى: ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: 149] تقديره: ولو شاء الله هدايتكم لهداكم، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ﴾ [الأنعام: 137] والتقدير: ولو شاء الله ألا يفعلوه ما فعلوه".⁴ أسقط المفعول بعد فعل المشيئة والإرادة لوجود قرينة دالة عليه.
- ومفعول اتخذ" كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ﴾ [الأعراف: 152] أي: إليها".⁵

¹ خصائص التراكيب، محمد محمد أبو موسى، ص 349.

² مفتاح العلوم، السكاكي، ص 230.

³ علوم البلاغة، المراغي، ص 97.

⁴ ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 227.

⁵ تسهيل البلاغة، أبو عبد الله فيصل، ص 73.

ترك مفعول الفعل اتخذ (إلها) في الآية لدلالة السياق عليه.

2-2-5- حذف الفعل: يرد في اللغة حذف الفعل وحده، أو حذفه مع فاعله المضمَر،

ويأتي ذلك على ألوان مختلفة:

2-2-5-1- في جواب الاستفهام: "ومنه قوله تعالى: ﴿وَلْتُنَّ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿﴾ [العنكبوت: 61]، والتقدير:

خلقهم الله¹. أسقط الفعل (خلق) في جواب الاستفهام، لدلالة السياق عليه، فقد ذكر في

الاستفهام وحذف في جوابه.

2-2-5-2- إقامة المصدر مقامه: "كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ

الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثَخِنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا

ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ أَعْضَابَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿﴾ [محمد: 4] فقد حذف الفعل في الآية وأقيم المصدر مقامه في ثلاثة

مواضع، الأول في قوله: فضرب الرقاب، والثاني: فإما تمنون منّا، والثالث: وإما تفدون

فداء². تم التخلي عن الفعل في الآية الكريمة، وأقيم المصدر مكانه في ثلاثة مواضع.

2-2-5-3- النداء والاختصاص: "فالمحذوف في النداء في نحو قولنا: يا عبد الله فعل

تقديره: أَدْعُوا وَأُنَادِي، والاختصاص مثاله قوله صلى الله عليه وسلم: "نحن معاشر

الأنبياء لا نورث" تقديره: أخص.

2-2-5-4- الإغراء والتحذير: نحو قول الشاعر: أخاك أخاك...أما التحذير فيحذف

الفعل مع فاعله المخاطب، وتقديره (احذر) كقولك: الأسد الأسد، أي احذر الأسد³.

¹المرجع نفسه، ص 261.

²الإيجاز في كلام العرب ونص الإعجاز، مختار عطية، ص 281.

³ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 253-255.

حذف الفعل (أخص) من الحديث الشريف، وأقيم الضمير (نحن) مقامه لدلالته على الاختصاص، كما يحذف الفعل في أسلوب الإغراء أو التحذير لدلالة السياق عليه، فقولك: الأسد الأسد، تعني: احذر الأسد.

2-2-5-5- حذف الفعل (انكر) مع فاعله المخاطب: "منها قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ [البقرة:60]، وقوله: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ [الأحقاف: 29] التقدير: واذكر¹. أسقط الفعل (أنكر) مع فاعله ضمير المخاطب المفرد (أنت) في الآيتين اختصاراً.

ومن إضمار الفعل "قوله عز وجل: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾ [البقرة:73] وتقديره: فضرب فحيي، أسقط الفعلين (ضرب فحيي) في الآية لدلالة السياق عليهما وذكرهما فيما سبق. ومثله: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة:196] وتقديره: فحلق، ففدية². حذف الفعل (حلق) في الآية لظهوره ظهوراً واضحاً، فلا يحلق إلا من كان به أذى في رأسه.

2-2-6- حذف المضاف:

وهو كثير في القرآن جدا حتى قال ابن جني: "في القرآن منه زهاء ألف موضع فمن حذف المضاف في قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاحة: 4] والتقدير: مالك أحكام يوم الدين"³. أسقط المضاف (أحكام) في الآية للعلم الواضح به. ونحوه "قوله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ [الحج: 78] أي في سبيل الله"⁴. حذف المضاف (سبيل) في الآية للاختصار وتجنب الإطناب.

¹المرجع نفسه، ص 262.

²فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي ص 379.

³الحذف البلاغي في القرآن، مصطفى عبد السلام أبو شادي، ص 69.

⁴جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي، ص 199.

و"كقوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف:82] أي: أهلها، وكقوله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ [المائدة:3] أي: تناولها، ومنه قوله تعالى: ﴿لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ﴾ [الأحزاب:21] أي: رحمة الله، وقوله: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ﴾ [النحل:50] أي: عذاب ربهم، وقد ظهر هذا المضاف في قوله تعالى: ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ [الإسراء:57]¹. أسقطت المحذوفات في الآيات السابقة لظهورها ظهوراً واضحاً.

"ويرد حذفه في اللغة على نوعين: أولهما وأكثرهما وروداً في اللغة أن يحذف

المضاف ويقام المضاف إليه مقامه بشرط وجود قرينة تدل على المضاف المحذوف، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ [البقرة:93] فالتقدير: حب العجل، والثاني حذف المضاف مع بقاء عمله في المضاف إليه كقول الشاعر:

أَكُلُّ أَمْرِي تَحْسَبِينَ أَمْرًا وَنَارٌ تُوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا
التقدير: وكل نار. وكقوله تعالى: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ [الأنفال:67] والتقدير: يريد باقي².

أسقط المضاف (حب) في الآية، وقد أقيم المضاف إليه (العجل) مقامه، في حين حذف المضاف (كل) في البيت الشعري و(باقي) في الآية الكريمة مع بقاء عمله في المضاف إليه كل من نار والآخرة.

2-2-7- حذف المضاف إليه:

يرد حذفه بكثرة في اللغة في الأنواع والمواضع التالية:

2-2-7-1- ياء المتكلم: "إذا أضيف إليها المنادى نحو قوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ [الزمر:16] ولنا أن نعهد هذا الحذف نوعاً من تقصير الصائت الطويل في آخر الكلمة"¹. أسقطت ياء المتكلم من الفعل (اتقون) لأن المنادى أضيف إليها.

¹ الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني، ص 146/145.

² ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 238/234.

2-2-7-2-2- يجوز الحذف بعد ألفاظ الغايات مثل: "قبل وبعد وأسماء الجهات، كقوله

تعالى: ﴿اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم:4] أي من قبل ذلك ومن بعده"².

أسقط المضاف إليه في الآية لأنه سبق بالظرف "قبل".

فمن حذف المضاف إليه، "نحو: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأْتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾

[الأعراف:142] أي بعشر ليال"³. حذف المضاف إليه (ليال) في الآية لوجود قرينة

لفظية سابقة (ثلاثين ليلة) دالة عليه.

ومثله "قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلُّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [هود:6] أي: كل

شيء، ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبِّصُوا﴾ [طه:135] أي كل فريق"⁴.

فكل الأمثلة السابقة الذكر حذف فيها المضاف إليه للعلم به.

2-2-8- حذف الموصوف: يطرد حذف الموصوف في الشعر بحيث لا تكاد تخلو منه

قصيدة، وذلك بإقامة الصفة مقامه، "كما في قول كعب بن زهير:

وَمَا سَعَادُ غُدَاةِ الْبَنِينَ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ.

فقوله أغن صفة لموصوف محذوف تقديره (طبي)، وكذلك قوله:

تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظُلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ.

تقديره: عوارض فم ذي ظلم"⁵.

أسقط الموصوف (طبي-فم) في البيتين السابقين وأقيمت الصفة (أغن-ظلم) مقامه.

ومن أمثله "في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ [مريم:60]

أي عملا صالحا"¹.

¹ المرجع السابق، ص 239.

² علوم البلاغة، أحمد مصطفى المراغي، ص 184.

³ جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي، ص 199.

⁴ الحذف البلاغي في القرآن، عبد السلام أبو شادي، ص 82/83.

⁵ ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 242.

أسقط الموصوف (عملا) في الآية لدلالة السياق عليه وذكرت الصفة صالحا. وأكثر ما يكون ذلك في باب النداء، نحو: يا أيها الظريف. تقديره: يا أيها الرجل الظريف². حذف الموصوف (الرجل) في النداء، وذكرت صفته (الظريف).
"ويشترط في حذف الموصوف أمران:

1- كون الصفة خاصة بالموصوف حتى يحصل العلم بالموصوف، فمتى كانت الصفة عامة امتنع حذف الموصوف.

2- أن يعتمد على مجرد الصفة من حيث هي لتعلق غرض السياق كقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: 115]، وقوله: ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: 95]، فإن الاعتماد في سياق القول على مجرد الصفة لتعلق غرض القول من المدح أو الذم بها³.
يشترط في حذف الموصوف شرطان، الأول بأن تكون الصفة خاصة به وليست عامة، وأما الثاني فهو تعلق الصفة بغرض السياق.

2-2-9- حذف الصفة:

يندر حذف الصفة في غير القرآن الكريم، "وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ [الكهف: 79] أي: سفينة سالحة"⁴. أسقطت صفة السفينة (سالحة) التي نهبها الملك الغاصب.

"ومما ورد في الشعر منه قول العباس بن مرداس:

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تَدْرٍ ا فَلَمْ أُعْطِ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعِ

والتقدير: شيئا مما قدرت أن أعطاه، أو شيئا ذا بال"¹. حذف الصفة (ذا بال) في البيت

الشعري للاختصار والإيجاز.

¹ جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي، ص 199.

² علوم البلاغة، أحمد مصطفى المراغي، ص 184.

³ الحذف البلاغي في القرآن، عبد السلام أبو شادي، ص 91.

⁴ البلاغة الاصطلاحية، عبد العزيز قلقيلة، ص 266.

2-2-10- حذف الجار والمجرور:

يطرد حذف الجار والمجرور في كلام الله، "سواء كان خبراً لمبتدأ أو صفة لموصوف، ومن حذفهما قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة:6]، والتقدير: إن الذين كفروا بالله². أسقط الجار والمجرور (بالله) في الآية للعلم الواضح به، فلا يكفر إلا بالله.

ومثله "قوله تعالى: ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ [التوبة:102] أي عملاً صالحاً بسياً وآخر سياً بصالح³. حذف الجار والمجرور (بصالح) لدلالة القرائن عليه. وكذلك "قول الشاعر:

ألمت فحيت ثم قامت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهب
أراد: ألمت بنا فحيتنا ثم قامت عنا فودعتنا فلما تولت عنا كادت النفس منا أن تزهب⁴. أسقط الجار والمجرور في البيت في أكثر من موضع.

2-2-11- حذف الشرط وجوابه:

فمن حذف الشرط "قوله تعالى: ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: 31] أي: فان تتبعوني⁵. أسقط حرف الشرط (إن) في الآية وذكر جوابه.

ونحو "قوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت:56] تقديره: فإذا لم يتسن لكم إخلاص العبادة لي في أرض إياي فاعبدون في غيرها⁶. حذف الشرط في الآية، في حين ذكر جوابه كدليل على المحذوف.

¹ ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 246.

² الحذف البلاغي في القرآن، عبد السلام أبو شادي، ص 95.

³ تسهيل البلاغة، أبي عبد الله فيصل، ص 74.

⁴ البلاغة الاصطلاحية، عبد العزيز قلقيلة، ص 267.

⁵ جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي، ص 199.

⁶ علوم البلاغة، المراغي، ص 185.

أما حذف جوابه "قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [يس: 45] أي: أعرضوا، لقرينة قوله بعدها: ﴿ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ [يس: 46]¹.

أسقط جواب الشرط (أعرضوا) في الآية الأولى لدليل ذكرها في الآية الثانية وقد حقق هذا الحذف غرض الإيجاز والاختصار.

2-2-12- حذف الاسم المعطوف:

ورد حذف الاسم المعطوف في القرآن الكريم، "قوله تعالى: ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ ﴾ [الحديد: 10] التقدير: لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل، ومن أنفق من بعده وقاتل، بدليل قوله تعالى بعده: ﴿ أُولَئِكَ أَكْبَرُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا ﴾"². أسقط الاسم المعطوف في الآية وذكر في آية أخرى وذلك لمجرد الإيجاز.

وفي "المثل العربي: راكب الناقة طليحان، تقديره: راكب الناقة والناقة طليحان. ومنه قول الشاعر:

إِذَا مَا الْعَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا
وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
فالتقدير: وكحلن العيون"³. حذف الاسم المعطوف في المثل للاختصار وتجنب التكرار، وذلك لدلالة ذكر الناقة في السياق سابقا، أما في البيت الشعري، فقد أسقط (وكحلن) لظهوره ظهورا واضحا، فلا تكحل غير العيون.

2-2-13- حذف القسم وجوابه: يطرد حذف القسم في القرآن الكريم، "فمن قوله تعالى:

﴿وَلَيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ [البقرة: 120]، ومثله قوله تعالى: ﴿ وَلَيْنِ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

¹البلاغة الاصطلاحية، عبد العزيز قلقيلة، ص 267.

²المرجع السابق، ص 267.

³ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 249/248.

بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبَلَتَكَ ﴿ [البقرة: 145] هذا ونحوه من الآيات يظهر قسم محذوف على تقدير: والله لئن اتبعت، والله لئن أتيت...¹. أسقط القسم في الآيتين السابقتين، وذكرت لأمه كدليل على حذفه.

"وأما حذف جوابه نحو: ﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (1) بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ﴾ [ق: 1-2] إذ التقدير: ق والقرآن المجيد لتبعثن²، "ونحو: ﴿ وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (4) ﴾ [الفجر: 1-4] تقديره: لتعذبين يا كفار مكة"³. حذف جواب القسم (البعث والعذاب) في الآيتين السالفتين، وذكر القسم كدليل عليه.

2-2-14- حذف الحال:

يطرد حذف الحال "إذا كان قولاً أغنى عنه لمقول نحو قوله تعالى: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (23) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ [الرعد: 23-24] أي قائلين: سلام عليكم"⁴. أسقط الحال في الآية لمجيئه قولاً "وحذف الحال من غير القول قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [آل عمران: 52] فالمحذوف حال مقدرة أي: من أنصاري ذاهبا إلى الله ملتجئاً إليه"⁵. حذف الحال (ذاهبا) في الآية لدلالة نصرته الحواريون لعيسى عليه السلام بالتجائهم لله تعالى وإيمانهم بربوبيته. "ولا يكاد يرد حذف الحال في غير هذا الموضع، ولذا قال ابن جني: أن حذفه لا يحسن، وذلك أن الغرض فيها إنما هو توكيد الخبر بها دوماً"⁶. لا يجوز ابن جني حذف الحال لأنه في نظره يجيء لتوكيد الخبر.

¹ الحذف البلاغي في القرآن، عبد السلام أبو شادي، ص 94.

² البلاغة الاصطلاحية، عبد العزيز قلقيلة، ص 266.

³ علوم البلاغة، أحمد المراغي، ص 185.

⁴ تسهيل البلاغة، أبي عبد الله فيصل، ص 74.

⁵ الحذف البلاغي، عبد السلام أبو شادي، ص 94.

⁶ ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 281.

2-2-15- حذف التمييز:

"تحتاج الألفاظ المبهمة من الأعداد ووحدات الكيل والوزن والمساحة، وما يشبهها إلى تمييز يوضح إبهامها، وذلك نحو: عندي عشرون أو ثلاثون أو أربعون أو نحو ذلك في الإجابة على من يسأل: كم كتابا عندك؟ وفي قوله صلى الله عليه وسلم: لتقاتلن اليهود شبرا بشبر وذراعا بذراع حذف التمييز للعلم به وهو الأرض".

2-2-16- حذف المستثنى:

"يجوز أن يحذف قياسا بعد غير و لولا المسبوقتين: ب(ليس) ففي قولهم: قبضت عشرة ليس غير، أو ليس إلا، التقدير: ليس المقبوض غير ذلك، أو ليس غير ذلك مقبوضا"¹. يأتي التمييز في الغالب لإيضاح المبهم من وحدات الكيل والميزان، ووحدات المساحة والوزن، وكما أن الاستثناء يكون بعد غير ولولا المسبوقتين ب(ليس) وذلك لتأكيد النفي، فمثلا في قولنا: ليس المقبوض غير ذلك، نستثني ونؤكد نفي القبض غير ذلك.

2-3- حذف الجملة: وهو كثير في القرآن الكريم وغيره وأنواعه كثيرة منها:

2-3-1- حذف جملة مضمونها مسبب ذكر سببه: "كقوله تعالى: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ﴾ [الأنفال: 8] أي فعل ما فعل، وقوله: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ [القصص: 46] أي: اخترناك"². أسقط المسبب (الفعل - والاختيار) في الآية، في حين ذكر السبب وهو بطلال الباطل وفوز الحق، وسبب الاختيار وهو رحمة من الله.

2-3-2- حذف جملة مضمونها سبب ذكر مسببه: "كقوله عز وجل: ﴿فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِيكُمْ

فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: 54]، أي فامتثلتم فتاب

¹المرجع نفسه، ص 252/250.

²الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني، ص 149.

عليكم"¹. أسقطت الجملة التي مضمونها السبب ألا وهو الامتثال، في حين ذكر مسببها وهو التوبة إلى الله تعالى.

2-3-3-حذف جملة الحال: ومن أمثله "قوله تعالى: ﴿يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: 44] والتقدير: يلقون أقلامهم ينظرون أيهم يكفل مريم"². حذف حال القوم الذين أرادوا التكفل بمريم عليها السلام.

2-3-4-حذف جملة القول: ومثاله "قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا﴾ [البقرة: 127] أي: يقولان: ربنا"³. أسقط القول (يقولان) في الآية، في حين ذكر مقول القول (ربنا).

2-3-5-حذف المعطوف: من ذلك "قوله تعالى: ﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ [النمل: 49] أي: ما شهدنا مهلك أهله وأهله بدليل قوله تعالى: ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾ [النمل: 49]."

2-3-6-حذف المبدل منه: وقع في حذفه اختلاف ومنه "قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾ [النحل: 116] فقوله: هذا حلال وهذا حرام بدل من الكذب"⁴.

أسقط المعطوف (أهلك) في الآية للإيجاز، وذلك لدلالة السياق عليه، كما أسقط المبدل منه (الكذب) في الآية، لكونه بدلا عما تقوله السنة المشركين.

2-3-7-حذف الموصول: "منه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ [الرعد: 10] أي: ومن هو سارب بالنهار. أسقط الموصول (ومن هو) في الآية، لدلالة ذكره في السياق سابقا، وذلك بغية الاختصار.

¹البلاغة الاصطلاحية، عبد العزيز قفيلة، ص 268.

²الحذف البلاغي في القرآن، عبد السلام أبو شادي، ص 140.

³البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، بن عيسى باطاهر، ص 164.

⁴المرجع السابق، ص 141.

2-3-8- حذف جملة الخبر: ﴿ من ذلك قوله تعالى: ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ ﴾

[الرحمن:5] والتقدير: الشمس والقمر يجريان بحسبان. حذفت الجملة الفعلية (بجريان)

القائمة مقام الخبر لظهورها ظهوراً واضحاً.

2-3-9- حذف جملة الصفة: ﴿ منه قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ

كُذِّبُوا ﴾ [يوسف:110] فحق متعلق محذوف دل عليه الكلام كأنه قيل: وما أرسلناك قبلك

إلا رجالاً تراخى نصرهم حتى إذا استياسوا. حذفت صفة الرسل المبعوثين في الآية، مع

وجود قرائن سياقيه دالة عليها.

2-3-10- حذف جملة الشرط: "ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَيَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ

يَنْظُرُونَ ﴾ [الصافات:19] فقوله: فإنما هي زجرة واحدة جواب لشرط محذوف تقديره: إذا

كان الأمر كذلك فإنما هي زجرة واحدة".¹ حذفت جملة الشرط لدلالة ما قبلها عليها، وذلك

بغية الاختصار.

2-3-11- حذف جملة جواب الشرط: "ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور:10]².

2-3-12- حذف القسم: مما جاء منه في القرآن الكريم "قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ

لَيُظِلُّنَّ ﴾ [النساء:72] والتقدير: وإن منكم لمن أقسم ليبطن.

2-3-13- حذف المقابل: من ذلك قوله تعالى: ﴿ لَيَسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ

يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران:113]، والتقدير: وأمة غير قائمة".³

حذف القسم في الآية لدلالة الجواب عليه وحذفت الجملة الاسمية (وأمة غير قائمة) في

الآية لدلالة ذكرها سابقاً.

¹ ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 144/125.

² المرجع السابق، ص 164.

³ الحذف البلاغي في القرآن، عبد السلام أبو شادي، ص 132-126.

2-3-14- حذف جواب القسم: ومثاله "قوله تعالى: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾ [النازعات: 1]

جواب لقسم محذوف تقديره: لتبعثن" ¹. أسقط جواب القسم (لتبعثن) في الآية، في حين ذكر القسم كدلالة عليه.

2-4- حذف الجمل:

أما ما حذف فيه تركيب "قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾ [البقرة: 73] أي: فضربوه ببعضها فحيي، فقلنا: كذلك يحيي الله الموتى" ².

حذفت أحداث قصة البقرة التي فضلها أحيي الميت لدلالة المذكور عليها.

ومثله "قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا يُوسُفَ أَيْهَا الصِّدِّيقِ﴾ [يوسف: 45-46] أي: فأرسلوني إلى يوسف لأستعبره الرؤيا، فأرسلوه فأتاه وقال له: يا يوسف" ³. أسقطت أحداث إرسال الملك ليوسف عليه السلام لكي يفسر له الرؤيا.

وكذلك "قوله تعالى في قصة موسى مع ابنتي شعيب: ﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ

فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ (24) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى

اسْتِحْيَاءٍ﴾ [القصص: 24-25] التقدير: عادت الفتاتان مبكرتين خلافا لعادتهما كل يوم

فاستفسر منهما والدهما عن سبب ذلك فقصتا عليه قصة الغريب معهما وسقيه لهما،

فاقتربت عليه إحداهما أن يدعوه ليجزيه أجر ما سقى لهما فوافق شعيب وأرسلها في طلبه

فمثلت بين يديه وقالت: إن أبي... " ⁴ حذفت أحداث سقاية موسى عليه السلام لابنتي

شعيب، وعودة الفتاتان للبيت مبكرتين على غير العادة، واستفسار أبيهما على ذلك لدلالة

السياق عليها.

¹ البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، بن عيسى بالظاهر، ص 164.

² الايضاح، القزويني، ص 150.

³ جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي، ص 200.

⁴ البلاغة الاصطلاحية، عبد العزيز قلقيلة، ص 268.

ومن أمثله أيضا "قال الزركشي: ومنه قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِإِسْلَامٍ﴾ [الزمر: 22] أي: كمن قسا قلبه ترك على ظلمه وكفره، ودل على المحذوف قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ لِّفَاسِيَةٍ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الزمر: 22]¹. أسقطت الجمل في الآية الأول بدليل إثباتها في الآية في الثانية، وذلك بغية الاختصار.

يطرد حذف الجمل في كلام الله، إذ لا يكاد يوجد في غيره.

يعتري الحذف عناصر الكلام فيسقط منها بعض من حروفه كحرف الجر والنداء وهمزة الاستفهام... أو كلمة مفردة كالمسند والمسند إليه والصفة والموصوف والجار والمجرور... وغيرها، وكذلك الجملة كجملة الموصول، جملة الحال، جملة الشرط وغيرها مما ذكرناه آنفا، أو أكثر من جملة وذلك ما يتجلى في القصص القرآني.

3- أسباب الحذف:

وضع القدماء أسباب الحذف في اللغة، فبعضها مطرد وكأنه قوانين صارمة تقع هذه الظاهرة عند وجودها، والبعض الآخر لا يطرد في كل موضع كالحذف لكثرة الاستعمال أو لطول الكلام، ويمكن أن نحصر هذه الأسباب كما يلي:

3-1- كثرة الاستعمال:

تعلل بعض مواضع الحذف بكثرة الاستعمال وهو "من أكثر الأسباب التي يفسر بها النحاة هذه الظاهرة، كحذف ياء المتكلم في النداء يا ابن أم ويا ابن عم يكثر في كلامهم، ولذا لم تحذف الياء في يا ابن أبي ويا غلامي لأنهما في العبارتين أقل استعمالا، وحذف نون المضارع من يكن في نحو: لم يك، وحذف الفعل في قولهم مرحبا وأهلا. إن الأمثال معروفة بإيجازها الشديد، وبكثرة استعمالها، ففي قولهم: راكب الناقة طليحان، الأصل:

¹ الحذف البلاغي في القرآن، عبد السلام أبو شادي، ص 148.

راكب الناقة والناقة طليحان فحذف حرف العطف والمعطوف، وفي قول العرب: "الجار قبل الدار"، "والرفيق قبل الطريق"، لابد من تقدير فعل محذوف هو تخير"¹.
يفسر إسقاط بعض الأجزاء من الكلام بكثرة الاستعمال، وهذا ما نجده في الأمثال العربية، والنداء وغيرها مما يطرد تداوله في الكلام.

3-2- الحذف لطول الكلام:

يفسر النحاة والبلاغيون بعض مواضع الحذف "بطول الكلام حيث يقع الحذف فيها تخففاً من الثقل وجنوحاً إلى الإيجاز، وهذا السبب مطرد في جملة الصلة حيث يجوز حذف صدرها إذا طالت بعد سائر الأسماء الموصولة ما عدا "أي"، نحو: جاء الذي هو ضارب زيد، حيث يجوز حذف هو فتقول: جاء الذي ضارب زيدا. ويشير المبرد في مواضع كثيرة إلى اعتبار طول الكلام سبباً من أسباب الحذف ويحمل عليه حذف اللام من قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ [الشمس: 09]، ومن حذف جواب الشرط في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [يس: 45]، فالجواب لم يذكر وتقديره: اعرضوا، بدليل الآية التالية: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ [يس: 46]². يلتجئ المتكلم في بعض الأحيان إلى الإيجاز والاختصار وتجنب الإطالة، وذلك ما يفسر حذفه لبعض العبارات أو الجمل.

3-3- الحذف للضرورة الشعرية:

أما سبب الحذف للضرورة الشعرية "يذهب جمهور النحاة إلى أن الضرورة هي ما وقع في الشعر مما لا يقع في النثر، ويستقبح الزيادة المؤدية لما ليس أصلاً كقول الشاعر:

مَنْ حَايَتْ مَا سَأَلُوا أُدْنُوا فَأَنْظُرُ.

¹ ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 35/32.

² ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 43-45.

أي: أنظر، وكذلك يستقبح النقص المجحف كقول لبيد:

دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعِ فَاَبَانَا.

يريد: المنازل¹.

اتفق النحاة على وجود هذا السبب في الشعر دون غيره، وقد استتبعوا الزيادة المفرطة، وكما استقبحوا النقص المجحف.

"ومن أنواع الحذف في الضرورة نذكر:

3-3-1- حذف حرف متحرك: مثال ذلك الحذف في كلمة الحمام في قول العجاج:

قَوَاطِنَا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَى.

3-3-2- حذف نون المثني والجمع السالم وما يشبهها: كما في قول الشاعر:

لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَاتَا كَمَا أَكْبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمْرِ

يريد: خطاتان.

3-3-3- حذف النون الساكنة أو التنوين: حذفت النون الساكنة في قول الشاعر:

فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا أُسْتَطِيعُهُ وَلَاكَ أُسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُوكَ

فقد حذفت النون الساكنة من "لكن".

3-3-4- حذف حرف المد أو ما يشبهه: كما في قول الأعشى:

وَأَخِرَ الْفَوَانِ مَتَى يَشَأُ يَصِيرُ مِنْهُ وَيَعِينُنْ أَعْدَاءَ بَعِيدِ وَدَادِ

حيث حذفت الياء الساكنة من لفظ الفواني².

3-3-5- "حذف إشباع الحركة أو حذف الحركة: فمنه قول مالك بن خريم الهمداني:

فَإِنْ يَكُ غَثًّا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مُقْنِعًا

فهو يريد: لنفسه.

¹ المرجع نفسه، ص 48-49.

² ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 50-53.

3-3-6- حذف حرف أو حركة من داخل الكلمة: مما ورد منه قول الشاعر:

تَجَادُّ لَا تَقُلْ هَؤُلَاءِ هَذَا بَكَى لَمَّا بَكَى أَسْفًا وَعَيَا

حيث حذف المد بعد الهاء من هؤلاء.

3-3-7- الاجتزاء: حذف معظم الكلمة، ومثاله قول الشاعر:

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

يريد: إن شرا فشرا.

3-3-8- حذف حرف من أحرف المعاني: كما في قول حسان:

مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مَثَلَان.

فالقياص يقتضي أن يقول: فالله يشكرها"¹.

3-4- الحذف للإعراب:

"هذا الحذف يعتري الفعل المضارع في حالة الجزم حيث يحذف الضم في نحو: لم

أغضب ولم أقل وينطق الحرف ساكنا، فإذا كان من الأفعال الخمسة جزم بحذف النون

نحو: لم يكتبوا ولم يكتبوا، وإذا كان من الأفعال الناقصة جزم بحذف حرف العلة نحو: لم

يغز ولم يخش... وغيرها"². يختص هذا السبب بالأفعال دون الأسماء، ويظهر هذا في

الفعل المضارع في حالة جزمه، وكذلك في حذف نونه في الأفعال الخمسة وحذف آخر

الفعل الناقص .

3-5- الحذف للتركيب:

علل علماء النحو "أنواعا من الحذف بالتركيب المزجي والإضافي ودخول ياء

النسبة، ففي التركيب المزجي للأعداد نلاحظ أنه قد حذف منه التثوين في جزئيه، كما

حذف منه حرف العطف، إذ الأصل في خمسة عشر: خمسة وعشرة، وفي التركيب

¹ المرجع نفسه، ص 60/54.

² ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 66/61.

المرجعي من الظروف نحو: فلان يأتينا صباح مساء، والأصل فيه: صباح ومساء، وفي قول الشاعر:

نحني حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا.الأصل فيه: بين هؤلاء وبين هؤلاء".

3-6- الحذف لأسباب قياسية صرفية أو نحوية: ومن مظاهره نذكر:

3-6-1-التقاء الساكنين: إذا التقى ساكنان في كلمة واحدة أو كلمتين وجب التخلص من التقائهما إما بحذف أولهما أو تحريكه نحو: قل وبع وخف في الأمر، ولم يقل ولم يبع ولم يخف حيث وقع حذف المد الواو والياء والألف.

3-6-2-توالي الأمثال: توالي الأمثال علة لحذف أحدها، ويقع الحذف غالبا في المماثل الأخير، ومن مظاهر الحذف الواجب التقاء نون الرفع من الأفعال الخمسة بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة حيث تحذف نون الرفع وتبقى نون التوكيد¹.

3-6-3-"حذف حروف العلة استئقالا: حروف العلة أكثر الحروف عرضة للتغيير، ويكثر حذفها إذا وقعت في آخر الكلمة ويقاس حذف الواو وفاء الكلمة من الفعل المضارع الثلاثي إذا كان على وزن يفعل بكسر العين، وكذا من الأمر نحو: وعد يعد عد.

3-6-4-حذف الهمزة استئقالا: يقصد هنا همزة القطع ويقع حذفها قياسا في مضارع "افعل" واسم فاعله واسم مفعوله، نحو: أكرم يكرم فهو مكرم بكسر الراء وفتحها.

3-6-5-الحذف للوقف: الوقف هو قطع النطق عند آخر الكلمة، ويقع حذف الضمة والكسرة المنونتين نحو: هذا زيد ومررت بزيد وهذا رجل ومررت برجل، وينسب هذا الحذف إلى لهجات بعض القبائل كلهجة ربيعة والأزد.

3-6-6-صيغ الجمع: في الجمع بالألف والتاء المزيدتين، وهو جمع المفرد المؤنث غالبا تحذف تاء التانيث كما في جمع فاطمة وقائمة إذ يقال: فاطمات وقائمات.

¹المرجع نفسه، ص 66.

3-6-7-صيغ التصغير: يعتري الخماسي في الأسماء في التصغير على فاعيل أو فاعيل ما اعتراه من حذف عند تكسيره، حيث يحذف الحرف الأصلي أو الزائد فيقال في تصغير سفرجل سفيرج¹.

3-7-الحذف لأسباب قياسية تركيبية (نحوية):

"ونعني بالأسباب التركيبية (النحوية) حذف كلمة أو أكثر من الجملة، أو حذف جملة أو أكثر من الكلام وهو أمر خاص بالتركيب الإسنادية، وهي بذلك تشمل الاسم والفعل والحرف"². يختص هذا السبب بالموقع النحوي في تركيب الكلام، فقد يحذف حرف أو كلمة أو جملة أو أكثر.

هذه مجمل الأسباب التي فسر بها البلاغيون مواضع الحذف في اللغة، حيث أن بعض المواضع يحسن أن يعطى فيها للحذف بأكثر من سبب كأسلوب القسم، وفي مواضع أخرى لا يصلح التعليل إلا بسبب واحد.

4-شروط الحذف:

للحذف أهمية بالغة في اللغة العربية، لذا اهتم به الدارسون وذكرها بعض شروطه

لاستقامة الكلام وهي:

4-1-وجود دليل على المحذوف:

¹ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 67-73-90.

² المرجع نفسه، ص 93.

حيث جاء "في قوله عز وجل: ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ [النحل: 30] أي قالوا أنزل ربنا خيراً، إن إجابتهم تقتصر على ذكر المفعول به فقط وهو لفظ خيراً"¹. وهذا الاختصار دليل على المحذوف.

"وكقولك لمن رفع سوطاً "زيداً" بإضمار: اضرب، ومنه ﴿ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [هود: 69] أي سلمنا سلاماً، أو مقالي كقولك لمن قال: من أضرب: زيدا. فأصل القول لمن رفع سوطاً اضرب زيدا، ولمن قالوا: سلاماً، أي: سلمنا سلاماً.

إذا كان المحذوف يأسر الجملة بأسرها كما مثلنا، أو أحد ركنيها نحو: ﴿ قَالَ سَلَامٌ قَوْمٍ مُنْكَرُونَ ﴾ [الذاريات: 25]. أي سلام عليكم أنتم قوم منكرون، فحذف الأول ومبتدأ الثانية، أو لفظ يفيد معنى فيها هي مبنية عليه نحو: ﴿ تَاللَّهِ تَقْتَأُ ﴾ [يوسف: 85] أي: لا تقتأ"².

يشترط وجود دليل على المحذوف إذا كان في أحد ركني الجملة أو في الجملة بأسرها مثلما جاء في قوله: سلاماً قوم منكرون حذف الخبر سلام عليكم، وحذف مبتدأ الثانية أنتم، فلا بد من وجود قرينة سواء كانت لفظية وحالية أو مقالية مقامية.

4-1-1-1-4- "القرينة اللفظية: هي أن يكون في سياق الكلام سابقاً أو لاحقاً ما يدل على العناصر المحذوفة، وتظهر في الأنواع التالية:

4-1-1-1-4- دليل لفظي عام: نحو قولنا زيد في الإجابة على من يسأل: من حاضر؟ بحذف الخبر أي زيد حاضر، وغدا في جواب من يسأل: متى السفر؟ يحذف المبتدأ، أي السفر غدا.

4-1-1-2- دليل صوتي: خاص باللغة المنطوقة حيث يفهم السامع من طريقة نطق المتكلم وأدائه الصوتي للعبارة بعض العناصر المحذوفة نحو: سألناه فوجدنا إنساناً.

¹ البلاغة العربية، الميداني، ج 2، ص 46.

² مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تح: مازن المبارك وآخرون، دار الفكر، ط 1، دمشق، 1364هـ/1964م، ص 674.

وتمكن الصوت ب (إنسان) وتفخمه فتستغني بذلك عن وصفه بقولك: إنسانا سمحا أو جوادا، أو نحو ذلك ويمكن تحديد هذه العناصر المحذوفة بالاعتماد على الظواهر الصوتية العامة كالفواصل الصوتية وكذلك التنغيم.

4-1-1-3- دليل إعرابي: قد بدى الإعراب الظاهر وحده على بعض العناصر المحذوفة كما في قولنا: أهلا وسهلا ومرحبا، تقديره: وجدت أهلا، وسلكت سهلا، وصادفت رحبا، وحذف الفعل لكثرة الاستعمال ولدلالة القرينة الحالية عليه¹.

ومن بين القرائن الدالة على الحذف، قرينة لفظية التي تشتمل على أنواع.

4-1-1-4- "دليل صناعي: وهذا يختص بمعرفة النحويين لأنه إنما عرف من جهة الصناعة، وذلك كقولهم في قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [القيامة: 01]، إن التقدير: لأننا أقسم².

أي أن هذا الدليل نحوي ويعرف صناعيا.

4-1-2- "القرائن الحالية: وهي الظروف الملازمة للنص اللغوي وهذه القرائن لها أهمية كبيرة في تحديد معناه، مثلا يحذف المبتدأ ويبقى الخبر اعتمادا على القرينة المرتبطة بحاسة من الحواس الخمس، وذلك أنك سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت فصار آية لك على معرفته فقلت: زيد وربي.

4-1-3- القرينة العقلية: وهي نوع من القرائن الحالية، قد يعتمد المتكلم إلى حذف بعض العناصر التي يمكن للسامعين إدراكها بعقولهم نحو قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ [النحل: 91] التقدير: يقتضى العقود، وبمقتضى عهد الله لأن العقد والعهد قولان قد دخلا في الوجود وانقضيا فلا يتصور فيهما وفاء ولا نقض، وإنما الوفاء والنقض بمقتضاهما وما

¹ ينظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 116-120.

² مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري، ص 670.

يترتب عليهما من أحكامهما" ¹. تساهم القرائن الحالية في تحديد معنى النص اللغوي من خلال الظروف المحيطة له، وتعد القرائن العقلية من أنواعها.

4-2-ألا يكون ما يحذف كالجزء:

يقصد النحاة بهذا الشرط "بما هو كالجزء الفاعل ونائبه ورأى الجمهور أنهما لا يحذفان وإنما يستتران في الفعل وكذلك لا يحذف اسم كان" ². أي لا يمكن حذف الفاعل ونائبه إلا إذا توفر دليل، وكذلك اسم كان.

وقال الكسائي وهشام والسهيلي في نحو: ضربني وضربت زيدا، إن الفاعل محذوف لا مضمّر وقال ابن عطية في ﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا﴾ [الجمعة:5]، إن التقدير: بئس مثل القوم فإن أراد أن الفاعل لفظ المثل محذوف فمردود، وإن أراد تفسير المعنى في بئس ضمير المثل مستقر، فأين تفسيره" ³. أي أن الفاعل محذوف وليس مضمّر.

"ويؤيد ذلك ورود حذف الفاعل في القرآن الكريم ومن أمثله قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [هود:44]، فالحق أن الفاعل في هذا الشاهد محذوف والتقدير: استوت سفينة على الجودي" ⁴. بمعنى أن النحاة اختلفوا فيما بينهم حول قابلية حذف الفاعل ونائبه من عدمه.

4-3-ألا يكون مؤكدا:

الأصل في الحذف أن يكون منافع للتأكيد إذ الحذف مبني على الاختصار والتأكيد مبني على الطول، ومن ثم رد الفارسي على الزجاج في قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّ

¹ ينظر: ظاهرة النحو في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص130/134.

² المرجع نفسه، ص136.

³ مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري، ص 674.

⁴ أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، مصطفى شاهر مخلوف، دار الفكر، عمان،

1430هـ/2009م، ص 84.

هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴿ [طه: 63] التقدير: إن هذان لهما الساحران" ¹. بمعنى أن الحذف يتنافى والتأكيد لأنه يقتضي الاختصار فيما أن التأكيد يقتضي الطول، ففي الآية: إن هذان لساحران، الأصل: لهما لساحران، ولكن اللام في الساحران جاءت للتأكيد.

4-4-ألا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر:

فلا يمكن حذف "اسم الفعل دون معموله، لأنه اختصار للفعل، وأما قول سيبويه في "زيदा فاقتله" و"في شأنك والحج"، إن التقدير: عليك زيदा وعليك الحج، فقالوا إنما أراد تفسير المعنى لا الإعراب، وإنما التقدير: الزم زيदा والزم الحج" ². بمعنى أن اسم الفعل لا يحذف دون معموله لأنه بمثابة اختصار للفعل.

"فإذا نظرنا في الشاهد التالي:

يا أَيُّهَا الْمَآئِحُ دَلْوِي دُونَكَا إِي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَا

يرى سيبويه والجمهور أن أسماء الأفعال لا تعمل فيما قبلها لضعفها، فالمتبادر إلى الذهن أن نقدر محذوفاً سابقاً من لفظ المذكور: "دونك دلوي دونك" لكنهم يمنعون هذا التقدير وبيرونه: "خذ الدلوي دونك"، حيث ينبغي تقدير المحذوف فعلاً له معنى اسم الفعل، وذلك أنهم يرون عدم جواز حذف أسماء الأفعال دون معمولاتها" ³. أي أن أسماء الأفعال تتميز بالضعف، ولهذا لا تعمل فيما قبلها، ففي البيت لفظة (دونك) اسم فعل بمعنى خذ.

4-5-ألا يكون العامل ضعيفاً:

لا يجوز الحذف إذا كان العامل ضعيفاً "فلا يحذف الجار والجازم وناصب الفعل إلا في مواضع فيها دلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها" ⁴. لا يجوز حذف الجار وناصب وجازم الفعل إلا بوجود دليل.

¹ الحذف البلاغي في القرآن، عبد السلام أبو شادي، ص 30.

² ينظر مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري، ص 674.

³ ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 148.

⁴ مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري، ص 674.

"قوله تعالى: ﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: 63] والتقدير: أو عجبتم لأن جاءكم" ¹. أسقط حرف الجر (اللام).

4-6-ألا يكون عوض عن شيء:

يشترط في الحذف أن لا يكون العنصر المحذوف "عوض عن عنصر آخر محذوف، فإنه في هذه يمتنع الحذف لأن المعوض جاء لينوب مناب المحذوف فإن حذفه مناب للغرض من وجوده" ². أي أنه لا يمكن حذف العنصر الذي ينوب عن عنصر محذوف ويعوضه.

فأما "قوله تعالى: ﴿وَاقِمِ الصَّلَاةَ﴾ [النور: 37] فما يجب الوقوف عنده، ومن هنا لم يحذف خبر كان لأنه عوض أو كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان، قال ابن مالك: إن العرب لم تقدر أحرف النداء عوض من أذعو وأنادي لإجازتهم حذفها" ³. بمعنى أن حرف النداء ليس بديلاً عن فعل النداء.

"...رغم تقديره أن المنادى منصوب لفظاً أو تقدير بـ"أنادي" لازم الإضمار استغناء بظهور معناه قصد الإنشاء وهذه الأحرف لا تسمى عنده عوض وإنما هي كالعوض" ⁴. أي أن أحرف النداء يجوز حذفها لأنها ليست عوض عن فعل محذوف وإنما هي كالعوض.

4-7-ألا يؤدي حذفه إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه:

¹ أسلوب الحذف في القرآن، مصطفى شاهر مخلوف، ص 83-84.

² المرجع نفسه، ص 83.

³ أسلوب الحذف في القرآن الكريم، ص 674.

⁴ ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 145.

جاء في هذا الشرط، "منع البصريون حذف المفعول الثاني من نحو: "ضربني وضربته زيد" لئلا يتسلط على زيد ثم قطع عنه برفعه بالفعل الأول"¹. الحذف في المثال يؤدي إلى تهيئة العامل للعمل في (زيد)، ثم يقطع عليه العمل لأنه فاعل بفعل ضربني. "ومن وروده في الشعر قول عتاقة:

بعكاز يعشى الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه
ففيه فعلان: (يعشى، لمحوا) تتنازع فاعلا واحدا هو (شعاعه) فالفعل الأول يطلبه فاعلا له، والثاني يطلبه مفعولا، وقد أعمل فيه الأول، وأعمل الثاني في ضميره، ثم حذف ذلك الضمير للضرورة والتقدير قيل الحذف يعني:

الناظرين إذا لمحوه شعاعه، والتقدير قيل التنازع بإعادة ترتيب الجملة يعش شعاعه الناظرين إذا لمحوا. وفي البيت نتيجة الحذف تهيئة الفعل (لمحوا) للعمل في شعاعه على أنه مفعول به مع قطعه عن ذلك العمل بإعمال (يعشى) فيه على أنه فاعل له"². أي أن فعل لمحوا تهيئة للعمل في شعاعه على أنه مفعول به وقطع العمل بإعماله في يعش على أنه عامل وحذف الضمير في لمحوا والأصل: لمحوه.

4-8-ألا يؤدي الحذف إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي:

حيث أنه "امتنع عند البصريين أيضا حذف المفعول في نحو: زيد ضربته، لأن في حذفه تسليط ضرب على العمل في زيد مع قطعه عنه وإعمال الابتداء مع التمكن من إعمال الفعل ثم حملوا على ذلك: "زيد ما ضربته، أو هل ضربته"، فمنعوا الحذف وان لم يؤدي إلى ذلك، وكذلك منحوا رفع رأسها في: "أكلت السمكة حتى رأسها" إلا أن بذكر الخبر فنقول: مأكول، ولا اجتماعهما مع الإلباس منع بالجميع تقديم الخبر في نحو: "زيد

¹مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري، ص 675.

²المرجع السابق، ص 150.

قام" ولا انتفاء الأمرين جاز عند البصريين وهشام تقديم معمول الخبر على المبتدأ في نحو: "زيد ضرب عمرا"، وان لم يجز تقديم الخبر، فأجازوا في زيد "أجله احرز"¹.

5-أغراض الحذف:

للحذف أغراض متعددة ومتنوعة، يمكن حصرها فيما يلي:

5-1-التخفيف:

حيث نجد أن "كثرة الاستعمال تجيء معها الرغبة في التخفيف بالحذف في الصيغ أو التراكيب، والتقاء الساكنين يقع معه الحذف رغبة في التخفيف لصعوبة النطق بهما ملتقيين على نحو لم يعتده ناطقو العربية، وكذلك ما يقع من حذف للهمزة وعند توالي الأمثال. وحذف بعض الحركات (الأصوات الصائتة القصيرة) ونطقها ساكنة، واطراد ذلك في المضموم والمكسور نحو: رسل وكتف يعده ابن جني: "أدلّ دليل يفح بين الفتحة وأختيها على ذوقهم الحركات أو استئقالهم بعضها واستخفافهم الآخر"². تحذف الهمزة والحركات الساكنة لغرض التخفيف.

"ويأتي الحذف لكثرة دورانه في الكلام كما حذف حرف النداء نحو: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [يوسف:29]"³. أسقط حرف النداء من الآية، والأصل: يا يوسف، وقد حقق هذا الحذف غرض التخفيف.

"وقوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف:82]: وأسأل القرية وبنو فلان بقولهم الطريق أي أهل الطريق وإنما أراد الاختصار والتخفيف"⁴. تركت لفظة (أهل) في الآية للتخفيف.

5-2-الإيجاز والاختصار:

¹مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، ص 675.

²ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 110.

³الحذف البلاغي في القرآن، مصطفى عبد السلام أبو شادي، ص 150/149.

⁴أثر النحاة في البحث البلاغي، عبد القادر حسين، دار غريب، د ط، القاهرة، 1998م، ص 157.

ينتج الحذف في التراكيب " عن رغبة المتكلم في الإيجاز والاختصار، ذلك أن الإيجاز فضلا عما فيه من تخفيف يكسب العبارة قوة ويجنبها ثقل الاستطالة وترهلها، وبسبب هذا الرهل والضعف رأينا الحذف يكثر الحذف في جملة الصلة وفي أسلوب الشرط والقسم لاسيما إذا اجتمع معهما العطف" ¹. يكثر الحذف في جملة الصلة وأسلوب الشرط والقسم كأن يحذف فعل القسم ويعوض بحروف وذلك لغرض الاختصار.

"ويعد من قبيل الحذف اختصارا وإيجازا ما يقع في القصص القرآني، ومن ذلك قوله تعالى في قصة سليمان عليه السلام والهدهد وبلقيس: ﴿ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ [النمل: 28] والآية التالية: ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾ [النمل: 29] وبين الآيتين أمور حدثت يفهمها السامع من القرينة العقلية، وتقدير المحذوفات: فأخذ الكتاب فألقاه إليها، رآته المرأة ملكتهم فقرأته" ².

يحقق الحذف في القصص القرآني غرض الإيجاز والاختصار، وذلك بحذف ما تدل عليه القرائن.

5-3-الاتساع:

ومن الأغراض التي يحققها الحذف الاتساع، حيث "يرى السيوطي أن الاتساع من أنواع البديع وهو أن يؤتى بكلام لا يتسع فيه التأويل بحسب ما يحتمله ألفاظه من المعاني كفواتح السور. وذكره ابن أبي الأصبع بالقسم الثاني من قسمي الإيجاز. إيجاز الحذف فيه فوائد ذكر أسبابه منها مجرد الاختصار والاحتراز عن العبث لظهوره" ³. بمعنى أن الاتساع هو نوع من الحذف للإيجاز والاختصار.

¹ ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 100.

² المرجع نفسه، ص 100.

³ الإتيان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 1، القاهرة، مصر، ج 2، ص 69.

"وفي قوله عزوجل: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ [البقرة:171] فلم يشبهوا بما ينعق، وإنما شبهوا بالمنعوق به، وإنما المعنى مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناقع والمنعوق به الذي لا يسمع ولكنه جاء على سعة الكلام والإيجاز لعلم المخاطب بالمعنى"¹. شبه الذي كفر في الآية بالمنعوق به وليس بما ينعق فأسقط هذا الأخير من الآية.

5-4-التفخيم والإعظام لما فيه من إبهام:

أما فيما يخص هذا الغرض "ينقل السيوطي عن حازم في "منهاج البلغاء" أنه إنما يحسن الحذف لقوة الدلالة عليه أو يقصد به تعديد أشياء، فيكون في تعدادها طول وسأمة فيحذف ويكتفي بدلالة الحال. ولهذا القصد يؤثر في المواضع التي يراد بها التعجب والتهويل على النفوس، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ [الأنعام:27] أي لرأيت أمراً فظيماً لا تكاد تحيط به العبارة"². تحيل الآية في معناها على فظاعة حالة وقوف الكفار على النار، فحقق هذا غرض التفخيم والإعظام.

"وجاء في قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (23) قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ [الشعراء:23-24] فحذف المبتدأ والأصل: هو رب السموات والغرض التعظيم"³. أسقط المبتدأ في الآية والمتمثل في الضمير المنفصل (هو).

5-5-صيانة المحذوف عن الذكر في مقام معين تشريفا له:

ومثال ذلك ما جاء في: "قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (23) قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ﴾ [الشعراء: 23-24] الآيتين حذف فيها المبتدأ في ثلاث مواضع قبل ذكر

¹الكتاب، سيبويه، ص 212.

²الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مصطفى عبد السلام أبو شادي، ص 149.

³البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، بن عيسى باطاهر، ص 124.

الرب أي: هو رب، الله ربكم، الله رب المشرق والمغرب، لأن موسى عليه السلام استعظم حال فرعون وإقدامه على السؤال فأضمر اسم الله تعظيماً وتقخيماً¹.
حذف المبتدأ في الآيتين وهو لفظ الجلالة لغرض التشريف.

5-6- تحقير شأن المحذوف:

ومن الأمثلة التي توضح هذا الغرض هي "حذف الفاعل عند إسناد الفعل إلى نائب الفاعل في بعض مواضع تحقير شأن المحذوف وله كثير من الأمثلة في كتب السير التي تتحدث عما نال عظماء الإسلام الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه من كيد وأذى وإساءة على أيدي سفهاء قومهم"².
أسقط السفهاء الذين أذوا الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه في كتب السير لتحقير شأنهم.

"قال تعالى: ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: 18] فحذف المبتدأ (هم) للتحقير وتنزيه اللسان عن ذكرهم"³. أسقط الضمير المنفصل (هم) في الآية لغرض تحقير شأن الكافرين.

5-7- قصد البيان بعد الإبهام:

ورد ذلك بكثرة في: " فعل المشيئة، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: 149] أي لو شاء هدايتكم، فإنه إذا سمع السامع: فلو شاء، تعلقت نفسه بما شاء. ويقول السيوطي: "وقد ذكر أهل البيان أن مفعول المشيئة والإرادة لا يذكر إلا إذا كان غريباً أو عظيماً نحو قوله تعالى: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ [التكوير: 28]"⁴.

¹ المرجع نفسه، ص 149.

² ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 107.

³ البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، بن عيسى باطاهر، ص 124.

⁴ الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مصطفى عبد السلام أبو شادي، ص 150-151.

يقتصر غرض البيان بعد الإبهام على فعل المشيئة، ولا يذكر إلا إذا كان عظيماً أو غريباً.

5-8- قصد الإبهام:

وفي هذا الخصوص "قد لا يتعلق مراد المتكلم بتعيين المحذوف لأن تعيينه غير مفيد فيعتمد الحذف حتى لا ينصرف انتباه السامع إلى أمور لا يقصاها المتكلم فضلاً عما فيه من إيجاز للعبارة وإطلاق لمعناها دون تقيدها بالمحذوف ومن أمثلته في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ﴾ [البقرة: 196] حيث يريد الشارح ترتيب الحكم على مطلق وقوع الإحصار لا على فاعله الذي يؤثر تنوعه في الحكم.

5-9- الجهل بالمحذوف:

أما عن غرض الجهل بالمحذوف: "يكون واضح في بعض المواضع كإسناد الفعل لنائب الفاعل حيث يحذف الفاعل للجهل به نحو "سرق المتاع" و"قتل فلان"، إذ لم يعرف السارق والقاتل وهو سبب تسمية الفعل في هذه الحالة مبنيًا للمجهول، وليس كل مسند إلى نائب الفاعل يجهل فاعله"¹.

يسعى المتكلم إلى الحذف لا تعيين المحذوف، وذلك لكي لا يفهم من كلامه أموراً لا يقصدها. ويتحقق غرض الجهل بالمحذوف في حالة إسناد الفعل لنائب الفاعل، كما في المثالين السابقين حيث جاء الفعل مبنيًا للمجهول.

5-10- العلم الواضح بالمحذوف:

ومن أمثلة ذلك أن "يحذف الفاعل ويسند الفعل إلى نائبه إلا أنه معلوم نحو قوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: 37] ففاعل الخلق معلوم وهو الله تعالى. وقد

¹ ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص 110/108.

يحذف المبتدأ لوضوحه كما في قوله تعالى: ﴿عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد:09] فإعمال خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أي الله سبحانه وتعالى¹.
 يتم الاستغناء عن المحذوف إذا كان ظاهراً ظهوراً واضحاً معلوماً عند المتلقي، كما في الآيتين السابقتين، وذلك بحذف لفظ الجلالة فلا عالم وخالق سواء سبحانه وتعالى.
 لقد أولى البلاغيون عناية بالغة بهذه الأغراض تفوق عناية النحاة، وهناك أغراض أخرى للحذف تتمثل في: الخوف منه أو عليه، رعاية الفاصلة والمحافظة على السجع، المحافظة على الوزن في الشعر.

¹ ينظر: المرجع نفسه، ص 110.



الفصل الثاني



تمهيد:

اهتم العلماء العرب بدراسة الكتاب المقدس حيث، "اعتنى المسلمون بالقرآن اعتناء دقيقا وشاملا، فضبطوا النص قراءة وكتابة وفهما وبلاغة وإعجازا، وتراثهم في هذا وافر غزير فبخصوص علم التفسير: اشترطوا في المفسر أن يعرف خمسة عشر علما على وجه الإتقان والكمال منها: اللغة والنحو والصرف وعلوم البلاغة... قال السكاكي في حق المعاني والبيان: "فالويل لمن تعاطى التفسير وهو فيهما واحل"¹. صرف العرب اهتمامهم بالكتاب المقدس من خلال تدبره، وتبيان مواطن الإعجاز فيه، وفهم معانيه استعانة بعلم التفسير، والذي اشترطوا فيه أن يكون متعاطيه متقنا لخمس عشرة علما.

"التعبير القرآني دقيق متين، وكل لفظ في الآية مقصود مقدر، في مكانه المناسب، بدقة عجيبة، وتوازن تام، وهو معجز قد يذكر كلمة أو جملة في الآية، وقد يحذف هذه الكلمة أو الجملة في أية أخرى مشابهة، تتحدث عن الموضوع نفسه. فيكون الذكر والحذف في الموضوعين مقصودا، متفقا مع السياق، ومحققا للإعجاز البياني"².

أحكم الله تعالى آيات كتابه العزيز، وميزه بالدقة والبيان والكمال في تعابيره، حيث يظهر إعجازه من خلال حذف بعض هذه التعابير في مقابل ذكرها في آيات أخرى.

فكانت سورة الكهف موضوع دراستنا، حيث حاولنا أن نبين فيها مواضع الحذف من خلال الفصل الموالي.

¹الإعجاز البلاغي في القرآن -دراسة تحليلية عند فخر الدين الرازي-، عزيز الخطيب، دار قنتية، ط 1، دمشق، سوريا، 1432هـ/2011م، ص 36.

²البلاغة العربية في ضوء الأسلوبية ونظرية السياق، محمد بركان حمدي أبو علي، دار وائل، ط 1، عمان، 2003م، ص171/172.

1-التعريف بسورة الكهف:

وردت سورة الكهف معرفة في كتب التفسير على النحو التالي:

"سورة الكهف مكيّة إلا آية 38 ومن آية 83 إلى غاية آية 101 فمدنية، وآياتها 110 نزلت بعد الغاشية".¹

"سميت هذه السورة الكريمة بسورة الكهف، نسبة إلى الكهف الذي أوى إليه الفتية، فكان فيه نجاتهم وعصمتهم.وقد دارت السورة الكريمة حول العواصم من الفتن، فهي عصمة ونجاة من الفتن عموماً، ومن أعظم الفتن التي تتربص بالإنسانية، وقد حذر فيها نبينا صلى الله عليه وسلم أشد التحذير، فتنة المسيح الدجال، فكان من خواص هذه السورة الكريمة، أنها عصمة من فتنته ونجاة من شره".²

"كان نزولها في العهد المكي، حيث لقي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن آمن معه كثيراً من المحن وابتلاءات على طريق الدعوة الذي حف بالمكاره والعقبات.

جاءت سورة أصحاب الكهف تسلية وتسرية وتثبيتاً لقلب النبي صلى الله عليه وسلم حيث كادت نفسه صلى الله عليه وسلم تذهب حسرات من أحوال قومه الذين جاءهم بالحق المبين، لكنهم في غيهم سادرون، وفي ضلالهم يعمهون، فجاءت السورة لتنبه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن يتفرق بنفسه، فانه يؤدي ما عليه من واجب البلاغ وأمانة الرسالة، وليتذكر أن الهداية من الله يمنحها من يستحقها".³

¹التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزى الكلبى، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت-لبنان، 1415 هـ/1995م، ج 1، ص501.

²التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، إشراف: مصطفى مسلم، جامعة الشارقة، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 1431هـ/2010م، مجلد 4، ص283.

³المرجع نفسه، ص 286.

"وعدد أيها مئة وعشر آيات [110] في الكوفي، وخمسة في المدنيين والمكي، وإحدى عشرة في البصري، وستة في الشامي"¹.

"قال الألويسي في تقديمه لسورة الكهف: "ويقال سورة أصحاب الكهف كما في حديث أخرجه ابن مردويه، وهي مكية كلها في المشهور، واختاره الداني، وروي عن ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما، وعدّها بعضهم من السور التي نزلت جملة، لما أخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نزلت سورة الكهف جملة، معها سبعون ألفاً من الملائكة، وفي رواية أخرى عن ابن عباس أنها مكية إلا قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلى آخرها فمدني...".

"هي السورة الثامنة عشرة بحسب الرسم القرآني، وهي السورة الرابعة من المجموعة الثانية من قسم المئين، وآياتها مائة وعشرة آيات وهي مكية"².

سورة الكهف مكية.

عدد آياتها مائة وإحدى عشر آية.

تصنف من المئين.

ترتيبها 18.

نزلت بعد سورة الغاشية.

2-أسمائها:

2-1-أسمائها التوقيفية:

الاسم الأول: سورة الكهف:

وقد وقعت هذه التسمية للسورة في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم في أحاديث

عدة منها:

¹التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، مصطفى مسلم، ص 287.

²الأساس في التفسير، سعيد حوى، دار السلام، ط 1، القاهرة، 1405هـ/1985م، مجلد 6، ص 3143/3145.

"عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حفظ عشر آيات من أول الكهف، عصم من الدجال". وعن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين". وكذلك وردت تسميتها عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم كابن مسعود والبراء بن عازب. وجه التسمية:

"سميت سورة الكهف لتضمنها المعجزة الربانية في قصة أصحاب الكهف... وقد وردت لفظة (الكهف) في سورة الكهف فقط دون غيرها من السور"¹.

الاسم الثاني: سورة أصحاب الكهف.

"ويقال لهذه السورة (سورة أصحاب الكهف)، ووردت هذه التسمية في مصحف نسخ في القرن الحادي عشر الهجري في بلاد اليمن، بلفظ (سورة أهل الكهف)".
"كما وقعت هذه التسمية في أحاديث رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منها: حديث طويل في فتنة الدجال أخرجه مسلم، والترمذي، وجاء في لفظ الترمذي: "فمن رآه منكم فليقرأ فواتح سورة أصحاب الكهف...".

"وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والأرض، ولكاتبها من الأجر مثل ذلك؟ ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، ومن قرأ العشر الأواخر منها عند نومه بعثه الله أي الليل شاء؟". قالوا: بلى يا رسول الله، قال: "سورة (أصحاب الكهف)"².

¹ أسماء سور القرآن وفضائلها، منيرة محمد الدوسري، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دار ابن الجوزي، ط 1، المملكة العربية السعودية، 1426هـ، ص 254/255.

² المرجع نفسه، ص 256.

وجه التسمية:

قال المهابمي: "سميت بها لاشتغالها على قصة أصحابه الجامعة فوائد الإيمان بالله..."¹
يشترك الاسمين الأول والثاني في أنهما توقيفیان، مأخوذان من أحاديث عن الرسول
صلى الله عليه وسلم.

2-2-اسمها الاجتهادي: سورة الحائلة:

"وسماها البعض (الحائلة) كما ورد في تفسير الألويسي، وكتاب الإتقان، واستدلوا
بحديث عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "قراءة سورة الكهف التي
تدعى في التوراة الحائلة، تحول بين قارئها وبين النار"².

لا توجد أحاديث أخرى نستدل بها على تسمية سورة الكهف بسورة الحائلة.

3-سبب نزولها:

تناولت كتب التفسير سبب نزول سورة الكهف فقد "أخرج ابن جرير من طريق
إسحاق، عن شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس، قال: "بعثت قريش النضر
بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار اليهود بالمدينة، فقالوا لهم سلوهم عن محمد،
وصفوا لهم صفته وأخبروهم بقوله، فإنهم أهل الكتاب الأول وعندهم ما ليس عندنا من
علم الأنبياء مخرجا، حتى أتيا المدينة فسألوا أحبار اليهود عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووصفوا لهم أمره وبعض قوله، فقالوا لهم سلوه عن ثلاث فإن أخبركم بهن فهو نبي
مرسل، وإن لم يفعل فالرجل متقول سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم،
فانه كان لهم أمر عجيب وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاريها ما كان
نبؤه، وسلوه عن الروح ماهو، فأقبلا حتى قدما على قريش، فقالا قد جئناكم بفصل ما
بينكم وبين محمد فجاؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال: "أخبركم غدا بما

¹أسماء سور القرآن وفضائلها، منيرة محمد الدوسري، ص 257.

²المرجع نفسه، ص 258.

سألتهم عنه"، ولم يستثن فأنصرفوا ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك إليه وحيا، ولا يأتيه جبريل، حتى أرجف أهل مكة وحتى أحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه، وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة، ثم جاءه جبريل بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم، وخبر ما سأله عنه من أمر الفتية والرجل الطواف"، وقول الله: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ [الإسراء:85]¹.

كل كتب التفسير تتفق في أن سبب نزول سورة الكهف هو الإجابة عن تساؤلات اليهود، ولتثبت صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم.

4-فضلها:

ورد فضل سورة الكهف عند كثير من المفسرين،"عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال، ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة"².

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين".

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال: "...إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤه حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، فإنها

¹لباب النقول في أسباب النزول، جلال الدين أبو عبد الرحمن السيوطي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط 1، بيروت-لبنان، 1466هـ/2002م، ص 168.

²التفسير الصحيح، حكمت بن بشير بن ياسين، دار المائر، د ط، المدينة النبوية، 1419هـ، مجلد3، ص 297.

جواركم من فنتته... " وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: هن من العتاق الأول، وهن من تلادي"¹.

وما ورد في فضلها والعشر الآيات من أولها وآخرها وأنها عصمة من الدجال، قال الإمام أحمد: "حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: قرأ رجل الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر، فنظر فإذا ضبابية، أو سحابة، قد غشيتها، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: اقرأ فلان، فإنها السكينة تنزلت عند القرآن، أو: تنزلت للقرآن...".

وقال الإمام أحمد: "حدثنا حسن، حدثنا ابن لميعة، حدثنا زيان بن فايد، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من قرأ أول سورة الكهف وآخرها، كانت له نورا من قدمه إلى رأسه، ومن قرأها كلها كانت له نورا ما بين الأرض إلى السماء". انفرد به أحمد ولم يخرجوه².

وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه بإسناد له غريب، عن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين".

...قال البيهقي: ورواه يحيى بن كثير، عن شعبة، عن أبي هاشم بإسناده: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نورا يوم القيامة..."³.

¹التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، مصطفى مسلم ص 285/284.

²تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تح: مصطفى السيد محمد وآخرون، مؤسسة قرطبة، ط1، القاهرة، 1421هـ/2000م، مجلد 9، ص 99.

³المرجع نفسه، ص 100.

وفي المختارة للحافظ الضياء المقدسي من حديث عبد الله بن مصعب بن منظور بن زيد بن خالد الجهني، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي: "من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم إلى ثمانية أيام من كل فتنة، وإن خرج الدجال عصم منه"¹. كل الأحاديث الواردة في فضائل سورة الكهف تبين أنها نور وضياء لقارئها، وأنها تعصمه من فتنة المسيح الدجال، وكذلك تنزل عليه السكينة.

5- أغراض السورة ومقاصدها:

افتتحت سورة الكهف "بالتحميد على إنزال الكتاب للتبويه بالقرآن، وأدمج فيه إنذار المعاندين الذي نسبوا لله ولدا، وبشارة للمؤمنين، وتسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن أقوالهم، والقصص هو العنصر الغالب في هذه السورة، ويستغرق معظم آيات السورة". تعرضت السورة لعدة قصص:

أما الأولى: فهي قصة (أصحاب الكهف) وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة. والقصة الثانية: قصة موسى مع الخضر، وهي قصة التواضع في سبيل طلب العلم. والقصة الثالثة: قصة ذي القرنين، وهو ملك مكن الله تعالى له بالتقوى والعدل، أن يبسط سلطانه على المعمورة، وكان من أمره في بناء السد العظيم. وتخلل ذلك قصة أصحاب الجنتين ثم إشارة إلى قصة آدم وإبليس"². وسنأتي على ذكرها بالتفصيل في الجزء الموالي.

6- القصص في سورة الكهف:

تضمنت سورة الكهف أربع قصص وهي كالتالي:

¹المرجع السابق، ص 101.

²أسماء سور القرآن وفضائلها، منيرة محمد ناصر الدوسري، ص 253.

6-1- قصة أصحاب الكهف:

جاء عند كثير من المفسرين الذين أوردوا قصة أصحاب الكهف "أنهم كانوا من أبناء ملوك الروم وسادتهم، وأنهم خرجوا يوماً في بعض أعياد قومهم، وكان لهم مجتمعاً في السنة يجتمعون فيه في ظاهر البلد، وكانوا يعبدون الأصنام والطواغيت ويذبحون لها، وكان لهم ملك جبار عنيد يقال له: دقيانوس، وكان يأمر الناس بذلك، ويحثهم عليه، فلما خرج الناس لمجتمعهم ذلك، وخرج هؤلاء الفتيّة مع آبائهم وقومهم، ونظروا إلى ما يصنع قومهم بعين بصيرتهم، عرفوا أن هذا الذي يصنعه قومهم من السجود لأصنامهم والذبح لها لا ينبغي إلا له الذي خلق السموات والأرض، فجعل كل واحد منهم يتخلص من قومه، وينحاز منهم، ويتبرز عنهم ناحية، وكان أول من جلس منهم أحدهم، جلس تحت ظل شجرة، فجاء الآخر فجلس عنده، وجاء الآخر فجلس إليهما، وجاء الآخر فجلس إليهم، وجاء الآخر، وجاء الآخر، وجاء الآخر، ولا يعرف واحد منهم الآخر، وإنما جمعهم هناك الذي جمع قلوبهم على الإيمان. والغرض أنه جعل كل واحد منهم يكتم ما هو فيه عن أصحابه خوفاً منهم، ولا يدري أنهم مثله، حتى قال أحدهم: تعلمون والله، يا قوم أنه ما أخرجكم من قومكم وأفردكم عنهم إلا شيء، فليظهر كل واحد منكم ما بأمره، فقال آخر: أما أنا فاني والله رأيت ما قومي عليه، فعرفت أنه باطل، وإنما الذي يستحق أن يعبد وحده، ولا يشرك به شيء هو الله الذي خلق كل شيء: السموات والأرض وما بينهما؛ فقال الآخر: وأنا والله، وقع لي كذلك، وقال الآخر كذلك، حتى توافقوا كلهم على كلمة واحدة، فصاروا يداً واحدة، وإخوان صدق، فاتخذوا لهم معبداً يعبدون الله فيه، فعرف بهم قومهم، فوشوا بأمرهم إلى ملكهم، فأستحضرهم بين يديه، فسألهم عن أمرهم، وما هم عليه، فأجابوه بالحق ودعوه إلى الله عز وجل"¹.

¹التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف في سؤال وجواب، أبو عبد الله مصطفى بن العدوي، دار الصحيفة، ط 3، مكة، 1425هـ/2004م، ص 55.

"... خيرهم بين القتل وبين عبادة الأوثان فقالوا إن لنا إلهاً ملاً السموات والأرض عظمته وجبروته لن ندعو من دونه أحدا ولن نقر لما تدعوننا إليه أبداً، فاقض ما أنت قاض، فأمر بنزع ما عليهم من الثياب الفاخرة، وأخرجهم من عنده وخرج هو إلى المدينة ينوي لبعض شأنه، وأمهلهم إلى رجوعه ليتأملوا في أمرهم، فان تبعوه وإلا فعل بهم ما فعل بسائر المسلمين، فأزمت الفتية على الفرار بالدين والالتجاء إلى الكهف الحصين، فأخذ كل منهم من بيت أبيه شيئاً، فتصدقوا ببعضه وتزودوا بالباقي فأووا إلى الكهف فجعلوا يصلون فيه آناء الليل وأطراف النهار، ويبتهلون إلى الله سبحانه بالأتين والحق والجوار وفوضوا أمر نفقتهم إلى يملixa فكان إذا أصبح يضع ثيابه الحسان ويلبس لبس المساكين ويدخل المدينة ويشترى ما يهمهم ويتحسس ما فيها من الأخبار، ويعود إلى أصحابه فلبثوا على ذلك إلى أن قدم الجبار المدينة فطلبهم وأحضر آباءهم فاعتذروا بأنهم عصوهم ونهبوا أموالهم وبذروها في الأسواق وفروا إلى الجبل، فلما رأى يملixa ما رأى من الشر رجع إلى أصحابه وهو يبكي ومعه قليل من الزاد، فأخبرهم بما شهد من الهول ففرعوا إلى الله عز وجل وخرروا له سجداً، ثم رفعوا رؤوسهم وجلسوا يتحدثون في أمرهم فبينما هم كذلك إذ ضرب الله تعالى على آذانهم فناموا ونفقتهم عند رؤوسهم، فخرج دقيانوس في طلبهم بخيله ورجله فوجدوهم قد دخلوا الكهف، فأمر بإخراجهم فلم يطق أحد أن يدخله فلما ضاق بهم ذرعا قال قائل منهم أليس لو كنت قدرت عليهم قتلتهم قال: بلى، قال: فابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا جوعاً وعطشاً، وليكن كهفهم قبراً لهم ففعل ثم كان من شأنهم ما خص الله عز وجل عنهم"¹.

"...وقبل أن يبعثهم الله ملكاً مدينتهم رجل صالح مؤمن، وقد اختلف أهل مملكته في البعث معترفين وجاحدين، فدخل الملك بيته، وأغلق بابه، ولبس مسحاً، وجلس على رماد،

¹ إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم، أبو السعود محمد بن محمد العمادي، دار المصحف، د ط، القاهرة، د ت، ج 5، ص 209.

وسأل ربه أن يبين لهم الحق، فألقى الله في نفس رجل من رعيانهم فهدم ما سد به فم الكهف، ليتخذة حظيرة لغنمه، ولما دخل المدينة من بعثوه لابتتياع الطعام وأخرج الورق وكان من ضرب دقيانوس، اتهموه بأنه وجد كنزا، فذهبوا به إلى الملك فقص عليه القصة، فانطلق الملك وأهل المدينة معه وأبصروهم، وحمدوا الله على الآية الدالة على البعث، ثم قالت الفتية للملك: نستودعك الله ونعيذك به من شر الإنس والجن، ثم رجعوا إلى مضاجعهم وتوفى الله أنفسهم، فألقى الملك عليهم ثيابه، وأمر بجعل لكل واحد منهم تابوت من ذهب، فرآهم في المنام كارهين للذهب، فجعلها من العاج، وبني على باب الكهف مسجدا¹.

جاءت قصة أصحاب الكهف جوابا عن سؤال اليهود في أمر الفتية الذين ذهبوا في الدهر، وقد سميت السورة بهذا الاسم نسبة لقصتهم.

6-2- قصة صاحب الجنين:

اختلف المفسرون في صاحب الجنين "قيل أخوين من بني مخزوم الأسود بن عبد الأسود بن عبد باليل، وكان كافرا، وأبي سلمة عبد الله بن الأسود كان مؤمنا، وقيل: أخوان من بني إسرائيل فرطوس وهو الكافر، وقيل اسمه قطفير ويهوذا وهو المؤمن في قول ابن عباس، وقال مقاتل: اسمه تلميخا وهو المذكور في الصافات في قوله: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ [الصافات: 51]، وعن ابن عباس أنهما ابنا ملك من بني إسرائيل أنفق أحدهما ماله في سبيل الله، وكفر الآخر واشتغل بزينة الدنيا وتنمية ماله، وعن مكي: أنهما رجلان من بني إسرائيل اشتركا في مال كافر ستة آلاف فاقتمساها، وروي: أنهما كانا حدادين كسبا مالا، وروي: أنهما ورثا من أبيهما ثمانية آلاف دينار، فاشترى الكافر أرضا بألف، وبني دارا بألف، وتزوج امرأة بألف، واشترى خدما ومتاعا

¹الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخران، مكتبة العبيكان، ط 1، الرياض، 1418هـ/1998م، ج 3، ص 575.

بألف، واشترى المؤمن أرضا في الجنة بألف فتصدق به وجعل ألفا صداقا للهور فتصدق به، واشترى الولدان المخلدين بألف فتصدق به، ثم أصابته حاجة فجلس لأخيه على طريقه فمر في حشمة فتعرض له فطرده، ووبخه على التصدق بماله... وذكر إبراهيم بن القاسم الكاتب في كتابه في عجائب البلاد أن بحيرة تنيس كانت هاتين الجنتين، وكانتا لأخوين فباع أحدهما نصيبه من الآخر وأنفقه في طاعة الله حتى عيره الآخر وجرت بينهما محاورة، قال فغرقها الله في ليلة¹.

أظهرت هذه القصة أن دوام الحال من المحال، وأن ما على الأرض من مساكن وملابس وزروع وثمار وحيوان زائل، وأن الدوام لله سبحانه وتعالى.

6-3- قصة موسى والخضر:

يروى في قصة موسى والخضر عليهما السلام، قال البخاري: حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، قال: أخبرنا سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: إن نوحا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل، فقال ابن عباس، كذب عدو الله، حدثني أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا؛ فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه: إن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال موسى: يا رب فكيف لي به؟ قال: تأخذ معك حوتا فتجعله في مكث، فحيثما فقدت الحوت فهو ثم، فأخذ حوتا فجعله في مكث ثم انطلق، وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون، حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما، واضطرب الحوت في المكث فخرج منه فسقط في البحر ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (61)﴾ وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليهما الطاق، فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت، فانطلقا بقية يومهما

¹ تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان، 1413هـ/1993م، ص 118.

وليلتهما، حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه: ﴿ أَتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ (62) قال: ولم يجد موسى النصب حتى جاوزا المكان الذي أمر الله به، فقال لفتاه: ﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ (63) قال: فكان للحوت سربا، ولموسى وفتاه عجبا، فقال موسى: ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ (64) قال: رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى ثوبا، فسلم عليه موسى فقال الخضر: وأني بأرضك السلام قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا¹.

﴿ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ (67) يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت، وأنت على علم من علم الله لا أعلمه. فقال موسى: ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ (69) فقال له الخضر: ﴿ فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ (70)، فانطلقا يمشيان على ساحل البحر، فمرت سفينة، فكلموهم أن يحملوهم، فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدم، فقال له موسى: قوم حملونا بغير نول، عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها، لقد جئت شيئا إمرأ. قال: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا؟ قال: ﴿ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ (73) قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وكانت الأولى من موسى نسيانا". قال: وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة، فقال له الخضر: ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر، ثم خرجا من السفينة، فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر رأسه

¹التفسير الصحيح، حكمت بن بشير بن ياسين، ص 317/316.

بيده فاقتلعه بيده فقتله، قال له موسى: ﴿ أَقْتَلْتِ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (74) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ قال: وهذه أشد من الأولى. ﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (76) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمْ فَوَجَدَ فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ﴾ قال: مائل، فقام الخضر فأقامه بيده؛ فقال موسى: قوم أتيانهم فلم يطعمونا، ولم يضيفونا، ﴿ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾، ﴿ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (78) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (79) وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (80) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (81) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾...¹

"لقد حانت ساعة الفراق ليمضي كل إلى حال سبيله، ولكن قبل المفارقة لا بد من

مكاشفة... كشف له الخضر عن الحكمة من هذه الأفعال التي أنكرها عليه: فبدأ بالسفينة، مبينا أنها كانت ملكا لمساكين يعملون في البحر، لا يكاد دخلها يوفى بنفقاتهم، ومع ذلك كانت كغيرها من السفن مطمعا لملك غاصب، يستولي بقوته العاشمة وسلطانه الجائر على كل سفينة صالحة... وأما الغلام الذي بادر لقتله: فلقد كان لأبوين صالحين، وكان في بقائه- وقد طبع على الكفر -...إرهاق وإحراج لهما،... وأما الجدار فكان لغلّامين يتيمين في تلك المدينة وكان أبوهما صالحا، فنخفهما الله بصلاحه وقبض لهما الخضر ليقوم الجدار حماية للكنز، حتى إذا بلغا أشدهما استخرجاه...²

¹المرجع السابق، ص 318.

²التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، مصطفى مسلم، ص 374/373.

أظهر الله تعالى من خلال قصة موسى والخضر أن الإنسان مهما كان عالماً فإنه لا يعلم إلا قطرة من بحر.

6-4- قصة ذي القرنين:

قيل في كتاب التفسير الموضوعي: "ذو القرنين هو الإسكندر الملك، وهو يوناني وقيل رومي وكان رجلاً صالحاً، وقيل كان نبياً، وقيل كان ملكاً... واختلف لما سمي ذو القرنين فقيل كان له ضفيريّتان من شعر هما قرناه، فسمي بذلك وقيل لأنه بلغ المشرق والمغرب وكأنه حاز قرني الدنيا..."¹ ومنها: أنه أطلق عليه ذلك لكونه ملك فارس والروم. قال القرطبي رحمه الله تعالى: وبالجملة فإن الله تعالى، مكنه وملكه ودانت له الملوك، فروي أن جميع ملوك الدنيا كلها أربعة: مؤمنان وكافران... قال علي: "كان عبداً صالحاً، أحب الله، فأحبه"، وفي رواية عن علي: كان عبداً، ناصح الله فناصره"².

جاء في تفسير البحر المحيط: "عن علي: هو من القرن الأول من ولد يافث بن نوح، وعن الحسن: كان بعد ثمود، وكان عمره ألف سنة وستمئة، وعن وهب: كان في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم... والتمكين الذي له في الأرض كونه ملك الدنيا ودانت له الملوك كلها، قال بعض المفسرين: والدليل على أنه الإسكندر أن القرآن دل على أن الرجل المسمى بذي القرنين بلغ ملكه إلى أقصى المغرب والأقصى الشمال، بدليل أن يأجوج ومأجوج قوم من الترك يسكنون في أقصى الشمال وهذا الذي بلغه ملك هذا الرجل هو نهاية المعمورة من الأرض... فوجب القطع أن المراد بذي القرنين هو الإسكندر بن فيلفوس اليوناني، وقيل: تمكينه في الأرض بالنبوة وإجراء المعجزات، وقيل: تمكينه بأن سخر له السحاب وحمله عليها وبسط له النور، فكان الليل والنهار عليه سواء، وقيل: بكثرة أعوانه وجنوده، والهيبة، والوقار، وقذف الرعب في أعدائه وتسهيل السير

¹ التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم جزى الكلبى، ص 518.

² ينظر: التفسير الموضوعي لسورة القرآن الكريم، نخبة من العلماء، ص 290/289.

عليه، وتعريفه فجاج الأرض، واستيلائه على برها وبحرها، ﴿ وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (84) ﴾ أي يحتاج إليه في الوصول إلى أغراضه ﴿ سَبَبًا (84) ﴾ أي طريقا موصلا إليه... فأراد بلوغ المغرب ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا (85) ﴾ يوصله إليه حتى بلغ وكذلك أراد المشرق فأتبع سببا، وأراد بلوغ السدين فأتبع سببا... ﴿ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا (86) ﴾ أي عند تلك العين، قال ابن السائب: مؤمنين وكافرين، وقال غيره: كفره لباسهم جلود السباع، وطعامهم ما أحرقتة الشمس من الدواب وما لفظته العين من الحوت إذا غربت، وقال وهب: وانطلق يوم المغرب إلى أن انتهى إلى باسك فوجد جمعا لا تحصيلهم إلا الله، فضرب حولهم ثلاثة عساكر حتى جمعهم في مكان واحد ثم دخل عليهم في النور ودعاهم إلى عبادة الله فمنهم من آمن ومنهم من صد عنه، وقال أبو زيد السهلي: هم أهل حابوس، يسكنها قوم من نسل ثمود، بقيتهم الذين آمنوا بصالح عليه السلام... خيره تعالى بين تعذيبهم ودعائهم إلى الإسلام اختار الدعوة والاجتهاد في استمالتهم، فقال: أما من دعوته فأبى إلا البقاء على الظلم وهو الكفر هنا بلا خلاف فذلك هو المعذب في الدارين، وأما من آمن وعمل ما يقتضيه الإيمان فله جزاء الحسنى...¹.

اختلف المفسرون في هوية ذي القرنين وفي تسميته، وأجمعوا على أن الله عز وجل مكن له في الأرض وجعل له قوة.

أجاب الله سبحانه وتعالى بهذه القصص عن تساؤلات اليهود، مشيرا إلى قصة صاحب ذي الجنتين وقصة آدم وإبليس، وقد أظهر بذلك صدق نبوة رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام.

¹ تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 151/152.

7- مواضع الحذف في سورة الكهف:

تظهر مواضع الحذف في سورة الكهف كالتالي:

﴿قِيَمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ (2): "﴿قِيَمًا﴾ قال الزمخشري: وتقديره: ولم يجعل له عوجا جعله قيما لأنه إذا نفي عنه العوج فقد أثبت له الاستقامة، وقيل قيما على سائر الكتب: مصدقا لها" ¹. جاء في الدرر المصون: "...منصوب بفعل مقدر تقديره: جعله قيما" ². أي حذف الفعل (جعل) قبل (قيما) والأصل: جعله قيما. ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾: "لينذر الكافرين بعذاب شديد بأسه، ويجوز أن يعود الضمير في (لينذر) إلى القرآن أو إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أي لينذر بالقرآن" ³. حذف المفعول به (الكافرين) في الآية والأصل: لينذر الكافرين. ﴿أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ تقديره: بأن لهم أجرا، والأجر الحسن نعيم الجنة" ⁴. "أي بأن لهم بمقابلة إيمانهم وأعمالهم المذكورة أجرا حسنا" ⁵. أي حذف حرف الجر "الباء" من الآية وتقديره: بأن لهم أجرا حسنا مقابل إيمانهم.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
جعل	فعل (مفرد)	الإيجاز والاختصار
الكافرين	مفعول به (مفرد)	تحقير شأن المحذوف
الباء	حرف	التخفيف

¹ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، ص 564.

² الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، د ط، دمشق، د ت، ج 7، ص 424.

³ التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، مصطفى مسلم، ص 294.

⁴ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان، 1432هـ/2001م، ج 3، ص 495.

⁵ إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم، أبو السعود، ص 203.

تباين نوع الحذف بين حذف المفرد المتمثل في الفعل (جعل) والمفعول (الكافرين) وحرف الجر (الباء)، وهذا ما أدى إلى تباين في الأغراض بين الإيجاز والاختصار وتحقير شأن المحذوف والتخفيف، وهذا التباين ساهم في اتساق المبنى الذي قابله انسجام تام في المعنى.

﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (4)﴾ "فحذف المنذر أولاً لدلالة الثاني عليه، وحذف

المنذر به لدلالة الأول عليه، وهذا من بديع الحذف... وقال الحوفي: ومفعول لينذر المحذوف قدره ابن عطية لينذر العالم، وأبو البقاء لينذر العباد، أو لينذركم، والزمخشري قدره خاصاً"¹. اختلف المفسرون في مفعول لينذر فقدره بعضهم لينذر العالم، والبعض الآخر لينذر العباد، أو لينذركم.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
العالم، العباد	مفعول به (مفرد)	الإيجاز والاختصار
لينذركم	مفعول به (مفرد)	الإيجاز والاختصار

جاء حذف المفرد المفعول (العالم-العباد) في الآية لغرض الإيجاز والاختصار مما أدى إلى تماسك في معنى الآية.

﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبِرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا

كَذِبًا (5)﴾ "كَبِرَتْ كَلِمَةً" "...وفي ذلك معنى التعجب، أي ما أكبرها كلمة... ويجوز أن

يكون المخصوص بالذم محذوفاً وتخرج صفة له: أي كبرت كلمة كلمة تخرج من

أفواههم..."² أي: حذفت (كلمة) الأولى لدلالة الثانية عليها، و﴿ كَذِبًا ﴾ نعت لمصدر

محذوف أي: قولاً كذباً"³. بمعنى: حذف المصدر قبل (كذباً) والتقدير: قولاً كذباً.

¹ تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 94.

² المرجع نفسه، ص 95.

³ المرجع نفسه، ص 96.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
كلمة	بدل (مفرد)	الإيجاز والاختصار
قولا	مصدر (مفرد)	الإيجاز والاختصار

تضمنت الآية حذف المفرد المتمثل في البديل (كلمة) والمصدر (قولا) ولكلاهما نفس الغرض هو الإيجاز والاختصار.

﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ (6) ﴿ يعني تعالى ذكره-بذلك- فلعلك يا محمد قاتل نفسك ومهلكها على آثار قومك " ¹ . حذف المنادى (يا محمد) في الآية لدلالة القرائن عليه كالكاف في لعلك ونفسك. " ﴿ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ أي القرآن الذي عبر عنه في صدر السورة بالكتاب، وجواب الشرط محذوف ثقة بدلالة ما سبق عليه، وقرئ بأن المفتوحة أي لأن لم يؤمنوا... " ² حذف جواب الشرط في الآية لدلالة الآية السابقة عليه بأن لا علم لهم و لا لأباهم وقولهم كذب.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
يا محمد	منادى (مفرد)	التخفيف
ما لهم به من علم	جواب الشرط	الإيجاز والاختصار

تضمنت الآية حذف المنادى (يا محمد) قصد التخفيف، وجواب الشرط (ما لهم به من علم ولا لأبائهم) للإيجاز والاختصار، مما حقق تماسكا واتساقا في مبناها.

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ (7) ﴿ "...فيكون ﴿ أَيُّهُمْ ﴾ مبتدأ وأحسن خبره، والجملة في موضع المفعول لنبلوهم... قد حذف صدر صلتها فأحسن

¹ التسهيل لتأويل التنزيل، تفسير سورة الكهف في سؤال وجواب، أبو عبد الله مصطفى بن أبي العدي، ص 33.

² إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم، أبو السعود، ص 204.

خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أحسن¹. حذف المبتدأ الضمير المنفصل (هو) وذكر خبره (أحسن).

الحذف:	نوعه:	غرضه:
هو	مبتدأ (مفرد)	الإيجاز والاختصار

ورد الحذف في الآية لغرض الإيجاز والاختصار، وذلك بإسقاط المبتدأ (هو).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ (9) ﴿ هذا إخبار عن قصة أصحاب الكهف والرقيم على سبيل الإجمال والاختصار، ثم بسطها بعد ذلك فقال: أم حسبت يعني: يا محمد ﴿ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ أي ليس أمرهم عجبا في قدرتنا وسلطتنا...². يخاطب الله تعالى رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام في الآية فحذف المنادى (يا محمد)، و﴿عَجَبًا﴾ نصب على أنه صفة لمحذوف دل عليه وتقديره: آية عجبا، وصفت بالمصدر أو على تقدير: ذات عجب³. المعنى: حذف الموصوف (آية) وذكرت الصفة (عجبا)، أو حذف المصدر (ذات) قبل الصفة (عجبا).

الحذف:	نوعه:	غرضه:
يا محمد	منادى	التخفيف
آية	موصوف (مفرد)	الإيجاز والاختصار
ذات	مصدر (مفرد)	الإيجاز والاختصار

تباين غرض الحذف في الآية بين التخفيف والإيجاز، في حين اشترك في نوعه فجاء مفردا بإسقاط المنادى (يا محمد) والموصوف (آية) والمصدر (ذات).

¹ تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 97.

² تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج 5، ص 138.

³ المرجع السابق، ص 98.

﴿إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ (10) ﴿...والعامل في (إذ) قيل "اذكر" مضمره وقيل (عجبا)...¹ .معناه أنه حذف الفعل (اذكر) قبل الآية والأصل: أذكر إذ أوى الفتية. ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ﴾ من خزائن رحمتك الخاصة المكونة عن عيون أهل العادات، فما ابتدائية متعلقة ب﴿آتِنَا﴾ أو بمحذوف وقع حالا من مفعول له ثان قدمت عليه لكونه نكرة، ولو تأخرت لكانت صفة له أي: آتتا كائنة من لدنك رحمة².

الحذف:	نوعه:	غرضه:
اذكر	فعل (مفرد)	التخفيف
كائنة	حال (مفرد)	الإيجاز والاختصار

اختلف غرض الحذف في الآية بين حذف الفعل (اذكر) الذي جاء للتخفيف، والحال (كائنة) الذي قصد الإيجاز والاختصار.

﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ (11) ﴿عبارة عن إلقاء النوم عليهم، وقال الزمخشري: المعنى ضربنا على آذانهم حجابا ثم حذف هذا المفعول³ .حذف في الآية المفعول (حجابا)، أي ضربنا عليهم حجابا من النوم. "...ويجوز نصبه على وجهين: النعت لسنين على حذف أي نوات عدد، أو على المبالغة والنصب بفعل مقدر أي: تعد عددا"⁴ . اختلف في المحذوف على رأيين: الأول بأنه نعت أي: نوات عدد، والثاني بأنه فعل أي: تعد عددا.

¹ تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 99.

² إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود، ص 206.

³ التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم جزي الكلبى، ص 504.

⁴ الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ص 447.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
حجابا	مفعول (مفرد)	الإيجاز والاختصار
ذوات	صفة (مفرد)	الإيجاز والاختصار
تعد	فعل (مفرد)	الإيجاز والاختصار

حقق تفاوت حذف المفعول (حجابا) والصفة (ذوات) والفعل (تعد) غرضا واحدا في الآية هو الإيجاز والاختصار.

﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينِ أَخْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ (12) ﴿أي أيقظناهم من تلك النوم الثقيلة الشبيهة بالموت...¹ في الآية جملة محذوفة لدلالة ما قبلها عليها والتقدير: ثم بعثناهم بعد أن أنماهم نومة شبيهة بالموت. "و(ما) بمعنى الذي و(أمد) منتصب على إسقاط الحرف وتقديره: ولما لبثوا من أمد أي: مدة"². أسقط حرف الجر (من) قبل أمد والأصل: لبثوا من أمد.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
بعد أن أنماهم نومة شبيهة بالموت	جملة	الإيجاز والاختصار
من	حرف جر	التخفيف

تباين نوع الحذف بين الجملة (بعد أن أنماهم نومة ثقيلة) وحذف حرف الجر (من) مما أدى إلى تباين في الأغراض بين الإيجاز والاختصار والتخفيف.

﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ (14) ﴿قاموا بين يدي الملك الجبار، أو قاموا بمعنى اجتمعوا... لقد تألفت قلوبهم واجتمعت كلمتهم وتوحدت دعوتهم، فقالوا جميعا: ﴿رَبُّنَا﴾ لا ربَّ غيره ولا

¹ إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم، أبو السعود، ص 207.

² تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 101.

معبود سواه"¹. "...وقال الكرمانى: قاموا على أرجلهم، وقيل قاموا يدعون الناس سرا، وقال عطاء قاموا عند قيامهم من النوم، قالوا: وقيل قاموا على إيمانهم..."² اختلف المفسرون في كيفية قيامهم فمنهم من قال: أنهم قاموا بين يدي الملك الجبار، وهو الأغلب، وقال البعض الآخر: قاموا على أرجلهم، فيما قال آخرون: قاموا يدعون الناس، وقال عطاء: قاموا عند قيامهم، وهناك رأي يقول: قاموا على إيمانهم.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
بين يدي الملك الجبار	جملة	التفخيم والإعظام

حذفت الجملة (بين يدي الملك الجبار) من الآية لغرض تبيان عظمة وتفخيم الموقف الذي وقع فيه أصحاب الكهف.

﴿هُؤُلَاءِ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (15)﴾ "...هؤلاء" مبتدأ، و"قومنا" عطف بيان، و"اتخذوا" خبر، وهو إخبار في معنى إنكار. لولا يأتون عليهم هلا يأتون على عبادتهم، فحذف المضاف...³ حذف المضاف في الآية والأصل: لولا يأتون على عبادتهم بسُلطان بَيِّن.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
عبادتهم	مضاف (مفرد)	الإيجاز والاختصار

ورد الحذف في الآية مفردا بالتخلي عن المضاف (عبادة) محققا غرض الإيجاز والاختصار.

﴿وَإِذِ اعْتَرَّتْهُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوَا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرُ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا (16)﴾ "إذ منصوب بمحذوف أي: وقال بعضهم لبعض وقت اعتزالهم... قوله: ﴿وَمَا يَعْبُدُونَ﴾ يجوز في "ما" ثلاثة أوجه: أحدهما: أن تكون بمعنى

¹التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، مصطفى مسلم، ص 309/308.

²تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 102.

³الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، ص 569.

الذي، والعائد مقدر، أي: واعتزلتم الذي يعبدونه... والثاني: أنها مصدرية أي: واعتزلتم عبادتهم، أي: تركتموها... ﴿إِلَّا اللَّهَ﴾ على حذف مضاف أي عبادة الله¹.
يوجد ثلاثة أوجه في تقدير المحذوف على حسب معنى (ما).

الحذف:	نوعه:	غرضه:
قال بعضهم لبعض	قول	الإيجاز والاختصار
عبادة	مضاف (مفرد)	الإيجاز والاختصار

تباين نوع الحذف في الآية بين القول (قال بعضهم لبعض) والمفرد المضاف (عبادة) محققين غرض الإيجاز والاختصار.

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (17)﴾ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف -بتخفيف الزاي- على حذف إحدى التاءين وهي تاء المضارعة للتخفيف اجتزاء برفع الفعل الدال على المضارعة². حذف حرف التاء من (تزاور) للتخفيف والأصل: تتزاور.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
التاء	حرف	التخفيف

أسقط حرف التاء من الفعل (تزاور) قصد التخفيف وتجنب الثقل.

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (18)﴾ "بين هاتين الآيتين اقتضاب بينه ما تقدم من الآيات تقديره: فأووا وضرب الله على آذانهم ومكثوا كذلك"³.
يوجد حذف قبل هذه الآية والأصل: أنهم آووا إلى الكهف وناموا ومكثوا مدة "...وقوله

¹ الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ص 554.

² تفسير التحرير والتتوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار التونسية، د ط، تونس، 1984م، ج 15، ص 278.

³ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، بن عطية الأندلسي، ص 502.

﴿ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ﴾ يحتمل أن يريد ذات يمين الكهف بأن نقدر باب الكهف بمثابة وجه إنسان فإن الشمس تجيء منه أول النهار عن اليمين".¹ حذف المضاف من الآية إذ الأصل: ذات يمين الكهف وشماله وقد شبه بابه بوجه الإنسان.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
فأوا وضرب الله على آذانهم ومكثوا كذلك	أكثر من جملة	الإيجاز والاختصار
الكهف	مضاف (مفرد)	الإيجاز والاختصار

اختلف نوع الحذف في الآية بين المفرد المضاف (الكهف) والجمل (فأوا وضرب الله

على آذانهم ومكثوا كذلك)، في حين توافقت في غرض الإيجاز والاختصار.

﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ

قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (19)﴾ "يقول تعالى: وكما أرقدناهم بعثناهم صحيحة أبدانهم وأشعارهم وأبشارهم لم يفقدوا من أحوالهم وهيئاتهم شيئاً".² ثمة جمل

محذوفة قبل الآية تتحدث عن كيفية بعث أهل الكهف صحيحة أبدانهم. ﴿كَمْ لَبِئْتُمْ﴾ كم منصوبة على الظرف والمميز محذوف تقديره: كم يوماً، لدلالة الجواب عليه،³ أو ﴿كَمْ

لَبِئْتُمْ﴾ في منامكم...⁴ يوجد رأيان في تقدير المحذوف في الآية الأولى: على أنه تمييز

بمعنى: كم يوماً لبئتم، والثاني: قدر بكم لبئتم في منامكم. ﴿أَزْكَى﴾ خبر مبتدأ

محذوف...وقيل: في الكلام أي أهلها أزكى طعاماً؟⁵ حذف مبتدأ الخبر (أزكى) إذ الأصل:

¹ المرجع السابق، ص 503.

² تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 117.

³ الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ص 462.

⁴ إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم، أبو السعود، ص 213.

⁵ تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 107.

أَيَّ أَهْلِهَا أَزَكَى. ﴿ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ ﴿ من أهل المدينة¹. حذف الجار والمجرور والمضاف من الآية.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
وكما أرقدناهم بعثناهم صحيحة أبدانهم وأشعارهم وأبشارهم لم يفقدوا من أحوالهم وهيئاتهم شيئاً يوماً	جمل	الإيجاز والاختصار
في منامكم أهلها	تميز (مفرد) جار ومجرور	العلم الواضح بالمحذوف الإيجاز والاختصار
من أهل المدينة	مبتدأ جار ومجرور	التخفيف الإيجاز والاختصار

تراوح الحذف في الآية بين الجمل (وكما أرقدناهم بعثناهم صحيحة أبدانهم وأشعارهم وأبشارهم لم يفقدوا من أحوالهم وهيئاتهم شيئاً) والتميز (يوماً) والجار والمجرور (في منامكم- من أهل المدينة) والمبتدأ (أهلها)، فتباين في الوقت نفسه غرضه بين الإيجاز والاختصار الذي اشترك فيه الجار والمجرور والجمل، والعلم الواضح للمحذوف والتخفيف.

﴿إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا

أَبَدًا﴾ (20) ﴿يَرْجُمُوكُمْ أَيَّ إِن يَظْفَرُوا بِكُمْ يَقْتُلُوكُمْ بِالْحِجَارَةِ، وَقِيلَ الْمَعْنَى: يَرْجُمُوكُمْ بِالْقَوْلِ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ². حذف الجار والمجرور من الآية إذ الأصل في الرجم أنه يكون

¹ إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم، أبو السعود، ص 214.

² التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم جزي الكلبى، ص 505.

بالحجارة. ﴿وَلَنْ تُفْلِحُوا﴾ إذا عدتم إلى ملتهم¹. حذفت جملة الشرط من الآية لدلالة الجواب عليها والأصل: إذا عدتم إلى ملتهم لن تفلحوا.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
بالحجارة إذا عدتم إلى ملتهم	جار ومجرور جملة الشرط	العلم الواضح بالمحذوف الإيجاز والاختصار

أسقط الجار والمجرور (بالحجارة) من الآية للعلم الواضح بالمحذوف، فالرجح لا يكون إلا بالحجارة، كما أسقطت جملة الشرط (إذا عدتم إلى ملتهم) قصد الإيجاز والاختصار.

﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنِّيهِمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا (21)﴾ قبل هذا الكلام جمل محذوفة التقدير: فبعثوا أحدهم ونظر أيها أركى طعاما وتلطف، ولم يشعر بهم أحدا، فأطلع الله أهل المدينة على حالهم، وقصة ذهابه إلى المدينة، وما جرى له مع أهلها، وحمله إلى الملك وادعائهم عليه أنه أصاب كثيرا من كنوز الأقدمين،...وروي أن الملك وأهل المدينة انطلقوا مع تلميخا إلى الكهف وأبصروهم، ثم قالت الفتية للملك نستودعك الله، ونعيذك به من شر الجن والإنس، ثم رجعوا إلى مضاجعهم، وتوفى الله أنفسهم، وألقى الملك عليهم ثيابه، وأمر بجعل لكل واحد تابوت من ذهب، فرآهم في المنام كارهين للذهب فجعلها من الساج². حذفت قصة تلميخا من تحيله وذهابه إلى المدينة إلى التقائه بالملك وذهابه به إلى الكهف. "ومفعول ﴿أَغْتَرْنَا﴾ محذوف دل عليه عموم (ولا يشعرون بكم أحدا) تقديره: أغترنا أهل المدينة عليهم³. حذف مفعول "أغترنا" من الآية والأصل: أغترنا عليهم أهل المدينة. ﴿ابْنُوا عَلَيْهِمْ﴾ أي على

¹التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، مصطفى مسلم، ص 314.

²تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص101.

³تفسير التحرير والتوير، محمد الطاهر بن عاشور، ص 288.

باب كهفهم ﴿بُنْيَانًا﴾...¹ "حذف الجار والمجرور من الآية إذ الأصل: أبناوا على باب كهفهم بنيانا.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
فبعثوا أحدهم ونظر أيها أزكى طعاما...حتى فجعلها من الساج الناس	جمل	الإيجاز والاختصار
باب كهفهم	مفعول (مفرد) جار ومضاف	الإيجاز والاختصار الإيجاز والاختصار

تفاوتت المحذوفات في الآية بين الجمل والمفرد: المفعول (الناس) والجار (باب) والمضاف (كهفهم)، في حين جاء غرض الإيجاز والاختصار مشتركا.

﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا نُثَمِّرُ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا نَسْتَنَفِتُ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (22)﴾ "ثلاثة وخمسة وسبعة: مضاف لمعدود محذوف فقدره الشيخ ثلاثة أشخاص...² "حذف المضاف (أشخاص) بعد الأعداد إذ الأصل: ثلاثة أشخاص وخمسة وسبعة أشخاص. "﴿ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ أي: هم ثلاثة أشخاص".³ "حذف المبتدأ ضمير جمع الغائب (هم) والأصل: هم ثلاثة أشخاص. "﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾... وانتصب رجما على أنه مصدر لفعل مضمر أي: يرحمون بذلك...⁴ أي حذف الفعل قبل المصدر (رجما) والتقدير: يرحمون رجما بالغيب. "وزعم بعضهم أنهم ثمانية رجال، واستدل بهذه القراءة، وأول قوله (كلبهم) على حذف مضاف أي: وصاحب

¹ إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم، أبو السعود، ص 215.

² الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ص 468.

³ المرجع السابق، ص 216.

⁴ تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 109.

كلبهم".¹ استدل البعض على أن أصحاب الكهف ثمانية رجال، وقدروا مضافا محذوفا قبل كلبهم والأصل: وصاحب كلبهم. أخرج الطبري بسنده الحسن عن قتادة: ﴿ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ يقول: قليل من الناس".² حذف القليل العالم بأمر أصحاب الكهف أي: قليل من الناس". ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ يعني في عدتهم، وحذفت العدة لدلالة ظاهر القول عليها".³ حذفت (العدة) لوجود قرينة لفظية دالة عليها إذ الأصل: فلا تمار في عدتهم.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
أشخاص	مضاف إليه (مفرد)	العلم الواضح بالمحذوف
هم	مبتدأ (مفرد)	الإيجاز والاختصار
يرجمون	فعل (مفرد)	الإيجاز والاختصار
صاحب	مضاف (مفرد)	الإيجاز والاختصار
من الناس	جار ومجرور	قصد الإبهام
عدتهم	مجرور (مفرد)	الإيجاز والاختصار

جاء الحذف في الآية مفردا، فتباينت المحذوفات ما بين المضاف إليه (أشخاص) والمبتدأ (هم) والفعل (يرجمون)، والمضاف (صاحب) والجار والمجرور (من الناس) والمجرور (عدة) مع تباين الأغراض التي تمثلت في الإيجاز والاختصار-والذي حققه كل من المبتدأ والفعل والمضاف والمجرور-، والعلم الواضح بالمحذوف وقصد الإبهام.

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (23)﴾ "ولا تقولن سأفعل شيئا غدا إلا أن تقول معه إن شاء الله... فقال لولا تقولن يا محمد ﴿لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾".⁴ يخاطب الله تعالى رسوله الكريم في الآية، فحذف المنادى يا محمد.

¹المرجع السابق، ص 110.

²التفسير الصحيح، حكمت بن بشر بن ياسين، ص 301.

³المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، ص 508.

⁴التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف في سؤال وجواب، العدوي، ص 90.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
يا محمد	منادى	التخفيف

تم الاستغناء عن المنادى المفرد (يا محمد) لتحقيق غرض التخفيف في الآية.

﴿لَا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ (24) ﴿ في الكلام حذف يقتضيه الظاهر ويحسنه الإيجاز، تقديره: إلا أن تقول إلا أن يشاء الله، أو إلا أن تقول إن شاء الله، فالمعنى أن تذكر مشيئة الله¹. حذف القول من الآية إذ الأصل: إلا أن تقول إن شاء الله.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
إلا أن تقول	جملة قول	الإيجاز والاختصار

أسقط القول من الآية لتجنب الإطالة وتحقيق الإيجاز والاختصار.

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ (25) ﴿ "تِسْعًا" أي تسع سنين: حذف المميز لدلالة ما تقدم عليه². حذف التمييز (سنين) من الآية إذ الأصل: تسع سنين.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
سنين	تمييز (مفرد)	الإيجاز والاختصار

جاء الحذف في الآية مفردا بإسقاط التمييز (سنين)، وذلك لدلالة ما تقدم عليها فحقت إيجازا واختصارا.

﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ (26) ﴿ "قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا" أي: قل يا محمد

¹المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، ص 508.

²الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ص 481.

للناس الله أعلم بما لبثوا...¹ "يأمر الله عزّ وجل رسوله الكريم أن يخبر الناس بأن الله عالم بمدة مكوث أهل الكهف. "﴿أَحَدًا﴾ منهم".² حذف الجار والمجرور من الآية إذ الأصل: لا يشرك في حكمه أحد منهم.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
يا محمد	منادى	التخفيف
للناس	جار ومجرور	الإيجاز والاختصار
منهم	جار ومجرور	الإيجاز والاختصار

اشترك حذف الجار والمجرور (للناس-منهم) في غرض الإيجاز والاختصار، في حين حقق حذف المنادى (يا محمد) غرض التخفيف، وذلك أدى إلى انسجام في المعنى واتساق في مبنى الآية.

﴿وَأَنْتُمْ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ (27) ﴿وَأَنْتُمْ﴾-أيها الرسول- ما أوحاه الله إليك من القرآن فإنه الكتاب الذي لا مبدل لكلماته وصدقها وعدلها...³ "يأمر الله جلّ وعلا رسوله الكريم بتلاوة كتابه العزيز فحذف المنادى (أيها الرسول).

الحذف:	نوعه:	غرضه:
أيها الرسول	منادى (مفرد)	التخفيف

تم التخلي عن المخاطب (أيها الرسول) في الآية للتخفيف.

¹التفسير الوسيط للقرآن العظيم، لجنة من العلماء، مطبعة المصحف الشريف، ط 3، الأزهر، 1413هـ/1992م، مجلد 4، ص 863.

²الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، ص 579.

³التفسير الميسر على المصحف، نخبة من العلماء، مجمع الملك فهد، ط 2، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1430هـ/2009م، ص 296.

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ (28) ﴿أي ولا تجاوزهم عيناك يا محمد ولا تقتحمهم فتبعدك من مجلسك استهانة بهم﴾¹ حذف المنادى (يا محمد) في الآية لدلالة القرائن عليه.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
يا محمد	منادى	التخفيف

أمر الله تعالى رسوله الكريم بعدم موافقة الكافرين فأسقط المنادى (يا محمد) من الآية تخفيفاً.

﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (29) ﴿يقول تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم: وقل يا محمد للناس هذا الذي جئتمكم به من ربكم هو الحق الذي لا مرية فيه ولا شك...﴾² حذف مبتدأ الخبر (الحق) والأصل: هذا أو هو الحق. ولهذا قال: ﴿يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ أي من حره... ﴿بِئْسَ الشَّرَابُ﴾ أي: بئس هذا الشراب، ﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ وساءت النار منزلاً مقيلاً ومجتمعاً وموضعا للارتفاق³. فحذف الجار والمجرور من الآية أي أن الحر الشديد يشوي الوجوه. وحذف فاعل الفعل (ساء) والأصل: ساءت النار مرتفقاً. ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا﴾ من العطش⁴.

المعنى: بعد أن تسلط النار على الظالمين يستغيثوا من العطش لشدة حرها فحذف

الجار والمجرور من الآية.

¹التفسير الوسيط للقرآن العظيم، لجنة من العلماء، ص 866.

²تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 154.

³المرجع نفسه، ص 156/155.

⁴إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم، أبو السعود، ص 220.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
يا محمد	منادى (مفرد)	التخفيف
للناس	جار ومجرور (مفرد)	الإيجاز والاختصار
هذا - هو	مبتدأ (مفرد)	الإيجاز والاختصار
من حرّه	جار ومجرور	التفخيم والإعظام
هذا	اسم إشارة	الإيجاز والاختصار
النار	فاعل (مفرد)	الإيجاز والاختصار
من العطش	جار ومجرور	التفخيم والإعظام

جاء الحذف في الآية مفردا متفاوتا بين المنادى (يا محمد) والجار والمجرور (للناس- من حرّه-من العطش) والمبتدأ (هذا-هو) واسم الإشارة (هذا) والفاعل (النار)، ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (30)﴾ ...

بعد الترهيب من عاقبة الكافرين الخاسرة ونهايتهم الأليمة، يحمل السياق نسائم المبشرات لأهل الإيمان والصلاح...¹ ﴿لَا نُضِيعُ﴾ ... أن الضمير الرابط محذوف، تقديره: لا نضيع أجر من أحسن منهم عملا². يبين الله تعالى عاقبة المؤمن الصالح فحذف الجار والمجرور من الآية والأصل (من أحسن منهم عملا).

الحذف:	نوعه:	غرضه:
منهم	جار ومجرور	الإيجاز والاختصار

أسقط الضمير الرابط في الآية والمتمثل في الجار والمجرور (منهم) وذلك قصد الإيجاز والاختصار.

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ

¹التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، مصطفى مسلم، ص 322.

²التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف في سؤال وجواب، بن أبو العدي، ص 136.

مُرْتَفَقًا (31) ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ﴾ أي: من تحت غرفهم ومنازلهم... وقوله ﴿ نِعَمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ أي: نعمت الجنة ثوابا على أعمالهم".¹ حذف فاعل الفعل (نعم) والأصل: نعمت الجنة، كما حذف الجار والمجرور وهو سبب الفوز بالجنة أي: نعمت الجنة ثوابا على أعمالهم. "وقرأ ابن محيص (علرائك) وذلك: أنه نقل حركة الهمزة إلى لام التعريف فالتقى مثلان: "لام على" فإن ألفها حذفت لالتقاء الساكنين - "ولام التعريف".²

الحذف:	نوعه:	غرضه:
غرفهم ومنازلهم	مضاف (مفرد)	الإيجاز والاختصار
الجنة	فاعل (مفرد)	الإيجاز والاختصار
على أعمالهم	جار ومجرور	الإيجاز والاختصار
علرائك	الألف ولام التعريف	التخفيف

ورد الحذف في الآية مفردا متمثلا في المضاف (غرفهم ومنازلهم) والفاعل (الجنة) والجار والمجرور (على أعمالهم) محققا غرض الإيجاز والاختصار، كما أسقط ألف (على) والهمزة و(ال) التعريف من لفظة (على الأرائك) قراءة للتخفيف.

﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32)﴾ ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا ﴾ المعنى: واضرب أيها النبي مثلا للمؤمنين الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي".³ يأمر الله تعالى الرسول عليه الصلاة والسلام بأن يضرب مثل قصة صاحب ذي الجنتين.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
أيها النبي	منادى (مفرد)	التخفيف

حذف المنادى (يا محمد) من الآية قصد التخفيف.

¹ تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 156.

² الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ص 485.

³ التفسير الوسيط للقرآن العظيم، لجنة من العلماء، ص 870.

﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾ (35) ﴿أَيُّ بَكَفْرِهِ وَتَمَرُدِهِ وَتَكْبَرِهِ وَتَجْبَرِهِ وَإِنكَارِهِ الْمَعَادِ﴾.¹ حذف الجر والمجرور من الآية إذ الأصل: وهو ظالم لنفسه بكفره.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
بكفره	جار ومجرور	الإيجاز والاختصار

أسقط الجار والمجرور (بكفره) من الآية لدلالة ما قبله عليه وذلك قصد الإيجاز والاختصار.

﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ (38) ﴿قَرَأَ الْجُمُهورُ بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ وَحَذْفِهَا فِي الْوَصْلِ، وَالْأَصْلُ عَلَى هَذَا لَكِنَ أَنَا، ثُمَّ أَلْقِيَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا، وَحُذِفَتْ ثُمَّ أَدْغَمَتْ النُّونُ فِي النُّونِ...﴾² المعنى: حذفت الهمزة من (أنا) وأدغمت نون (لكن) في نون (أنا).

الحذف:	نوعه:	غرضه:
الهمزة	حرف	التخفيف

تم إسقاط حرف الهمزة من ضمير المتكلم (أنا) للتخفيف وتجنب الثقل.

﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرْنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَا لَا وَوَلَدًا﴾ (39) ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ يجوز أن تكون "ما": موصولة مرفوعة المحل على أنها خبر مبتدأ محذوف تقديره: الأمر ما شاء الله...³ المعنى: ما عاملة في الآية على أنها خبر مبتدأ محذوف والأصل: الأمر ما شاء الله.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
أمر	مبتدأ (مفرد)	الإيجاز والاختصار

¹ تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 157.

² التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم جزى الكلبى، ص 510.

³ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، ص 588.

حذف المبتدأ (أمر) من الآية قصد الإيجاز في الألفاظ وإيصال المعاني.

﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ

فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾ (45) "يقول تعالى:

﴿وَاضْرِبْ﴾ يا محمد للناس ﴿مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ في زوالها وفنائها وانقضائها...¹ يخاطب

الله تعالى رسوله الكريم في الآية بأن يضرب للناس مثل الحياة الفانية فحذف المنادى

والجار والمجرور. "﴿كَمَا﴾ قدره ابن عطية خير مبتدأ محذوف، أي: هي، أي الحياة

الدنيا كماء...² حذف الضمير المنفصل (هي) وقدر على أنه مبتدأ للخبر (كماء).

الحذف:	نوعه:	غرضه:
يا محمد	منادى (مفرد)	التخفيف
للناس	جار ومجرور	الإيجاز والاختصار
هي	مبتدأ (مفرد)	الإيجاز والاختصار

جاء الحذف في الآية مفردا متفاوتا بين المنادى (يا محمد) الذي قصد التخفيف، والجار

والمجرور (للناس) والمبتدأ (هي) بغرض الإيجاز والاختصار.

﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُعَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ (47)

"...﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ﴾ منصوب بمضمر أي: أذكر...³ معناه: حذف الفعل (أذكر)

قبل الآية إذ التقدير: أذكر يوم نسير الجبال.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
أذكر	فعل (مفرد)	التخفيف

تم الاستغناء عن الفعل (أذكر) في صدر الآية للتخفيف، وزيادة الاتساق في المبنى

والانسجام في المعنى.

¹التسهيل لتأويل التنزيل، بن أبو العدي، ص 170.

²تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 126.

³إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم، أبو السعود، ص 226.

﴿وَعَرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ (48) ﴿...وقيل المعنى: صفا صفا، فحذف صفا وهو مراد¹. حذفت لفظة (صفا) الأولى لدلالة الثانية عليها... ﴿ لَقَدْ جِئْتُمُونَا ﴾ معمول لقول محذوف أي: وقلنا، وكما خلقناكم نعت لمصدر محذوف أي: مجيئاً مثل مجيء خلقكم أي حفاة عراة غرلاً...² حذف المصدر مجيئاً من الآية والأصل: لقد جئتمونا مجيئاً. قال الشيخ الشنقيطي: قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ ﴿ هذا الكلام مقول قول محذوف...أي والله لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة، أي حفاة عراة غرلاً...³ المعنى: حذف مقول القول والأصل: قلنا لقد جئتمونا. ﴿ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ إن قلت الأصل أن يقال: بل زعمتم أن لن نجعل لكم لأنه ماض فالأصل: نفيه بلن...⁴ أي: حذف حرف النون من (أن) والأصل: أن لن نجعل.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
صفا	بدل (مفرد)	الإيجاز والاختصار
قلنا	قول	الإيجاز والاختصار
نون (أن)	حرف	التخفيف

اختلف الحذف في الآية بين المفرد البديل (صفا)، والقول (قلنا) والحرف (النون) مما أدى إلى تباين في الأغراض بين الإيجاز والاختصار الذي جمع البديل، والقول والتخفيف الذي حققه حذف الحرف.

¹ تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 128.

² المرجع نفسه، ص 128.

³ التفسير الصحيح، حكمت بن بشر بن ياسين، ص 390.

⁴ تفسير ابن عرفة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي، تح: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان، 2008م، ج 3، ص 92.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ (50) ﴿قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾... وتقدير الكلام: واذكر إذ قلنا، وتكررت هذه العبارة حيث تكررت هذه القصة".¹ حذف (أذكر) قبل الآية لكثرة الاستعمال. "﴿كَانَ﴾: كلام مستأنف، جار مجرى التعليل بعد استثناء إبليس من الساجدين، كأن قائلًا قال: ما له لم يسجد؟ فقيل: ﴿كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾..."² حذف مقول القول: ما له لم يسجد؟ من الآية بعد رفض إبليس للسجود. "والمخصوص بالذم محذوف أي بئس للظالمين بدلا من إبليس وذريته..."³ حذف ما اتخذه المشركون بدلا للعبادة دون الله والتقدير: بئس للظالمين بدلا من إبليس وذريته.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
أذكر	فعل (مفرد)	التخفيف
ما له لم يسجد؟	جملة	الإيجاز والاختصار
من إبليس وذريته	جار ومجرور	الإيجاز والاختصار

تم إسقاط الفعل (أذكر) والجار والمجرور (من إبليس) والجملة (ما له لم يسجد) من الآية، فحقق حذف الفعل غرض التخفيف، فيما حذف الجملة والجار والمجرور اختصارا.

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ

مَوْبِقًا﴾ (52) ﴿قال الشيخ الشنقيطي: أي وأذكر يوم يقول الله جلا وعلا للمشركين الذين

يشركون معه الآلهة... توبيخا وتقريبا ﴿ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ ﴾ أنهم شركاء معي،

¹المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، ص 521.

²الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، ص 592.

³تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 129.

فالمفعولان محذوفان: أي زعمتموهم شركاء لي كذبا وافتراء" ¹. حذف مفعولا الفعل (زعم) من الآية.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
أذكر هم شركاء	فعل (مفرد) مفعول به (مفرد)	التخفيف الإيجاز والاختصار

اشترك حذف الفعل (أذكر) والمفعول (هم شركاء) في النوع المفرد، واختلفا في الغرض فحذف الأول تخفيفا والثاني إيجازا واختصارا.

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ

جَدَلًا﴾ (54) ﴿﴾ "وقوله في هذه الآية الكريمة: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾ قال بعض العلماء مفعول صرفنا محذوف، تقديره: البيّنات والعبر...² حذف مفعول الفعل (صرفنا) من الآية والأصل: صرفنا البيّنات والعبر.

الحذف:	نوعه:	غرض:
البيّنات والعبر	مفعول (مفرد)	الإيجاز والاختصار

تضمنت الآية حذف المفرد المتمثل في المفعول (البيّنات) وذلك لقصد الإيجاز والاختصار.

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ (55) ﴿﴾ "...قال الزمخشري: "إن الأولى نصب، والثانية رفع، وقبلها

مضاف محذوف تقديره: وما منع الناس الإيمان إلا انتظار أن تأتيهم سنة الأولين، وهي الإهلاك"³. حذف المضاف من الآية إذ الأصل: وما منع الناس الإيمان. ﴿﴾ وَمَا مَنَعَ

¹التفسير الصحيح، حكمت بن بشر بن ياسين، ص 312.

²التسهيل لتأويل التنزيل، بن أبو العدي، ص 193.

³تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 132.

النَّاسِ ﴿ أَي أَهْلِ الَّذِينَ حَكَيْتَ أَبَاطِلَهُمْ ﴾ ﴿ أَنْ يُؤْمِنُوا ﴾ مِنْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ تَعَالَى...¹ حذف حرف الجر (من) والتقدير: من أن يؤمنوا.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
الإيمان من	مضاف (مفرد) حرف جر	قصد الإبهام التخفيف

اختلف نوع الحذف ما بين المفرد المضاف (الإيمان) وحرف الجر (من)، وذلك ما أدى إلى اختلاف في الأغراض فجاء الأول قصد الإبهام والثاني للتخفيف.

﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴾ (56) "والاستثناء من أحوال عامة محذوفة، أي ما نرسل المرسلين في حال إلا في حال كونهم مبشرين ومنذرين"². حذف المستثنى (إلا في حال كونهم) من الآية. "﴿ وَمُنذِرِينَ ﴾: من كذبهم وخالفهم"³. "﴿ وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴾: يريد من عذاب الآخرة، والتقدير: وما أنذروه، فحذف الضمير..."⁴ حذف الضمير من الفعل (أنذر) والأصل: أنذروه.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
إلى الناس	جار ومجرور	العلم الواضح بالمحذوف
بالمثوبة الحسنی	جار ومجرور	الإيجاز والاختصار
من كذبهم وخالفهم	جملة	الإيجاز والاختصار
الهاء	حرف	التخفيف

¹ إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم، أبو السعود، ص 229.

² تفسير التحرير والتنوير، طاهر بن عاشور، ص 352.

³ تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 159.

⁴ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، ص 565.

تفاوت الحذف في الآية بين الجار والمجرور (إلى الناس-بالمثوبة الحسنی)، والجملة (من كذبهم وخالفهم)، وحرف الهاء، مما أدى إلى تباين الأغراض بين العلم الواضح، والإيجاز والتخفيف وهذا التباين زاد في تماسك المبنى والمعنى في الآية.

﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَّ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا (58)﴾ "﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾ أي: إن ربك يا محمد غفور رحيم للذين يتوبون ويرجعون عن ضلالهم"¹. حذف المنادى من الآية والأصل: وربك يا محمد غفور.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
يا محمد	منادى (مفرد)	التخفيف

أسقط المنادى (يا محمد) من الآية لدلالة ما قبله عليه فحقق هذا الحذف غرض التخفيف.

﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا (59)﴾ "﴿وَتِلْكَ الْقُرَى﴾ حذف المضاف تقديره: ﴿وَتِلْكَ﴾ أهل ﴿الْقُرَى﴾...² حذف المضاف من الآية لأن المهلكين هم الظالمون من أهل القرى.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
أهل	مضاف (مفرد)	التخفيف

تم التخلي عن المفرد المضاف (أهل) لتحقيق التخفيف في الآية.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (60)﴾ "وقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى﴾ ابتداء قصة ليست من الكلام الأول، المعنى: أنكر وائل..."³ حذف (انكر) قبل بداية قصة يوسف مع الخضر. "فإن قلت: ﴿لَا أَبْرَحُ﴾...قلت هو:

¹التفسير المبين، عبد الرحمن بن حسن النفيسة، د ط، الرياض، 1429هـ، مجلد 5، ص 320.

²المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، ص 526.

³المرجع السابق، ص 527.

بمعنى لا أزال وقد حذف الخبر، لأن الحال والكلام معا يدلان عليه... فلا بد أن يكون المعنى: لا أبرح أسير حتى أبلغ مجمع البحرين...¹ حذف خبر (برح) من الآية والأصل: لا أبرح أسير.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
أذكر-أتل	فعل (مفرد)	التخفيف
أسير	خبر برح (مفرد)	الإيجاز والاختصار

تم الاستغناء عن الفعل (أذكر) في بداية قصة موسى مع الخضر للتخفيف، في حين حذف الفعل أسير الذي حلّى محل خبر (برح) لقصد الإيجاز والاختصار.

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ (61) ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا﴾ ثم جملة محذوفة، التقدير: فسارا، فلما بلغا أي موسى وفتاه مجمع بينهما أي بين البحرين ﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾². حذفت جملة قبل الآية لأن موسى وفتاه لما سارا بلغا مجمع البحرين.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
فسارا	جملة	الإيجاز والاختصار

أسقطت الجملة (فسارا) من الآية وذلك لإيجاز واختصار أحداث قصة موسى عليه السلام مع الخضر.

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ (62) ﴿...فلما استيقظا نسي صاحبه أن يخبره بالهوت، فانطلقا بقية يومهما وليلتها...³ حذفت جمل قبل الآية وهي فترة استيقاظ موسى وفتاه ونسيانه أن يخبره بأمر الهوت. ﴿جَاوَزَا﴾ مفعوله

¹الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، ص 596.

²تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 137.

³التفسير الصحيح، حكمت بن بشر بن ياسين، ص 317.

محذوف، جاوزا الموعد، وقيل: جاوزا مجمع البحرين" ¹. حذف مفعول الفعل (جاوزا) والتقدير: جاوزا الموعد أو مجمع البحرين.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
فلما استيقظا نسي صاحبه أن يخبره بالحوث، فانطلقا ببقية يومهما وليلتها	أكثر من جملة	الإيجاز والاختصار
الموعد أو مجمع البحرين	مفعول به (مفرد)	الإيجاز والاختصار

تباين الحذف بين الجمل فلما (استيقظا نسي صاحبه أن يخبره بالحوث...) والمفعول (الموعد-مجمع البحرين)، وقد حقق هذا التباين الغرض نفسه هو الإيجاز والاختصار، مما أضاف انسجاما لمعاني الآية.

﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (63)﴾ "وقوله: ﴿نَسِيتُ الْحُوتَ﴾ يريد نسيته ذكر ما جرى لك" ². المعنى: أن الفتى نسي أن يخبر فتاه بما جرى للحوث. " ﴿ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾... بيان لظرف من أمر الحوث... وعجبا صفة لمصدر محذوف أي اتخذها عجبا وهو مكون مسلكه كالطاق أو السراب، أو مصدر فعل محذوف أي أتعجب منه عجبا" ³. هناك رأيان في تقدير المحذوف، الأول أنه مصدر أي: اتخذها عجبا، والثاني أنه فعل والأصل: أتعجب منه عجبا.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
ذكر	مفعول به (مفرد)	الإيجاز والاختصار
اتخاذا- أتعجب	مصدر- فعل	تفخيم وإعظام (التعجب)

¹ الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ص 521.

² المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، ص 529.

³ إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم، أبو السعود، ص 233.

جاء الحذف في الآية مفردا متباينا بين المفعول (ذكر) والمصدر (اتخاذا) والفعل (أتعجب)، وهذا ما أدى إلى تباين في الأغراض بين الإيجاز والاختصار والتفخيم والإعظام.

﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَازْتَدَا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ (64) ﴿...﴾ قَالَ ﴿ أَيُّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴾ الَّذِي ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الْحَوْتِ ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ وَقَرَأَ بِآيَاتِهَا الْيَاءَ وَالضَّمِيرَ الْعَائِدَ إِلَى الْمَوْصُولِ مَحذُوفٍ أَصْلُهُ نَبْغِيهِ...¹ حذفت الياء وضمير جمع المتكلم من الفعل (نبغ).

الحذف:	نوعه:	غرضه:
نبغيه	حرف	التخفيف

أسقط حرفي الياء والهاء من الآية للتخفيف وتجنب الثقل.

﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ (66) ﴿ فِي الْكَلَامِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: فَلَمَّا التَّقِيَا وَتَرَاجَعَا الْكَلَامَ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ ﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ². حذف كلام قبل الآية وهي فترة التقاء موسى والخضر وتبادلتهما الحوار.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
فلما التقيا وتراجعا الكلام	جمل	الإيجاز والاختصار

تم الاستغناء عن الجمل (فلما التقيا وتراجعا الكلام) إشارة لموسى عليه السلام والخضر قصد الإيجاز والاختصار في الأحداث مما أضاف اتساقا وانسجاما في الآية.

¹المرجع السابق، ص 234/233.

²تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 139.

﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (67)﴾ "يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت، وأنت على علم من علم الله لا أعلمه"¹. يخبر الخضر في الآية موسى عليه السلام بعدم استطاعته الصبر على أفعاله.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
يا موسى	منادى (مفرد)	التخفيف

تخلى الخضر عن المنادى (يا موسى) في محاورته لموسى عليه السلام قصد التخفيف. ﴿قَالَ فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ نِكْرًا (70)﴾ "أي: انطلق موسى والخضر يمشيان على ساحل البحر، فمرت سفينة فكلامهما أن يحملوهما، فعرفوا الخضر فحملوهما بغير أجر، فلما ركبا السفينة لم يلبث الخضر إلا قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم"². حذفت أحداث قصة ما قبل خرق الخضر للسفينة.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
انطلق موسى والخضر... بغير أجر	جمل	الإيجاز والاختصار

أسقطت أحداث ما قبل خرق السفينة لتجنب الإطالة وجنوحا للإيجاز والاختصار. ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي بغيرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (74)﴾ "...وقع في الكلام حذف تقديره: فخرجا من السفينة، ولم يقع غرق بأهلها فانطلقا، فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الصبيان، وفي بعض الروايات فمر بغلمان يلعبون فعمد الخضر إلى غلام حسن الهيئة وضيء الوجه فاقتلع رأسه، وقيل: رضه بحجر، وقيل: ذبحه، وقيل: قتل عنقه، وقيل: ضرب

¹التفسير الصحيح، حكمت بن بشر بن ياسين، ص 317.

²التفسير المبين، عبد الرحمن بن حسن النفيسة، ص 325.

برأسه الحائط...¹ حذف من الآية أحداث ما بعد خرق السفينة، وقد اختلف في طريقة قتل الخضر للغلام.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
فخرجوا من السفينة ...	جمل	الإيجاز والاختصار

تم الاستغناء عن أحداث ما بعد خرق السفينة وكيفية قتل الخضر للفتى لتحقيق الإيجاز والاختصار.

﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَفْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا

جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿77﴾ قال: مائل...²

حذف من الآية صفة الجدار الذي بناه الخضر.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
مائل	صفة (مفرد)	العلم الواضح بالمحذوف

أسقطت صفة الجدار مائل من (الآية) للعلم الواضح بالمحذوف، فالجدار الذي يريد أن ينقض بالضرورة يكون مائلا.

﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ

مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿79﴾ "كشف له الخضر عن الحكمة من هذه الأفعال التي

أنكرها عليه، فبدأ بالسفينة، مبينا أنها كانت لمساكين يعملون في البحر، لا يكاد دخلها

يوفى نفقاتهم، ومع ذلك كانت كغيرها من السفن مطمعا لملك غاصب، يستولي بقوته

الغاشمة وسلطانه الجائر على كل سفينة سالحة... ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ أي كل

سفينة سالحة، فخرقتها وعبتها حتى لا يأخذ الملك الغاصب، فإذا مرّ بها تركها لعبها

¹تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 141.

²تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 176.

فإذا جاوزوا أصلحوها وانتفعوا بها" ¹. يفسر الخضر لموسى عليه السلام سبب خرقه للسفينة فحذفت صفتها (صالحة).

الحذف:	نوعه:	غرضه:
صالحة	صفة (مفرد)	الإيجاز والاختصار
فإذا مرّ بها تركها لعييبها فإذا جاوزوا أصلحوها وانتفعوا بها	جمل	الإيجاز والاختصار

تراوح الحذف بين صفة السفينة (صالحة) والجمل (فإذا مر بها تركها لعييبها فإذا جاوزوا أصلحوها وانتفعوا بها)، في حين اشترك في غرض الإيجاز والاختصار.

﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ (80) ﴿ وَأَمَّا

الغلام الذي قتله فكان في علم الله كافرا، وكانوا أبوه وأمه مؤمنين، فخشينا لو بقي الغلام لحمل والديه على الكفر... ² " حذف من الآية خبر كان (كافرا) وهو سبب قتل الخضر للغلام.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
كافرا	خبر كان (مفرد)	الإيجاز والاختصار

أسقط خبر كان (كافرا) من الآية لدلالة السياق عليه وذلك قصد الإيجاز والاختصار.

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا

صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي

ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ (82) ﴿...﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ ﴿ المعهود الذي قتله فكان

لغلامين يتيمين في المدينة...﴾ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴿ من فضة وذهب...﴾ وَيَسْتَخْرِجَا ﴿

بالكلية كنزهما من تحت الجدار، ولولا أنني أقمته لأنقض وخرج الكنز من تحته قبل

¹التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، مصطفى مسلم، ص 373.

²المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، ص 536.

اقتدارهما على حفظ المال وتنميته وضاع ﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ مصدر في موقع الحال أي مرحومين منه عزّ وجلّ أو مفعول له أو مصدر مؤكد لأراد فإن إرادة الخير رحمة وقيل متعلق بمضمر أي فعلت ما فعلت من الأمور التي شاهدها رحمة من ربك... ﴿تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ أي لم تستطع فحذفت التاء للتخفيف" ¹. كشف الخضر لموسى عليه السلام الدافع الذي جعله يبني الجدار، وقد حذفت تاء استطاع تخفيفاً.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
التاء ولو لا أني أقمته لأنقض وخرج الكنز من تحته قبل اقتدارهما على حفظ المال وتنميته وضاع	حرف جمل	التخفيف الإيجاز والاختصار

تفاوت الحذف في الآية بين الجمل (ولو لا أني أقمته لأنقض وخرج الكنز...) وحرف التاء من الفعل (تسطع) مما أدى إلى تباين في الأغراض بين الإيجاز والتخفيف.

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (83)﴾ "أي: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ﴾ يا محمد ﴿عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ﴾...² "يقول تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ﴾ يا محمد ﴿عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ﴾ أي عن خبره"³. يخبر الله تعالى رسوله الكريم في الآية عن سؤال اليهود عن خبر ذي القرنين.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
يا محمد خبر	منادى (مفرد) جار (مفرد)	التخفيف الإيجاز والاختصار

¹ إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم، أبو السعود، ص 242.

² تفسير المبين، عبد الرحمن بن حسن النفيسة، ص 332.

³ تفسير القرآن الكريم، عماد ابن كثير، ص 182.

جاء الحذف في الآية مفردا متفاوتا بين المنادى (يا محمد) والجار والمجرور (خبر) وذلك ما أدى إلى تنوع في الأغراض بين التخفيف والإيجاز.

﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ (84) ﴿أي: قل لهم إننا مكنا له في الأرض، وإن كان من كلام الله... يقال: إن الله مكَّن له في الأرض﴾¹. حذف مقول القول من الآية كما حذف اسم إنَّ والأصل: قل لهم إننا مكن الله له في الأرض.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
قل لهم الله	جملة قول اسم إنَّ (مفرد)	الإيجاز والاختصار العلم الواضح بالمحذوف

تم التخلي عن جملة مقول القول (قل لهم) قصد الإيجاز والاختصار، وأسقط اسم إنَّ المتمثل في لفظ الجلالة (الله) للعلم الواضح بالمحذوف فلا قادر سواه.

﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ (86) ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ﴾ حتى إذا وصل ذو القرنين إلى مغرب الشمس وجدها في مرأى العين كأنها تضرب في عين حارة ذات طين أسود². حذف الفاعل من الآية والأصل: حتى إذا بلغ ذو القرنين مغرب الشمس... ﴿وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ أي أمرا ذا حسن على حذف مضاف³.

حذف المضاف من الآية قبل (حسنا) والتقدير: إما أن تتخذ فيهم أمرا حسنا. "...وقال علي بن عيسى المعنى قلنا يا محمد: قالوا يا ذا القرنين ثم حذف القول الأول لأن ذا القرنين لم يصح أنه نبي فيخاطبه الله، وعلى هذا يكون الضمير الذي في (قالوا) المحذوفة

¹ تفسير ابن عرفة، أبو عبد الله محمد بن محمد عرفة الورغمي، ص 99.

² التفسير الميسر على المصحف، نخبة من العلماء، ص 303.

³ إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم، أبو السعود، ص 242.

يعود على جنده وعسكره الذين كانوا معه، وقوله ﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ﴾ بالقتل على الكفر ﴿وَأَمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ أي بالحمل على الإيمان والهدى¹.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
ذو القرنين	فاعل (مفرد)	العلم الواضح بالمحذوف
أمرًا	مضاف (مفرد)	الإيجاز والاختصار
قالوا	قول	الإيجاز والاختصار

جاء الحذف في الآية مفردا، متباينا بين الفاعل (ذي القرنين) والمضاف (أمرًا) مما أدى إلى تباين في الأغراض بين الإيجاز والاختصار والعلم الواضح بالمحذوف، وقد زاد هذا التباين الآية انسجاما في معناها واتساقا في مبناها.

﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكَرًا﴾ (87) ﴿أَمَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ أي: نفسه ولم يقبل دعوتي...² حذف مفعول الفعل (ظلم) والأصل: أمّا من ظلم نفسه.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
نفسه	مفعول به (مفرد)	الإيجاز والاختصار

تم التخلي عن المفعول (نفسه) قصد الإيجاز والاختصار.

﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ (88) "أمّا قوله: ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ ففي قوله: (جزاء) وجهان: أحدهما بالتثوين مع الفتح أي فله جزاء على عمله الحسنی، وهي الجنة. والوجه الآخر: جزاء الحسنی على الإضافة، أي فله جزاء الأعمال الحسنة الصالحة³. قدر في الآية وجهان للحذف، الأول: جار ومجرور أي فله جزاء على عمله. والثاني مضاف أي فله جزاء الأعمال الحسنی.

¹ تفسير البحر المحیط، أبو حیان الأندلسي، ص 152.

² إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم، أبو السعود، ص 243.

³ التسهيل لتأويل التنزيل، بن أبو العدي، ص 294.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
على عمله	جار ومجرور	الإيجاز والاختصار
الأعمال	مضاف إليه	الإيجاز والاختصار

اختلف المفسرون في تقدير المحذوف في الآية بين الجار والمجرور (على عمله) والمضاف إليه (الأعمال)، في حين اتفقوا على غرض الإيجاز والاختصار.

﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا

سِتْرًا (90)﴾ "وقرى مطلع، بفتح اللام وهو مصدر، والمعنى: بلغ مكان مطلع الشمس

﴿عَلَىٰ قَوْمٍ﴾ قيل: هم الزنج، والستر: الأبنية"¹. حذف مفعول الفعل (بلغ) من الآية

والأصل: بلغ مكان مطلع الشمس.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
مكان	مفعول به (مفرد)	الإيجاز والاختصار

أسقط المفعول به (مكان) من الآية لتحقيق الإيجاز والاختصار.

﴿كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (91)﴾ "كَذَٰلِكَ" الكاف للتشبيه، والمشبه به

شيء تضمنه الكلام السابق بلفظه أو معناه. والكاف ومجرورها يجوز أن يكون شبه جملة

وقع صفة لمصدر محذوف يدل عليه السياق، أي تشبيها مماثلا لما سمعت: ويجوز أن

يكون جزء جملة حذف أحد جزأها والمحذوف مبتدأ، والتقدير: أمر ذي القرنين كذلك، أي

كما سمعت"². هناك رأيان في تقدير المحذوف في الآية، الأول أنه مصدر أي: جعل أو

وجد كذلك، والثاني أنه مبتدأ أي: أمر ذي القرنين.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
وجد - جعل	مصدر (مفرد)	الإيجاز والاختصار
أمر ذي القرنين	مبتدأ (مفرد)	الإيجاز والاختصار

¹الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، ص 612.

²تفسير التحرير والتوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج 16، ص 29.

اختلف المفسرون في تقدير المحذوف في الآية بين المصدر (وجد-جعل) والمبتدأ (أمر ذي القرنين)، لكنهم اتفقوا على غرض الإيجاز والاختصار.

﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ (93) ﴿يَفْقَهُونَ﴾: قرأ الإخوان بضم الياء وكسر القاف، من أفاقه غيره، فالمفعول محذوف أي: لا يفقهون غيره قولاً¹. حذف المفعول من الآية على اعتبار أن القوم لهم لغة خاصة لا يفهمها غيرهم.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
غيرهم	مفعول (مفرد)	الإيجاز والاختصار

تم الاستغناء عن المفعول (غيرهم) في الآية لتبيان تميّز القوم بلغة خاصة بهم وذلك قصد الإيجاز والاختصار.

﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ (96) ﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾... فالزبر على هذا منصوب بإسقاط حرف الجر، أي بزبر الحديد². " ... وفي الكلام حذف تقديره: فآتوه، أو فآتوه بها... ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا﴾ في الكلام حذف تقديره: فنفخوا...³ ﴿آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ أي آتوني قطرا أي نحاسا مذابا أفرغ عليه قطرا، فحذف الأول لدلالة الثاني عليه...⁴ وحذف متعلق ﴿انْفُخُوا﴾ لظهوره من كون العمل في صنع الحديد، والتقدير: انفخوا في الكيران، أي الكيران المصفوفة على طول ما بين الصدفين من زبر الحديد⁵.

¹ الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ص 545.

² تفسير ابن عرفة، أبو عبد الله محمد بن محمد عرفة الورغمي، ص 102.

³ تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 155.

⁴ إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم، أبو السعود، ص 246.

⁵ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، ص 542+.

تضمنت الآية أكثر من موضع للحذف، إذ حذف فيها حرف الجر (الباء)، والجملتين: (فأتوه و فنفخوا)، وكذلك المفعول (قطرا) والجار والمجرور (في الكيران).

الحذف:	نوعه:	غرضه:
الباء	حرف	التخفيف
فأتوه	قول	الإيجاز والاختصار
فنفخوا	قول	الإيجاز والاختصار
قطرا	مفعول به (مفرد)	الإيجاز والاختصار
في الكيران	جار ومجرور	الإيجاز والاختصار

تفاوتت المحذوفات بين حرف الجر (الباء)، والجملتين (فأتوه- فنفخوا)، والمفعول (قطرا) والجار والمجرور (في الكيران)، في حين انفرد حذف حرف الجر بغرض التخفيف، واشتركت المحذوفات السابقة الذكر في غرض الإيجاز والاختصار.

﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ (97) ﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾ بحذف التاء للخفة¹. حذف التاء من الفعل (استطاع) للتخفيف.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
التاء	حرف	التخفيف

أسقط حرف التاء من الفعل (استطاع) للتخفيف وتجنب الثقل.

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾ (99) ﴿...﴾¹ أن الضمير في ﴿بَعْضَهُمْ﴾ عائد على يأجوج ومأجوج، والجملة المحذوفة بعد إذ المعوض منها التنوين مقدره بإذ جاء الوعد، وهو خروجهم وانتشارهم في الأرض أو مقدره بإذ حجر السد بينهم وبين القوم الذين كانوا يفسدون عندهم وهم متعجبون من السد ماج

¹الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، ص 617.

بعضهم في بعض...¹ حذف من الآية اليوم الموعود وهو خروج يأجوج ومأجوج إلى الأرض.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
جاء الوعد- حجر السد	جملة	الإيجاز والاختصار

تم التخلي عن جملة (جاء الوعد- حجر السد) في الآية لدلالة ما سبق عليها وذلك قصد الإيجاز والاختصار.

﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ

سَمَعًا (101)﴾ حذف مفعول ﴿سَمَعًا﴾ لدلالة قوله: ﴿عَنْ ذِكْرِي﴾ عليه، والتقدير: سمعا لآياتي². حذف المفعول (آياتي) من الآية لوجود قرينة لفظية دالة عليه.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
آياتي	مفعول به (مفرد)	الإيجاز والاختصار

أسقط المفعول (آياتي) من الآية لدلالة ما سبق عليه وذلك قصد الإيجاز والاختصار.

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (103)﴾ "﴿قُلْ﴾ أيها الرسول للناس محذرا: هل

نخبركم بأخسر الناس أعمالا؟³. يأمر الله تعالى نبيه الكريم بأن يحذر الناس بالأخسرين أعمالا.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
أيها الرسول للناس	منادى (مفرد) جار ومجرور	التخفيف الإيجاز والاختصار

جاء الحذف في الآية مفردا متفاوتا بين المنادى (أيها الرسول) والجار والمجرور (للناس) مما أدى إلى تفاوت في الأغراض بين التخفيف والإيجاز والاختصار.

¹ تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 156.

² تفسير التحرير والتوير، محمد الطاهر بن عاشور، ص 42.

³ تفسير الميسر على المصحف، نخبة من العلماء، ص 303.

- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا (105)﴾ "و...﴿الَّذِينَ﴾ يصح رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هم الذين" ¹.
حذف المبتدأ ضمير الجمع الغائب (هم) قبل الاسم الموصول والتقدير: أولئك هم الذين.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
هم	مبتدأ (مفرد)	الإيجاز والاختصار

تم الاستغناء عن المبتدأ (هم) في الآية، قصد الإيجاز والاختصار.

- ﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُؤًا (106)﴾ "وقوله ﴿جَزَاؤُهُمْ﴾ خبر عن اسم إشارة. وقوله ﴿جَهَنَّمَ﴾ بدل من جزاؤهم بدلا مطابقا لأن إعداد جهنم هو عين جهنم. وإما إلى مقدر في الذهن دلّ عليه السياق بيّنه ما بعده على نحو الاستعمال ضمير الشأن مع تقدير مبتدأ محذوف. والتقدير: الأمر والشأن ذلك جزاؤهم جهنم" ². "ويجوز أن يكون ﴿جَهَنَّمَ﴾ بدلا من (جزاء) أو خبر لابتداء محذوف أي: هو جهنم" ³. اختلف المفسرون في تقدير المحذوف في الآية فقد يكون مبتدأ (جزاؤهم) والأصل: الأمر ذلك جزاؤهم، وقد يكون مبتدأ جهنم أي: ذلك جزاؤهم هو جهنم.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
الأمر	مبتدأ (مفرد)	التفخيم والإعظام
هو	مبتدأ (مفرد)	التفخيم والإعظام

اشترك الحذف في المفرد المبتدأ (الأمر- هو) وكذلك في غرض الإعظام والتفخيم.

- ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (109)﴾ "قال الشيخ الشنقيطي: أمر جلا وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية الكريمة أن يقول ﴿لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ أي لو كان ماء البحر

¹ تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص 158.

² تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ص 48.

³ المرجع السابق، ص 158.

مداد للأقلام التي تكتبها كلمات الله" ¹. "واللام في قوله ﴿لِكَلِمَاتٍ﴾ لام العلة، أي لأجل كلمات ربي. والكلام يؤذن بمضاف محذوف، تقديره كتابة كلمات ربي...² "حذف اسم كان والمضاف من الآية والأصل: لو كان ماء البحر مدادا لكتابة كلمات ربي.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
يا محمد	منادى (مفرد)	التخفيف
ماء	اسم كان (مفرد)	العلم الواضح بالمحذوف
كتابة	مضاف (مفرد)	الإيجاز والاختصار

جاء الحذف في الآية مفردا متراوفا بين المنادى (يا محمد) واسم كان (ماء) والمضاف (كتابة) مما أدى إلى تباين في الأغراض بين العلم الواضح للمحذوف والتخفيف والإيجاز. ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (110)﴾... ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾... فالمعنى يرجو حسن لقاء ربه وأن يلقاه لقاء رضا وقبول" ³. حذف المفعول (حسن) من الآية لأن المؤمن يأمل أن يلقى ربه لقاء حسن.

الحذف:	نوعه:	غرضه:
حسن	مفعول به (مفرد)	الإيجاز والاختصار

أسقط المفعول (حسن) من الآية لدلالة القرائن عليه، وذلك قصد الإيجاز والاختصار. فهذه مجمل مواضع الحذف الواردة في سورة الكهف، والتي حققت أغراضا بلاغية مما زاد في دقة معاني الآيات وقوتها.

¹التفسير الصحيح، حكمت بن بشر بن ياسين، ص 328.

²تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ص 53.

³التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم جزى الكلبى، ص 521.



خاتمة




الحذف سنة من سنن العرب، حيث مالوا إليه لتخفيف النطق وتجنب الإطالة في الكلام، وتعد هذه الظاهرة ضرباً من ضروب البلاغة، وهي أحد نوعي الإيجاز. وقد تعددت أسباب الحذف بتعدد الأغراض التي يحققها، كما اختلفت أنواعه بتتبع شروطه وأحكامه. ومن خلال دراستنا لموضوع بلاغة الحذف في القرآن الكريم-سورة الكهف أنموذجاً- توصلنا إلى مجموعة من النتائج هي كالتالي:


- لم يتعد المفهوم اللغوي للحذف: القطع، والضرب، والقطف، والرمي، حيث اتفقت المعاجم اللغوية على ذلك.
- الحذف هو التخلي عن جزء من الكلام وإسقاطه، حيث يترك المحذوف طلاقة وحسناً، ويجعله أكثر بلاغة وفصاحة.
- تتنوع ألوان حذف الحرف بين: حذف حرف الجر، وحرف النداء (يا)، وحرف العطف، وهمزة الاستفهام...
- يشترك حذف المسند والمسند إليه في الأغراض البلاغية، وأحياناً يأتي الحذف في الكلام محتملاً أن يكون هو المسند أو المسند إليه.
- اختلف النحاة في حذف الفاعل، فمنهم من يرى أنه كالجزء لا يجوز حذف، والبعض الآخر يجوز حذف بدليل.
- يشترط في الحذف وجود دليل على المحذوف، فلا بد من توفر قرينة أو أكثر تدل عليه.
- يتنافى الحذف مع التأكيد، إذ الحذف مبني على الاختصار، في حين التأكيد مبني على الطول.
- سورة الكهف مكيّة، وعدد آياتها مائة وعشرة، وقد نزلت بعد الغاشية، وتصنف ضمن قسم المئين.

- لسورة الكهف اسمان توقيفیان هما: الكهف وأصحاب الكهف، واسم اجتهادي هو الحائلة.
- نزلت سورة الكهف للإجابة عن تساؤلات اليهود، وإثباتاً لصدق نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- تعصم سورة الكهف من فتنة المسيح الدجال، وتكون نورا لصاحبها يوم القيامة.
- يغلب الطابع القصصي على سورة الكهف، حيث شملت أربع قصص.
- أغلب آيات سورة الكهف وجد فيها مواضع للحذف، وهي ثمان وستون (68) آية، في حين الإثنان والأربعين (42) الباقية خالية من الحذف.
- مجمل الحذف في سورة الكهف جاء مفرداً، حيث شمل مائة وخمس وستون(165)موضعا خاصة المفعول به، ويليهما حذف الجملة بست وثلاثين (63) موضعا، وبعدها حذف الحرف الذي جاء في تسعة (9) مواضع، وفي الأخير حذف الجمل بسبعة (7) مواضع.
- تتوع الحذف في سورة الكهف بين حذف الحرف، والجملة، والكلمة، وكلاما بأكمله، وقد حقق هذا التنوع أغراضا بلاغية تفاوتت بين الإيجاز والاختصار، والتخفيف، تحقير شأن المحذوف، التفخيم والإعظام، قصد الإبهام، والعلم الواضح بالمحذوف.
- حذف الحروف في سورة الكهف جاء لغرض التخفيف.
- أغلب مواضع الحذف الواردة في سورة الكهف حققت غرض الإيجاز والاختصار حيث وجد خمسة وثمانون (85) موضعاً للإيجاز، ويليه غرض التخفيف بإثنان وثلاثين(32) موضعا، وبعدها العلم الواضح بالمحذوف بعشرة (10) مواضع، وبعد يأتي قصد الإبهام ب أربعة (4) مواضع، ويليهما التفخيم والإعظام بموضعين (2)، وفي الأخير غرض تحقير شأن المحذوف الذي ورد في موضع واحد.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في الإجابة عن الإشكاليات التي انبنى عليها البحث.



فهرس الآيات



الآية:	رقمها:	السورة:	الصفحة:
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	09	الحجر	أ
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾	02	يوسف	08
﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾	155	الأعراف	17
﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	06	الفاتحة	17
﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	52	الشورى	17
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾	126	البقرة	17
﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾	10	مريم	17
﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ﴾	18	البقرة	18
﴿صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ﴾	39	الأنعام	18
﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوسُفَ﴾	85	يوسف	18
﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	06	البقرة	19
﴿تَطَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾	85	البقرة	19
﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	152	الأنعام	19
﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ﴾	90	النساء	19
﴿أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَالُونَ﴾	111	الشعراء	19
﴿قُلْ أَغْيِرِ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾	64	الزمر	20
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾	24	الروم	20
﴿وَلَمْ أَكُ بَعِيًّا﴾	20	مريم	20
﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ (36) ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى﴾	36-37	القيامة	20
﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾	82	الكهف	109-21
﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾	97	الكهف	114-21

21	المؤمنون	91	﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾ ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾
21	القمر	21	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾
21	الفجر	04	﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (9) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾
22	الذاريات	29	﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾
22	الأنبياء	26	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾
23	الذاريات	29-28	﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (28) فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَّةٍ فَاصْكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾
23	القارعة	11-10	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ (10) نَارٌ حَامِيَةٌ﴾
23	النحل	24	﴿قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾
23	يوسف	44	﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾
24	البقرة	184	﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾
25	الزمر	24	﴿أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾
26	الرعد	33	﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾
26	يوسف	18	﴿فَصَبَّرْ جَمِيلٌ﴾
26	النور	53	﴿وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ﴾
27	النساء	171	﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةَ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾
27	القيامة	27-26	﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ (26) وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾
28	ص	32	﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾

28	الأنبياء	37	﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾
28	يوسف	41	﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾
28	الليل	19	﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْرَى﴾
28	التوبة	87	﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾
28	التوبة	87	﴿وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً﴾
29	الفرقان	41	﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾
30	القصص	24-23	﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (23) فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ﴾
30	الضحى	3-2-1	﴿وَالضُّحَى (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (3)﴾
78-30	الكهف	02	﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾
30	الأنعام	149	﴿قُلُوْا شَاءَ لِهَذَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾
31	الأنعام	137	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ﴾
31	الأعراف	152	﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ﴾
31	العنكبوت	61	﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾
31	محمد	04	﴿فَإِذَا لَقِبْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَنْخَنْتُمْوَهُمْ فَشَدُّوا الوَتَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآنْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾
32	البقرة	60	﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾

32	الأحفاف	29	﴿وَأَدْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾
32	البقرة	73	﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾
32	البقرة	196	﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾
32	الفاحة	04	﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾
33	الحج	78	﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾
33	يوسف	82	﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾
33	المائدة	03	﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾
33	الأحزاب	21	﴿لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ﴾
33	النحل	50	﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ﴾
33	الإسراء	57	﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾
33	البقرة	93	﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾
33	الأأنفال	67	﴿تُزِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾
34	الزمر	16	﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونَ﴾
34	الروم	04	﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾
34	الأعراف	142	﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾
34	هود	06	﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلُّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾
34	طه	135	﴿قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبِّصُوا﴾
35	مريم	60	﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾
35	آل عمران	115	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُنْتَقِينَ﴾
35	البقرة	97	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾
107-35	الكهف	79	﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾
36	البقرة	06	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾
36	التوبة	102	﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾
36	آل عمران	31	﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾

37	العنكبوت	56	﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾
44-37	يس	45	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾
44-37	يس	46	﴿إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾
37	الحديد	10	﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ قَاتِلًا﴾
38	البقرة	120	﴿وَلَمَّا اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ﴾
38	البقرة	145	﴿وَلَمَّا أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مِمَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾
38	ق	02-01	﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (1) بَلْ عَجِبُوا﴾ أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ﴾
38	الفجر	04-01	﴿وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (4)
38	الرعد	24-23	﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (23) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
39	آل عمران	52	﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ
40	الأنفال	08	﴿يُحِقِّ الْحَقَّ وَيُبْطِلُ الْبَاطِلَ
40	القصص	46	﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ
40	البقرة	54	﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ
40	آل عمران	44	﴿يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ
40	البقرة	127	﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا

40	النمل	49	﴿لَنُنَبِّئَنَّهٗ وَأَهْلَهُ
41	النحل	116	﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ
			وَهَذَا حَرَامٌ
41	الرعد	10	﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ
41	الرحمن	05	﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ
41	يوسف	110	﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّو أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا
41	الصافات	19	﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ
42	النور	10	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ
			حَكِيمٌ
42	النساء	72	﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطِئَنَّ
42	آل عمران	113	﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ
			آيَاتِ اللَّهِ
42	النازعات	01	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا
42	البقرة	73	﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ
42	يوسف	46-45	﴿فَأَرْسَلْنَا (45) يُوسُفَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ
43	القصص	24-23	﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا
			أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (24) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا
			تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ
43	الزمر	22	﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ
44	الشمس	09	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا
49	النحل	30	﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا
49	هود	69	﴿قَالُوا سَلَامًا
49	الذاريات	25	﴿قَالَ سَلَامٌ قَوْمٍ مُنْكَرُونَ
49	يوسف	85	﴿تَاللَّهِ تَقَاتُ
50	القيامة	01	﴿لَا أَسْمِ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ

51	النحل	91	﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ﴾
51	الجمعة	05	﴿بئسَ مثلُ القومِ الذينَ كذبوا﴾
51	هود	44	﴿وقيلَ يَا أرضُ ابلعي مَاءَكَ وَيَا سماءُ اقلعي وغيضِ الماءِ وقضيِ الأمرِ واستوتِ على الجوديِّ وقيلَ بعداً للقومِ الظالمينَ﴾
52	طه	63	﴿إنَّ هذانِ لساحرانِ﴾
53	الأعراف	63	﴿ووعبئنا أنْ جاءكم ذكرٌ من ربكم على رجلٍ منكم لينذركم ولتنتفوا ولعلكم تُرحمونَ﴾
53	النور	37	﴿واقامِ الصلوةِ﴾
56	يوسف	29	﴿يوسفُ أعرضْ عن هذا﴾
56	يوسف	82	﴿واسألِ القريةَ﴾
56	النمل	28	﴿اذهبْ بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تولَّ عنهم فانظُرْ ماذا يرجعونَ﴾
56	النمل	29	﴿قالتِ يَا أيها المَلأُ إِنِّي أُلقي إليّ كتابٌ كريمٌ﴾
57	البقرة	171	﴿ومثلُ الذينَ كفروا كمثلِ الذي ينعقُ بما لا يسمعُ إلا دُعاءً ونِداءً﴾
57	الأنعام	27	﴿ولو ترى إذْ وقفوا على النارِ﴾
58	الشعراء	23	﴿قالَ فرعونُ وما ربُّ العالمينَ (23) قالَ ربُّ السمآواتِ والأرضِ وما بينهما﴾
58	البقرة	18	﴿صمُّ بكمُ عمي فهمُ لا يرجعونَ﴾
59	الأنعام	149	﴿قلو شاءَ لهداكمُ﴾
59	التكوير	28	﴿لمن شاءَ منكم أنْ يستقيمَ﴾
59	البقرة	196	﴿فإنْ أخصرتكمُ﴾
60	الأنبياء	37	﴿خلقِ الإنسانَ من عجلٍ﴾
60	الرعد	09	﴿عالمِ الغيبِ والشهادةِ الكبيرِ المتعالِ﴾

67	الإسراء	85	﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ
72	الصفاء	51	﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ
103-73	الكهف	61	﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا
104-74	الكهف	62	﴿أَتَيْنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا
105-74	الكهف	63	﴿رَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أُنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أذْكَرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا
105-74	الكهف	64	﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا
106-74	الكهف	67	﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا
74	الكهف	69	﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا
106-74	الكهف	70	﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
74	الكهف	73	﴿قَالَ لَا تَأْخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا
-107-75 109	الكهف	82-74	﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتِ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (74) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (75) قَالَ إِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (76) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (77) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (78) أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ

			<p>فِي الْبَحْرِ فَأَرْدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (79) وَأَمَّا الْعُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَحَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (80) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (81) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَآرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (82)</p>
110-77	الكهف	84	﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا
77	الكهف	85	﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا
110-77	الكهف	86	﴿وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا
78	الكهف	02	﴿قِيَمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا
79	الكهف	04	﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
79	الكهف	05	﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبِرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا
80	الكهف	06	﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا
80	الكهف	07	﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
81	الكهف	09	﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا
82	الكهف	10	﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا

82	الكهف	11	﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا
83	الكهف	12	﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَرْبِينَ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا
83	الكهف	14	﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا
84	الكهف	15	﴿هُؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا
84	الكهف	16	﴿وَإِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَىٰ الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا
85	الكهف	17	﴿وَتَرَىٰ الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا
86	الكهف	18	﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي
86	الكهف	19	

88	الكهف	20	مَلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ﴿وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَتَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَنقِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِيْءِ إِيَّيْ فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَّبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿وَائْتِلْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا
88	الكهف	21	
89	الكهف	22	
91	الكهف	23	
91	الكهف	24	
91	الكهف	25	
92	الكهف	26	
92	الكهف	27	
93	الكهف	28	

93	الكهف	29	وَأَنْ يَسْتَعِينُوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَأَلْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَقًا ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَقًا ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذَرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَا هُمْ فَلَمْ نُعَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿وَعَرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَدُرَيْتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ
94	الكهف	30	
95	الكهف	31	
95	الكهف	32	
96	الكهف	35	
96	الكهف	38	
96	الكهف	39	
97	الكهف	45	
97	الكهف	47	
98	الكهف	48	
99	الكهف	50	

			لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ فُبُلًّا ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقِتَانَهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَىٰ أَنْ تَعْلَمَ مِنْ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ
99	الكهف	52	
100	الكهف	54	
100	الكهف	55	
101	الكهف	56	
102	الكهف	58	
102	الكهف	59	
102	الكهف	60	
103	الكهف	61	
105	الكهف	66	
109	الكهف	83	

			فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا
111	الكهف	87	﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا
112	الكهف	88	﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا
112	الكهف	90	﴿كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا
112	الكهف	91	لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا
113	الكهف	93	﴿أَتُونِي زُرَّ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ
113	الكهف	96	عَلَيْهِ قَطْرًا ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي
114	الكهف	97	الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا
114	الكهف	99	﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنِ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْمَعُونَ سَمْعًا
115	الكهف	101	﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ
115	الكهف	103	أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ
116	الكهف	105	﴿الْقِيَامَةِ وِزْنًا ﴿ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي
116	الكهف	106	وَرُسُلِي هُرُورًا
116	الكهف	109	﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ

117	الكهف	110	وَإِذْ قَمْنَ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيُعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا
-----	-------	-----	--



قائمة المصادر والمراجع



- 1 القرآن الكريم (رواية حفص عن عاصم).
- 2 الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتب، ط 1، القاهرة، مصر، ج 2.
- 3 أثر النحاة في البحث البلاغي، عبد القادر حسن، دار غريب، د ط، القاهرة، 1998م.
- 4 إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم، أبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار المصحف، د ط، القاهرة، د ت، ج 5.
- 5 أساس البلاغة، الزمخشري، دار صادر، ط 1، بيروت، 1412هـ/1992م، مادة (ح ذ ف).
- 6 الأساس في التفسير، سعيد حوى، دار السلام، ط 1، القاهرة، 1405هـ/1985م، مجلد 6.
- 7 أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، مصطفى شاهر مخلوف، دار الفكر، د ط، عمان، د ت.
- 8 أسماء سور القرآن وفضائلها، منيرة محمد الدوسري، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دار ابن الجوزي، ط 1، المملكة العربية السعودية، 1426هـ.
- 9 الإعجاز البلاغي في القرآن-دراسة تحليلية عند فخر الدين الرازي-، عزيز الخطيب، دار قتيبة، ط 1، دمشق، سوريا، 1432هـ/2011م.
- 10 الإيجاز في كلام العرب ونص الإعجاز-دراسة بلاغية-، مختار عطية، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، د ت.
- 11 الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان، 1424هـ/2003م.

- 12 البلاغة الاصطلاحية، عبده عبد العزيز قلقيلة، دار الفكر العربي، ط 3، القاهرة، 1412هـ/1992م.
- 13 البلاغة العالية-علم المعاني-، عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، ط 3، القاهرة، 1423هـ/2003م.
- 14 البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، دار القلم، ط 1، دمشق، 1416هـ/1996م.
- 15 البلاغة العربية في ضوء الأسلوبية ونظرية السياق، محمد بركان حمدي أبو علي، دار وائل، ط 1، لبنان، 2010م.
- 16 البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، بن عيسى بالطاهر، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1، بيروت، لبنان، 2008م.
- 17 البلاغة العربية، بدوي طبانة، دار المنارة، د ط، جدة، 1408هـ/1988م.
- 18 البلاغة العربية، عاطف فضل محمد، دار المسيرة، ط 1، عمان، 1432هـ/2011م.
- 19 تسهيل البلاغة، أبي عبد الله فيصل، دار القمة، د ط، الإسكندرية، د ت.
- 20 التسهيل لتأويل التنزيل، تفسير سورة الكهف في سؤال وجواب، أبي عبد الله مصطفى بن أبي العدوي
- 21 التسهيل لعلوم التنزيل، أبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان، 1415هـ/1995م.
- 22 تفسير ابن عرفة، أبي عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي، تح: جلال الدين الأسيوطي، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان، 2008م، ج 3.
- 23 تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان، 1413هـ/1993م.

- 24 تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية، د ط، تونس،
1984م، ج 15-16.
- 25 التفسير الصحيح، حكمت بن بشر بن ياسين، دار الماثر، د ط، المدينة النبوية،
1419هـ، مجلد 3.
- 26 تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تح: مصطفى السيد محمد وآخرون، مؤسسة قرطبة،
ط 1، القاهرة، 1421هـ/2000م، مجلد 9.
- 27 التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن،
إشراف: مصطفى مسلم، جامعة الشارقة، ط 1، الإمارات العربية المتحدة،
1431هـ/2010م، مجلد 4.
- 28 التفسير الميسر على المصحف، نخبة من العلماء مجمع الملك فهد، ط 2، المدينة
المنورة، المملكة العربية السعودية، 1430هـ/2009م.
- 29 التفسير الوسيط للقرآن العظيم، لجنة من العلماء، مطبعة المصحف الشريف، ط 3،
الأزهر، 1413هـ/1992م، مجلد 4.
- 30 جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، السيد أحمد الهاشمي، المكتبة العصرية،
صيدا، بيروت.
- 31 الحذف البلاغي في القرآن، مصطفى عبد السلام أبو شادي، مكتبة القرآن، د ط،
القاهرة، د ت.
- 32 خصائص التراكيب-دراسة تحليل لمسائل علم المعاني، محمد محمد أبو موسى،
مكتبة وهبة، ط 4، القاهرة، 1416هـ/1996م.
- 33 الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تح: أحمد محمد الخراط،
دار القلم، د ط، دمشق، د ت.

- 34 دلائل الإعجاز، الجرجاني، تح: محمد رضوان الداية-فايز الداية، دار الفكر، ط 1، دمشق، رجب 1428هـ/أغسطس 2007م.
- 35 شرح المفصل، ابن يعيش، إدارة الطباعة المصرية، د ط، مصر، د ت، ج 1.
- 36 ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، د ط، الإسكندرية، د ت.
- 37 علم المعاني في الموروث البلاغي- تأصيل وتقييم-، حسن طبل، مكتبة الإيمان، ط 2، المنصورة، 1425هـ/2004م.
- 38 علم المعاني، بسيوني عبد الفتاح بسيوني، مكتبة وهبة، ط 2، القاهرة، 1407هـ/1987م، ج 1.
- 39 علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، أحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، ط 3، بيروت، لبنان، 1414هـ/1993م.
- 40 العين، عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي-إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ط 1، بيروت، 1408هـ/1988م، ج 3.
- 41 فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، المكتبة العصرية، ط 2، صيدا، بيروت، 1430هـ/2000م.
- 42 في البلاغة العربية علم المعاني البيان البديع، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، ط 1، بيروت، لبنان، 1430هـ/2009م.
- 43 الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط 1، القاهرة، 1408هـ/1988م، ج 1، ج 2.
- 44 الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخران، مكتبة العبيكان، ط 1، الرياض، 1418هـ/1998م، ج 3.

- 45 لباب النقول في أسباب النزول، جلال الدين أبي عبد الرحمن السيوطي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط 1، بيروت، لبنان، 1466هـ/2002م.
- 46 لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، د ط، بيروت، د ت، مجلد 2، مادة حذف.
- 47 لسانيات النص-مدخل إلى إنسجام الخطاب-، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، ط 1، بيروت، 1991م.
- 48 متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، د ط، بيروت، 1377هـ/1958م، مجلد 2.
- 49 المحرر الوجيز، في تفسير الكتاب العزيز، القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان، 1432هـ/2001م، ج 3.
- 50 مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني-علم البيان-علم البديع، يوسف مسلم أبو العدوس، دار المسيرة، ط 3، عمان، 1434هـ/2013م.
- 51 مدخل لدراسة البلاغة العربية، محمد أبو شوارب،
- 52 مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري، تح: مازن المبارك وآخرون، دار الفكر، ط 1، دمشق، 1364هـ/1964م.
- 53 مفتاح العلوم، السكاكي، تع: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت، لبنان.
- 54 النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تح: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي، دار ابن الجوزي، ط 1، المملكة العربية السعودية، 1421هـ.



فهرس الموضوعات



الصفحة	الموضوع
	إهداء
	شكر وتقدير
أ-د	مقدمة
11-6	مدخل
60-13	الفصل الأول: ماهية الحذف في اللغة العربية
	1- مفهوم الحذف
14-13	1-1- الحذف في اللغة
16-15	1-2- الحذف في الاصطلاح
16- 15	1-2-1- الحذف عند العرب
16	1-2-2- الحذف عند الغرب
43-16	2- أنواع الحذف
21-17	1-2- حذف الحرف
17	1-1-2- حرف الجر
17	2-1-2- حرف النداء "يا"
18	3-1-2- واو العطف
18	4-1-2- لا النافية
19	5-1-2- همزة الاستفهام
19	6-1-2- حذف إحدى التاعين في أول المضارع
19	7-1-2- حذف قد
20	8-1-2- حذف أن المصدرية
20	9-1-2- حذف النون

39-21 حذف المفرد	2-2-2
24-21 حذف المسند إليه	1-2-2
26-24 حذف المسند	2-2-2
28-27 حذف الفاعل	3-2-2
31-29 حذف المفعول	4-2-2
32-31 حذف الفعل	5-2-2
33-32 حذف المضاف	6-2-2
34-33 حذف المضاف إليه	7-2-2
35-34 حذف الموصوف	8-2-2
36-35 حذف الصفة	9-2-2
36 حذف الجار والمجرور	10-2-2
37-36 حذف الشرط وجوابه	11-2-2
38-37 حذف الاسم المعطوف	12-2-2
38 حذف القسم وجوابه	13-2-2
39-38 حذف الحال	14-2-2
39 حذف التمييز	15-2-2
39 حذف المستثنى	16-2-2
42-39 حذف الجملة	3-2-2
40 حذف جملة مضمونها مسبب ذكر سببه	1-3-2
40 حذف جملة مضمونها سبب ذكر مسببه	2-3-2
40 حذف جملة الحال	3-3-2
40 حذف جملة القول	4-3-2

40 حذف المعطوف	2-3-5
41 حذف المبدل منه	2-3-6
41 حذف الموصول	2-3-7
41 حذف جملة الخبر	2-3-8
41 حذف جملة الصفة	2-3-9
41 حذف جملة الشرط	2-3-10
42 حذف جملة جواب الشرط	2-3-11
42 حذف القسم	2-3-12
42 حذف المقابل	2-3-13
42 حذف جواب القسم	2-3-14
43-42 حذف الجمل	2-4
48-43 أسباب الحذف	3
44 كثرة الاستعمال	3-1
45-44 الحذف لطول الكلام	3-2
46-45 الحذف للضرورة الشعرية	3-3
47-46 الحذف للإعراب	3-4
47 الحذف للتركيب	3-5
48-47 الحذف لأسباب قياسية صرفية أو نحوية	3-6
48 الحذف لأسباب قياسية تركيبية (نحوية)	3-7
55-49 شروط الحذف	4
51-49 وجود دليل على المحذوف	4-1
52-51 ألا يكون ما يحذف كالجاء	4-2

- 4-3- ألا يكون مؤكدا 52
- 4-5- ألا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر 53-52
- 4-6- ألا يكون العامل ضعيفا 53
- 4-7- ألا يكون عوض عن شيء 54-53
- 4-8- ألا يؤدي حذفه إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه 54
- 4-9- ألا يؤدي الحذف إلى أعمال العامل الضعيف مع إمكان أعمال العامل القوي 55
- 5- أغراض الحذف 60-55
- 5-1- التخفيف 56-55
- 5-2- الإيجاز والاختصار 56
- 5-3- الاتساع 57
- 5-4- التخميم والإعظام لما فيه من إبهام 58-57
- 5-5- صيانة المحذوف عن الذكر في مقام معين تشريفا له 58
- 5-6- تحقير شأن المحذوف 59-58
- 5-7- قصد البيان بعد الإبهام 59
- 5-8- قصد الإبهام 59
- 5-9- الجهل بالمحذوف 60-59
- 5-10- العلم الواضح بالمحذوف 60
- الفصل الثاني: الحذف في سورة الكهف** 117-62
- 1- التعريف بسورة الكهف 64-63
- 2- أسماؤها 64
- 2-1- أسماؤها التوقيفية 66-64
- 2-2- اسمها الاجتهادي 66

67-66	3-سبب نزولها
69-67	4- فضلها
69	5- أغراض السورة ومقاصدها
77-69	6- القصص في سورة الكهف
72-70	6-1- قصة أصحاب الكهف
73-72	6-2- قصة صاحب الجنين
76-73	6-3- قصة موسى والخضر
77-76	6-4- قصة ذي القرنين
117-78	7- مواضع الحذف في سورة الكهف
121-119	خاتمة
127-123	قائمة المصادر والمراجع
143-129	فهرس الآيات
149-145	فهرس الموضوعات